

توقيع قرن (نوروز سال ۱۰۱ بديع

حضرت شوقى افندى

نسخه اصل فارسى



توقيع مبارك نوروز ۱۰۱ بديع (احباء شرق) - اثر حضرت ولى امر الله
- توقيعات مبارك، ۱۴۹ بديع - صفحه ۷۵ - ۲۷۱

﴿ احبائى الهى و اماء الرحمن ﴾

برادران و خواهران روحانى در بلدان و ممالك شرقية عليهم اطيب التحيّة و الثناء ملاحظه نمايند

الحمد لله الفرد الأحد الأزلى الصمد الحقيقة الفائضة و الهويّة الجامعة الغيب المنيع و الكنز الخفى مبدأ الفيض علّة
العلل مبعث الرّسل شارع الأديان وحده لا شريك له فى الملك و لا نظير له فى الإبداع كلّ عباد له و كلّ
بأمره قائمون و بمشيئته يتحرّكون و من فضله سائلون كلّ بدتوا منه و كلّ إليه يرجعون سبحانه عمّا يصفه
المرسلون أو يذكره البالغون و الصلوة و السّناء على أعظم نور سطع و لاح من مطلع الإشراق على الآفاق جمال
القدم و الاسم الأعظم و الرّمز المنعم بهاء الله الأنعم الأكرم حقيقة الحقايق جوهر الجواهر نور الأنوار الاسم
المكنون و السرّ المصون الأصل القديم و النّبأ العظيم المظهر الكلّى مطاف الرّسل و الموعود فى الكتب و الصّحف و
المذكور بلسان النّبیین و المرسلين ربّ الجنود مكلم الطّور بأنّى الهيكل مطهر العلل الجالس على كرسيّ داود الاب
السّماوى الألف و الياء ملك الملوك ربّ الملكوت مالک يوم الدين صاحب العهد ربّ الميثاق نير الآفاق
الظاهر باسم القيوم الملقب فى الكتاب المجيد بمن يُظهِرُ اللهُ بقیة الله المنتظر و المنظر الاكبر للبشر مظلوم العالم و
محيي الرّمم و رافع بنیان الصّالح الاعظم بين الأمم الذى بظهوره فكّ الرّحيق المختوم و امتحن الله حقايق النّبیین
و المرسلين و ظهرت الطّامة الكبرى و الرّادفة العظمى و نفخ فى الصور مرّة أخرى اذا اشرفت الأرض بنور ربّها
و حدثت اخبارها و اخرجت ائقالتها تعالى عزّه و بهاؤه و مجده و علاؤه و سلطنته و جبروته و كبرياؤه و
التّحيّة و البهاء على مبشره الفريد قرّة عين النّبیین باب الله الاعظم و ذكر الله الأكبر الاكرم الانعم و حجة الله بين



ORIGINAL



AUDIO

الأُمم الدرة الأولى والعلیّ الأعلى والنقطة الاولى الظاهر بآثار جميع الانبياء وجه الله الذى لا يموت ونوره الذى لا يفوت القائم الموعود المهدي المنتظر صبح الهداية صاحب الزمان سلطان الرسل الذى بظهوره قامت القيامة وانت الساعة وانشقت الأرض وانفطرت السماء مرّت الجبال وانصعقت الكائنات وامتد الصراط ونصب الميزان وسعرت النيران ووضعت كلّ ذات حمل حملها وانفلق فجر الهدى وظهرت البشارة الكبرى واقترب بزوغ شمس البهائم الساطعة انوارها على الخلائق اجمعين والتكبير والثناء على انبياء الله وسفرائه هياكل التوحيد وحقائق التجريد المظاهر الالهية والمرایا الصافية والكلمات التامة والكينونات المقدسة الذين اختارهم الله وجعلهم مظاهر نفسه ومهابط وحيه ومطالع انواره ومشارك امره وامناء سره ومظاهر صفاته وينابيع حكمته ومكانم الهامه وكائز علمه ومخازن بيانه واعلام قدرته وسرج هدايته ومشاعل حبه وحمله امانته ومصادر احكامه وبهم اظهر امره وانزل كتابه واسس شريعته واثبت برهانه وبلغ رسالته وبشر الخلق بيوم اللقاء يوم الحساب يوم الميعاد يوم التلاق يوم الله الخيف يوم يقوم الناس لرب العالمين والصلاة والسلام على مركز عهد الله وميثاقه غصن الله الاعظم سر الله الاقوم الاكرم والخليج المنشعب من بحر القدم المثل الاعلى حضرة من طاف حوله الاسماء حضرة من اراده الله قرّة عين البهائم ووديعته بين خلقه ومبين آياته وكلماته وحصن امره ودرع دينه ومروج شريعته وامين سره وشارح اصول نظمه ورافع لواء نصره والمتوج باكليل العبودية في خدمة امره والروح والضياء على اولياء الله ووصيائه واصفيائه وانصاره وادلائه وشهادته ونقبائه الذين اختارهم النبيون والمرسلون لتنفيذ احكام الله وتبيين كلماته واستحكام دعائم شريعته ونصرة امره واعلاء شأن دينه وبسط دعوته واثبات قدرته واحقاق حقه ودفع شر اعدائه وخصمائه والتسليم والثناء على اهل البهائم اصحاب الراية البيضاء والراكبين في السفينة الحمراء وعلى آله واوراق دوحته وفروع سدرته وحروف كتابه وايادي امره وادلاء صراطه والثابتين على عهده والتمسكين بعروة ولايته والمستشهادين في سبيله والناشرين لنفحاته والمؤسسين لاركان نظمه البديع وليد شريعته وثمره ميثاقه الاعز الارفع الأقدس الممتنع الفريد

يا معشر المؤمنين در اين دم كه قرن اول انغم كور اعظم جمال قدم كه بشهادت مركز ميثاق آن محيي رمم آفتاب روشن قرون اولی و نیر منور قرون اخرى است در شرف اختتام است بانگ يا طوبى ويا بشرى از اهل ملاء اعلى بلند است و صوت تهليل و تكبير و تقدیس و تسبیح در حول حرم كبريا از اعلى غرفات جنت ابهى متصاعد.

تبارك هذا القرن الابدع البديع والعصر الدرّي المشعشع المبارك المنيع الذى ما رأت شبهه عيون الاولين و الآخريين

تبارك هذا القرن الابدع البديع الذى فيه أنشأ الله بمشيئته الغالبة و ارادته النافذة السدرة الالهية والدوحة الصمدانية في قطب الآفاق فتمت و اخضرت و اورقت و ازهرت و اثمرت و فرعت و امتد ظلها الظليل على العالمين.

تبارك هذا القرن الابدع البديع الذي في اول ليلة منه شق حجاب الستر و عبت نفحة الله و اهتزت ارض الوجود و طوى بساط الاولين و ظهرت الالف القائمة و قامت القيمة و فتح باب الاعظم على وجه الامم و سطع عن افق الفارس نور الله العلى الاعلى و رفع النقاب عن وجه الغلام الابطحي العلوى و برزت و تجلت النقطة الاولى التي تدور في حولها ارواح المرسلين.

تبارك هذا القرن الابدع البديع الذي فيه اتى الله في ظلل من الغمام و قام الروح و خرج جمال القدم عن خلف الف حجاب من النور و كشف عن وجهه النقاب و اظهر في ارض العراق رشحا من النور المهيمن الحمراء اذا نفخ في الصور مرة اخرى و استقر مكلّم الطور على عرش الظهور و اتى الرب من ربوات القدس و ظهر من طاف حوله نقطة البيان و غرد روح الاعظم في صدر البهاء و كشف برقع الستر عن جمال الحسين بعد القائم و ظهر الاب بمجده العظيم و نزل رب الجنود في ارض الميعاد و ارتفعت الصيحة و نادى المناد من مكان قريب.

تبارك هذا القرن الابدع البديع الذي فيه زلزلت الأرض زلزالها و اخرجت اثقالتها و ذهلت كل مرضعة عما ارضعت فتتبع الزوايع و نسفت الجبال و انفطرت السماء و اندكت ارض الوجود و اسودت الوجوه و ظهر سر التنكيس لرمز الرئيس و برزت الفتنة العمياء الصماء و ظهر الفزع الأكبر و نعى الناعق و سقط الصنم الاعظم و ناح الطاغوت و تزلزلت اركان الجبت و انصعق الطوريون و تبدل النور بالنار و ظهرت ايام الشداد و تحركت طيور الليل و هبت روائح النقص و اشتدت عواصف الامتحان و يبست الأغصان و اصفرت و انتشرت الاوراق و ضجت القبائل و اضطرم نيران الحرب و القتال في الآفاق و ظهر ما ارتعدت به فرائص العالم و ارتفع الضجيج و العويل و احترقت المدن و تتابعت صواعق يوم القهر و ظهر انتقام الله الاكبر و هبت ارياح كره عقيم.

تبارك هذا القرن الأبداع البديع الذي فيه تلالأت انوار الصدق و الصفاء في وجوه الاولياء و اضطرم نار الحب و الولاء في صدور الوف من الاصفياء المتمسكين بالعروة النوراء و السالكين في المنهج البيضاء عشاق جمال الابهي و الطلعة الاولى الاعلام الخافقة و الشهب الثاقبة و النجوم الدرهرهه و الاطواد الباذخة خيرة الخلق و صفوتهم الذين خصصهم الله لهذا الشرف العظيم و اجتباهم لاثبات حجتهم بين العالمين و ثبتهم على عهده القويم و رفع بهم رايات امره المبين و نصب بهم اركان نظمه البديع و البسهم حلال التقديس و التنزيه و بلغ بهم رسالاته و ارسلهم الى مشهد الفداء بايات استجذبت منها حقائق النبيين و المرسلين □

تبارك هذا القرن الأبداع البديع الذي فيه فك الرحيق المختوم بانامل القيوم و كشف الحجاب عن الحقائق المودوعة في ككائز العصمة و خرجت حوريات المعاني من غرفات الكلمات و انكشفت الأسرار و ظهرت البشارات و تحققت الوعود و النبوات و انجلت الرموز و الاشارات المستورة في بطون الآيات من التورية و الزبور و الانجيل و الفرقان و عن ورائهم احاديث سيد المرسلين و ائمة الطاهرين و صحف اولياء الله و اخبار امناء سره و مصادر احكامه من الاولين و الآخرين □

تبارك هذا القرن الأبدع البديع الذي فيه اقشعرت جلود المنكرين والمعرضين والظالمين من الملوك والسلاطين والخلفاء والأمراء والعلماء والفقهاء والوزراء والسفراء والاغنياء والاعترءاء في مشارق الارض ومغاربها الذين استكبروا على الله في القيمة الأولى ثم في القيمة الاخرى ثم في عهد مركز ميثاقه الاعترء الامتن الأرفع الاسمى واعتزلوا عنه وجاهدوا بآياته وكذبوا ببرهانه وافتوا على قتله وهدكوا ستر حرمة و حكموا بنفيه و سجنه و سجن اهله واصحابه واستهزوا برسله وسفرائه و غصبوا حق اوليائه و حاربوا مع امنائه و حروفاته و ادلائه و اودائه و سفكوا دمآ عشاقه و خدمة امره و شئتوا شمل احبائه و غفلوا عن حجتته و بيناته و انذاراته قد خابت آمالهم و حبطت اعمالهم و طوى فراشهم و محآ الله آثارهم و بدد شملهم و قطع دابرهم و اخذهم بقدره من عنده و قهر من لدنه و رجعهم الى مثوبهم في قعر الجحيم.

تبارك هذا القرن الأبدع البديع الذي فيه ظهرت الآية الكبرى و سطر الرق المنشور باثر من القلم الأعلى و نزل الكتاب المكنون الموصوف بالصحيفة الحمراء و تأسس البنيان المرصوص في ظل شجرة انيسا عهد الله الوثيق و ميثاقه الغليظ الذي اخذه الله في ذر البقاء القسطاس الأعظم مغناطيس التأييد سفينة النجاة العروة الوثقى اللواء المعقود و الحبل الممدود بين الارض و السماء الذي جعله الله ميزان كل شئ و اختصه لهذا الظهور اظهاراً لقدرته و اثباتاً لعظمته و اعزازاً لشريعته و حفظاً لكان امره الغالب المقدس المهيمن الاوعر الخطير.

تبارك هذا القرن الابدع البديع الذي فيه نزل الناموس الأكبر و رش البحر الاعظم على الامم و نفخ روح الحيوان في جسد العالم و جرت سفينة الاحكام و نصب ميزان العدل و نزلت اورشليم الجديدة من السماء و صدر الكتاب المقدس الأقدس من يراعة مالك الأنام الرق المنشور و السفر القديم الصحيفة العليا و المرجع الأعلى و الحجّة العظمى فرات الرّحمة بين البرية و مشكوة الفلاح في ملكوت الإبداع قسطاس الهدى بين الورى و برهان الرحمن لمن في الارضين و السموات.

تبارك هذا القرن الابدع البديع الذي فيه نصبت دعائم قصره المشيد و نظمه البديع و ليد شريعته السّمحاء الذي بشر بظهوره ذكر الله الأكرم و باب الله الاعظم في كتابه المبارك المجيد و صرح به مؤسسّه الفريد في كتابه المقدس الأقدس و بين اصوله و شرح فروعه غصن الله الاعظم المنصوص من القلم الاعلى مركز عهد الله و ميثاقه في كتاب وصيته باثر من قلم المبارك المقدس الشريف

تبارك هذا القرن الابدع البديع الذي فيه تتابعت البشارات العظمى الصادرة من القلم الاعلى و المؤيدة بيرة مركز عهده الاوفى و الناطقة بقرب تأسيس المدينة الالهية و السلطنة الازلية و ظهور ملكوت الله و سطوع انوار الصلح و الوثام بين الأنام و نصب سرادق العدل في قطب الآفاق و ارتفاع اعلام استقلال الشريعة السّمحاء و توثيق عرى الاتحاد و الاتّفاق و الاخوة البشرية و الوحدة الاصلية بين العموم من كافة الاجناس و الاوطان و

الطبقات و الاديان و بلوغ العالم الى درجة الكمال بحيث تبدل الارض غير الارض و تصبح قطعة من الفردوس تنعكس فيها انوار الملاء الأعلى اذا ترى الارض جنة الابهى يومئذ يفرح المؤمنون

يا ليلة القدس عليك من التحيات اكملها و ابهاها و من الصلوات اطيبها و ازكيها يا قرّة عين الابداع و غرّة ايام الله و مطلع العصر الاعز الاكرم و مبدأ القرن المبارك الانغم بحلولك فتح باب الاعظم على وجه العالم و ظهر السر الاكتم و سطع النور الاقدم و امتد الصراط الأقوم و عبقّت روائح الروح على كل الامم بذكرک استفرح الخليل في قلبه و استبشر الكليم في ذاته و استجذب الروح بكليته و اهتز الحبيب طرباً في نفسه و سبح و هلل اهل ملاء العالمين من الكرويين و القديسين و الملكة المقربين بك أنارت الارضون و السموات و فيك بعثت الليالي و منك استضاء الايام و حولك طافت ليلة القدر و بظهورك ابتم ثغر الوجود و تشق طاووس الاحدية في قطب الجنان و دلّع ديك العرش حول حرم الكبرياء و تموج البحر الاحمر و ظهر جمال الورد و كشف النقاب عن جمال المعشوق بشأن تحيرت افئدة النبيين و المرسلين طوبى الف طوبى لمن عرف شأنك و حفظ حرمتك و شهد آثارك و استفاض من فيوضاتك و افتخر باسرارك و اقر و اعترف بسلطانك و مقامك المتعظم المتعزز المتعالى المشعشع المقدس الباذخ الفريد

ای اهل بهاء ملاحظه نمائید چگونه يد قدرت الهیه مشتی از مستضعفین عباد را که بطایفه شیخیه منشعبه از فرقه شیعه اثنا عشریه منسوب و در سلک طلاب محشور و در انظار جمهور هموطنان از علماء و فقهاء و ادبا و فضلا و متشرّعين و ارباب مناصب عالیه بنظر حقارت منظور و از مضلّین و منحرفین از صراط سید المرسلین محسوب و در چنگ ملّتی جاهل و متعصب و متوحّش گرفتار و بقهر و سخط سلطانی معذب و از اسباب ملکيه و زخارف دنیویّه و شوکت و عزّت و مکنّت و ثروت ظاهره بی بهره و نصیب مبعوث و مؤید فرمود و نصرت و برکتی عنایت کرد و عزّت و سطوتی بخشید که در اندک زمانی مُتدرّجاً با وجود هجمات عنیفه سلاطین و امرای سلسله قاجاریه و تعرّضات شدیدۀ ملوک و خلفای اسلام و لطمات وارده از علماء و فقهای ملّت فرقان و دسائس و مفتریات حزب شیطان و رؤسای بیان و تحریکات و وسوس ناقضان و ناخّان عهد و پیمان و تزویر و تدلیس متمرّدان و بیوفایان و اعتراضات و دسائس مبشرین ملّت روح، این فئه قلیله آوازه اش در سبع طباق منتشر گردید و صیت عظمتش جهانگیر گشت امتی قوی البنیان ثابت الارکان ممتدّة الفروع در هشتاد اقلیم از اقلیم جهان ایجاد نمود و بتأسیس آئینی جدید و نظمی بدیع و جامعه ئی مستقل مؤید و موفق گردید در آغاز انتشارش این امر مبین از خطّه فارس مهد آئین نازنین بممالک مجاوره عراق و هندوستان سرایت نمود و در ممالک عثمانیان خیمه و خرگاه برافراخت در مدینه کبیره مرکز خلافت عظمی و ارض سرّ رنه ملکوتیش مرتفع شد و زلزله بارکان دولت جائره بینداخت سپس در ارض میعاد لانه انبیاء و مرسلین مقرر و مأوی جست و در مرج عکا ملحمه کبری وادی النبیل مآدبه الله مدینه محصنه بقعه مبارکه بیضاء استقرار یافت از سجن اعظم ندای مهیمنش گوشزد ملوک و سلاطین گشت و پرچم هدایت کبرایش در بریه الشام و اقلیم مصر و قفقازیا و ترکستان منصوب گردید سرپرده عظمتش در جبل کرم در قرب مقام

حضرت ایلیا مرتفع گشت و شریعت غزایش از صهیون جاری شد صیحه‌اش از مکان قریب بلند شد و هیکل موعود بایادی قدرت حضرت قیوم بنا گشت اندک اندک انوار الهیه‌اش در ممالک فرنگ سطوع یافت و در قطب امریک مهد مدنیت الهیه جلوهای حیرت انگیز نمود و در عواصم قاره اروپا قلوب شیخ و شاب و وضع و شریف را باهتزاز آورد و قبائل بعیده متباغضه را بوحدت اصلیه دعوت نمود و در ظل سرپردهء میثاق مجتمع ساخت چین را بحرکت آورد و در اقلیم ژاپان و اقصی جنوب قاره افریک و بلاد شاسعهء استرالیا و جزائر نائیهء محیط اعظم نغمهء جان افزایش را بگوش خاص و عام برسانید در آفاق غربیه و اقالیم شمالیه و ممالک جنوبیه بساطی جدید بگسترانید و قلوب جمعی را از امیر و حقیر بمغناطیس حبش بر بود بر خصم لدود عاقبه الامر غالب گشت و از قیود اسارت و ذلت برهید و صفوف دشمنان داخل و خارج و قدیم و جدید و دینی و سیاسی را متفرق و متشتت ساخت چندی نگذشت عرش مطهر مبشر فریدش در دامنهء کرم الهی استقرار یافت و دو معبد عظیم الشان در قلب قارهء آسیا و امریک بهمت فدائیان بی نظیرش باحسن وجه و اتقن وضع تأسیس شد علم هدایت کبرایش رفته رفته در شصت مملکت مستقلهء عالم در خاور و باختر مرتفع شد و کتب نفیسه و زبر قیمه‌اش بچهل لغت از لغات شرقیه و غربیه ترجمه و طبع و منتشر گشت دشمنان دیرینش از اهل سنت و جماعت در اقلیم مصر بحکم رؤسای شرع حجاب ستر را بدست خویش بدریدند و حقایق خفیه و اسرار مکنونهء شریعت مقدسهء الهیه را علی رؤوس الأشهاد اعلان نمودند و بانفصال و اصالت و استقلال شرع مبین خود بنفسه شهادت دادند و حکم صارم قاطع صادر نمودند متعاقب این قضیه نظم بدیع جهان آرایش نقاب از رخ برانداخت و دعائم قصر مشیدش بید حامیان دلیرش در نهایت استحکام بر حسب وصایای محکمهء متقنهء مرکز عهد اقومش مرتفع و منصوب گردید در خلال این احوال مروّجین مبادی سامیه‌اش در بسیط غربا بعزمی آهنین و انقطاعی بی نظیر متشتت گشتند و با بعد مدن عالم مهاجرت نمودند و در جزایر بعیدهء دو محیط اعظم متوکلاً علی الله متوطن گشتند قلب ممرّد اصفای علیا حضرت ملکهء معظمه را بمغناطیس محبهء الله بر بودند و در اعلی المقامات کوس استقلال شرع بهاء را بکوفتند و در تشریح و تبیین اصول مدنیت الهیه و اقامهء شعائر دینیّه و تنفیذ احکام الهیه و اعلان انفصال جامعه و اثبات اصالت شریعت سماویّه و تشکیل و تسجیل و تزئید عدد محافل روحانیّه و وضع دساتیر و قوانین و انظمهء محکمهء متینه و تشدید حظائر قدس و معاهد دینیّه و توسعهء دایرهء مشروعات متنوعهء مفیده و تألیف و ترجمه و طبع کتب و رسائل نفیسه و تعیین و ابتیاع بقاع متبرّکه و مشاهد مقدسه و اماکن تاریخیّه و تأسیس اوقاف امریه در مدن و قری در ممالک مختلفه چنان همّت بگاشتند و شہامت و بسالت و تعاون و تعاضد و ثبات و استقامتی بنمودند که عاقبه الامر سراج الهی مشتعل گشت و حبهء صغیره خرمی عظیم تشکیل نمود و حزب مظلوم بزرگوار شد و فئهء مقهورهء قلیله مبدل بهیئت جامعه و موفق و مفتخر بوضع نظمی بدیع و اعلان آئینی مستقل و تشریح شرعی مبین و تأسیس مدنیتی جدید گشت.

تعالت هذه القوة القدسية الدافعة السارية في حقايق الكائنات تعالت هذه القدرة الازليّة الصمدانيّة و السلطنة البارزة الالهية المهيمنة على من في الارضين و السموات تعالت هذه الشجرة المباركة المنبته المرفوعة ثابتة الاصل غليظة الدوحة منشعبة الفروع ممتدة الاغصان كثيرة الاثمار سبحان من انشأها سبحان من غرسها و انبتها و سقاها و حفظها و رفع شأنها و مقامها و جعل ظلّها الظليل ملجأً و ملاذاً للعالمين.

ای ستايندگان اسم اعظم چه مقدار عظيم است اين امر الهی و چه بلند است شأن و منزلت اين كور امنع انخم اكرم اعتر مشعشع صمدانی در بيان اعظميت و اكليت و قهاريت و جامعيت اين امر نخيم و علو و سمو اين يوم عظيم و رفعت و جلالت و شرافت اين عصر كريم اين كهلات دريات از سماء مشيت رب الآيات البيّنات نازل قوله تبارك ذكره و عزّ بيانه "امروز عالم بانوار ظهور منور و جميع اشياء بذكر و ثناء و فرح و سرور مشغول در كتب الهی از قبل و بعد پياد اين يوم مبارك عيش اعظم بر پا طوبی از برای نفسی كه فائز شد و بمقام يوم آگاه گشت".

"امروز آفتاب ديگر اشراق نموده و آسمان ديگر بثوابت و سيّارات مزین گشته عالم عالم ديگر است و امر امر ديگر" "امروز يوم الله است و حقّ وحده در او ناطق لا يذکر فيه الا هو" "امروز سيد روزها و سلطان ايام هاست" "نوروز امروز است و في الحقيقه بصر ايام است بلکه بصر عالم بان روشن عالم زمان بساعتي از ساعاتش معادله نمايد" "اين يوم غير ايام است و اين امر غير امور" "يوم يوم الله است و امر امر او طوبی از برای نفسی كه از عالم گذشت و به مشرق وحی الهی پیوست" "اين يوم را مثلی نبوده و نیست چه كه بمثابه بصر است از برای قرون و اعصار و بمثابه نور است از برای ظلمت ايام" "آفتاب و ماه شبهه اين يوم را ندیده شکی نبوده و نیست كه ايام مظاهر حقّ جل جلاله بحقّ منسوب و در مقامی به ايام الله مذکور ولکن اين يوم غير ايام است از ختميت خاتم مقام اين يوم ظاهر و مشهود" "اين ظهور اعظم در جميع كتب سماوی بذكري فوق الاذكار و بامری فوق الامور و بنوری فوق الانوار مرقوم و مذکور ... اين ظهور در جميع كتب بطراز تخصيص اعظم مزین" "ارض معرفت را امروز از نيسان مكرمت انباتی ديگر و ظهوراتی ديگر است اين رحمت مخصوص اين ايام است و اين كرم لايق اين اوقات" "ذره اين يوم بمثابه خورشيد مشاهده ميگردد و قطره اش مانند دريا اگر نفسی يك نفس في حبّ الله و نخدمته برآرد او از سيد اعمال از قلم اعلى مسطور".

"امروز بانی مفتوحست اوسع از سموات و ارض و لحاظ فضل مقصود عالميان متوجه كلّ عمل بسیار جزئی در مرآت علم الهی اكبر از جبل مشاهده ميشود يك قطره آب اگر در سبيلش داده شود در آن مرآت دريا دیده ميشود" "اگر از عظمت يوم الهی علی ما هو عليه ذكر شود البته اكثر ناس منصعق شوند بلکه صرعی مشاهده کردند" "مقصود از آفرينش ظهور اين يوم امنع اقدس كه در كتب و صحف و زبر الهی به يوم الله معروف است بوده" "براستی ميگويم احدی از اصل اين امر آگاه نه و مظاهر قبل هيچ يك بر كيفيت اين ظهور بتمامه آگاه نه

الأعلى قدر معلوم" "أنّجه در این ظهور امّنع اعلى ظاهر شده در هيچ عصرى از اعصار ظاهر نشده و نخواهد شد"

□

و همچنين محبوب ابهى مالک ارض و سماء بلغت فصحي بيان اتمّ احلى ناطق "قد ظهر في هذا الظهور ما لا يظهر في ازل الآزال قد ظهر ما كان مخزوناً في ازل الآزال في علم الله عالم الغيب و الشهود" "قل قد اشرفت الشمس باشراقات ما اشرفت بمثلها في اعصار القبل" "قل بشر كلّ نبى بهذا اليوم و نوح كلّ رسول حباً لهذا الظهور تالله الحقّ تلك ايام فيها امتحن الله كلّ النبيين و المرسلين ثمّ الذين هم كانوا خلف سرادق العصمة و فسطاط العظمة و خباء العزة و كيف هؤلاء المشركين" "هذا يوم فيه فازت الآذان باصغاء ما سمع الكلم في الطور و الحبيب في المعراج و الروح اذ صعد الى الله المهيمن القيوم" "قل هذا فجر فيه ظهر كينونة المكنون و غيب المخزون و فيه اخذ جمال القدم كأس البقاء بانامل البهاء و سقى اولاً بنفسه ثمّ انفقته على اهل ملاء الإنشاء من كلّ وضع و شريف فيا حبذا لمن اقبل و اخذ و سقى بحبه العزيز المنيع و انّ ثمرة منها نطقت بما نطقت سدرة السينا على بقعة المباركة البيضاء و سمعت منها اذن الكلم ما انقطعه عن الممكّات و قرّبه الى مقرّ قدس مكين فيا حبذا من جذب الله المقتدر العليّ العظيم و ثمرة اخرى نطقت بما استجذب منه الروح و صعد الى سماء عزّ مبين فيا حبذا من هذا الروح الذي قد قام تلقائه روح الامين بقبيل من الملكة المقربين و ثمرة اخرى نطقت بما استجذب منها قلب محمد رسول الله و استعرج من هذا النداء الأحلى الى سدرة المنتهى و سمع نداء الله عن وراء سرادق الكبرياء عن سرّ اسمي المقدس العليّ العظيم فيا حبذا من هذه السدرة التي ارتفعت بالحقّ ليستظلّ في ظلّها العالمين" "هذا هو الذي ارسل من عنده المرسلين و جاء من لدنه معشر النبيين" "و لو يكون مشارق الوحي كلّها في هذا الحين الذي فيه ينطق لسان العظمة و الكبرياء و يتوقّفن في هذا الامر اقلّ من آن ليهبط اعمالهم كذلك قضى الأمر من لدى الحقّ علام الغيوب... تالله انه لا يقاس بما اتى و يأتي يشهد بذلك عباد مقربون" "تالله قد اتى من كان مخزوناً في افئدة الانبياء و مسطوراً من القلم الأعلى في كتب الله ربّ العالمين" "قل هذا هو الذي لولاه ما ارسل رسول و ما نزل كتاب يشهد بذلك كلّ الاشياء" "هذا هو الذي قد اخذ نقطة البيان عهده في ذرّ البيان و محمد رسول الله في ذرّ الفرقان و الروح في ذرّ الانجيل و الكلم في ذرّ التوراة و الخليل في ذرّ الامر ان اتم من العالمين" "و ظهر منه حجة علىّ ثمّ برهان محمد ثمّ دليل الروح ثمّ ما اتى به الكلم و من وراء ذلك قد ظهر بسلطان ما شهدت عين الإبداع شبهه و لا عيون ملكة المقربين" "لولاه ما اشعلت النار في سدرة السينا على بقعة الطور لموسى الكلم و ما جعل النار نوراً لاسمنا الخليل و ما ثبت امر الله بين خلقه و ما اشرفت عن افق القدس شمس البقاء باسم ربكم العليّ الاعلى" "هذا لغلام الذي في حبه سفكت دماء النبيين و المرسلين" "قل تالله قد رقم قلم القدس من رحيق المسك على جبينى البيضاء بخطّ ابهى ان يا ملاء الارض و السماء انّ هذا هو المحبوب الذي ما شهدت عين الأبداع مثله و لا عين الاختراع شبهه و انه هو الذي قرّت بجماله عين الله الملك العزيز الجميل" "قد خلق في شاطئ هذا البحر بيداء ما احاط احد اولها و آخرها و فيه ارتفع نداء الله عن كلّ الاشطار و ما مرّ عليه من نبى و لا من رسول الا و قد اخذته نفحات الله في هذا الواد و اذا وصلوا الى قبة الابهى التي خلقت من نور الذات في وسط

هذا الواد خروا بوجوههم على التراب خضعا لهذا الجمال الذي ظهر بالحق في هذا القميص الذي يجدن المخلصون منه رائحة الرحمن و كذلك كان الأمر مقضيا " هذا لظهور يظهر نفسه في كل خمس مائة سنة مرة واحدة كذلك كشفنا القناع و رفعنا الاحجاب " قل ان معراج محمد قد عرج سبعين الف سنة الى ان بلغ الى فناء هذا الباب " قل ان روح القدس قد خلق بحرف مما نزل من هذا الروح الأعظم ان كنتم تفقهون لعمر الله لما نزلت الآيات من سماء المشية بسجد النقطة الاولى و قال آمنت بك يا مالک الوجود ". هذا يوم لو ادر كه محمد رسول الله لقال قد عرفناك يا مقصود المرسلين ولو ادر كه الخليل ليضع وجهه على التراب خضعا لله ربك و يقول قد اطمأن قلبي يا اله من في ملكوت السموات و الارضين و اشهدتني ملكوت امرك و جبروت اقتدارك و اشهد بظهورك اطمأنت افئدة المقبلين ولو ادر كه الكليم ليقول لك الحمد بما اريتني جمالك و جعلتني من الزائرين " ان الحبيب ينادى قد اتى المحبوب بسطان مبین و الروح ينادى امام الوجه قد ظهر ما هو المكنون في سماء مشية ربكم العليم الخبير و ابن عمران يقول تالله هذا ربكم الرحمن قد اتى بامر لا يقوم معه من في السموات و الارضين و الخليل يقول قد اتى الجليل ان اسرعوا اليه بالقلوب و لا تتبعوا كل متوهم مريب قد ظهر سيد الايام و فيه استقر مالک الانام على عرش اسمه العظيم " قد اخذ اهتزاز اللقاء طور السينا و ارتفع نداؤه الاحلى في ذكر ربه الابهى و يقول اى رب أجد عرف قميصك كأنك تقربت بالآثار و شرفت بقدمك تلك الديار طوبى لشعبك لو يعرفونك و يجدون عرفك فويل للراقدین " قل قد اتى ايليا و طاف العرش في البكور و الآصال " قد تحركت بيت لحم من نسمة الله نسمع نداها تقول يا ربى الكريم اين استقر مجدك العظيم قد احيتني نفحات و صلک بعد الذى اذابني هجرک لك الحمد بما كشفت السبحات و جئت مع القوات بجلال مبین " قد اتصل نهر الاردن بالبحر الاعظم و الابن فى الواد المقدس ينادى لبيك اللهم لبيك و الطور يطوف حول البيت و الشجر ينادى قد اتى المقصود بجده المنيع " هذا يوم فيه فاز الكليم بانوار القديم و شرب زلال الوصال من هذا القدح الذى به سجت البحور قل تالله الحق ان الطور يطوف حول مطلع الظهور و الروح ينادى من الملكوت هلموا و تعالوا يا ابناء الغرور هذا يوم فيه سرع كوم الله شوقا للقائه و صاح الصهبون قد اتى الوعد و ظهر ما هو المكتوب فى الواح الله المتعالى العزيز المحبوب " قد اهتز كوم الله من نسمة الوصال انه سمي بكرملى ينادى قد اتى بانى الهيكل و مطهر العلل طوبى للفائزين " قد اخذ الاهتزاز ارض الحجاز و حركتها نسمة الوصال تقول يا ربى المتعال لك الحمد بما احيتني نفحات و صلک بعد الذى اماتني هجرک طوبى لمن اقبل اليك و ويل للمعرضين " قد اخذ اهتزاز الوصال شطر الجنوب و الشمال نسمع نداء البطحاء تقول لك الحمد يا ربى الابهى بما تضحع عرف قميص و صلک فى تلك الديار و من جهة اخرى ارتفع النداء من المسجد الأقصى يقول لك الحمد بما احيتني نفحات قريک بعد اذ اماتني هجرک يا محبوب من فى الارضين و السموات ". در کتاب مبارك قيوم الاسماء و رقاء بقاء طلعت اعلى در بيان احاطه و عظمت و ابهت ظهور جمال اقدس ابهى در قيامت اخرى باين نغمه جان افزا مترنم: " يا قرّة العين لا تجعل يدك مبسوطة على الامر لانّ الناس فى سكران من السرّ و انّ لك الكرة بعد هذه الدورة بالحق الأكبر هنا لك فاطهر من السرّ سرا على قدر سم الإبرة فى الطور الاكبر ليوتن الطوريون فى السينا عند مطلع رشح من ذلك النور المهيمن الحمراء باذن الله الحكيم و هو الله قد كان عليك بالحق على الحق حفيظاً " □

در مقام مناجات این کلمات عالیات از لسان آن عاشق دلداده خطاباً محبوبه الاهی نازل "یا سید الاکبر ما انا بشیء الا و قد اقامتني قدرتك على الأمر ما اتكلت في شيء الا عليك و ما اعتصمت في امر الا اليك و انت الکافی بالحق و الله من ورائک المحيط و کفی بالله على الحق بالحق القوی نصیراً یا بقیة الله قد فدیت بکلی لک و رضیت السب في سبیلک و ما تمنیت الا القتل في محبتک و کفی بالله العلی معتصماً قديماً و کفی بالله شاهداً و وکیلاً" "سبحانک اللهم یا الهی ما اصغر ذکرى و ما ينسب إلى الا اذا ارید أن انسبه اليک فلتقبلنی و ما ينسب إلى بفضلک انک انت خیر الفاضلین". و همچنین در ذکر مقامات رفیعه و مراتب شایسته جلیله پیروان جمال الاهی و متمسکین بعروه و ثقیای آن جوهر وجود و مظهر معبود در اول و اعظم و اکبر کتب خود این شهادت علیاً از کلک گهربارش صادر "و لقد خلق الله في حول ذلك الباب بحوراً من ماء الاکسیر محرراً بالدهن الوجود و حیواناً بالثمره المقصود و قدر الله له سفناً من یاقوتة الرطبة الحمراء و لا یرکب فیها الا اهل البهائم باذن الله العلی و هو الله قد کان عزیزاً و حکیماً" و همچنین میفرماید: "و قد کتبت جوهره في ذکره و هو انه لا یستشار باشارتی و لا بما نزل فی البیان" و ایضاً میفرماید: "نظفه ظهور بعد اقوی از جمیع اهل بیان بوده و خواهد بود" در این مقام مؤیداً لما صدر من فه الدرر الطاهر المنیع این کلمات باهرات از قلم اعلی نازل: "اگر الیوم کل من فی السموات و الأرض حروفات بیانیه شوند که بصد هزار رتبه از حروفات فرقانیه اعظم و اکبرند و اقل من آن در این امر توقّف نمایند از معرضین عند الله محسوبند و از احرف نفی منسوب" و همچنین میفرماید: "اگر نقطه بیان روح ما سواه فداه این ایام حاضر بود امام وجه بتحریر مشغول میشد". در کتاب مبارک ایقان نیز در این مقام نازل "آن سلطان هویه قادر است بر اینکه جمیع بیان و خلق آن را بحر فی از بدایع کلمات خود قبض روح فرماید و یا بحر فی جمیع را حیات بدیعه قدمیه بخشد و از قبور نفس و هوی محشور و مبعوث نماید" و همچنین از قلم معجز شیم مرکز عهد جمال قدم غصن الله الاعظم و سره الاقوم این کلمات عالیات صادر "حضرت اعلی روحی له الفداء میفرماید: لو ارادت ثلثة ان تفسر القرآن من ذکر باطنه و باطن باطنه لتقدر لان سر الصمدانیه قد تلجیح فی حقیقه الکائنات چون مور ضعیف را چنین استعداد لطیف حاصل دیگر معلوم است که در ظل فیوضات جمال مبارک روحی لاحبائه الفداء چه عون و عنایت حاصل گردد و چه تأیید و الهام متواصل شود" در مقامی دیگر از کلک میثاق مطابقاً لما نزل من القلم الاعلی و مؤیداً لما جرى من یراعة النقطه الأولى این کلمات تأمات و اشارات عالیات صادر: "قرنها بگذرد و دهرها بسر آید و هزاران اعصار منقضى شود تا شمس حقیقت در برج اسد و خانه حمل طلوع و سطوع نماید ... اولیاء پیشینیان چون تصور و تخطر عصر جمال مبارک مینمودند منصعق میشدند و آرزوی دقیقهئی میکردند" و همچنین میفرماید: "جمیع اولیاء در اعصار و قرون ماضیه گریان و سوزان آرزوی آنی از ایام الله را مینمودند و در این حسرت از این عالم فانی بجهان باقی شتافتند" "جمیع ادله و براهین معقوله و منقوله مرجع و مرکز جمال مبارک و حضرت اعلی بود و منتهی شد دیگر من بعد انتظاری جائز نه مگر بعد از پانصد هزار سال ... و اما المظاهر المقدسه الّتی تأتي من بعد فی ظلل من الغمام من حیث الاستفاضه هم فی ظل جمال القدم و من حیث الافاضة یفعل ما یشاء". "این ظهور اعظم مثلش آفتاب است و ظهورات سائره در اکوار سابقه و لاحقّه نجوم و اقمار مگر بعد ادهار و احقاب که اقل از پانصد

هزار سال نبوده و نباشد" و اگر در این کور بدیع و دور جدید ببصر حدید ملاحظه نمائی مشاهده میفرمائی که جهان در این تجلی جمال قدم از مطلع اعظم بخلق جدید فائز گردیده و حقیقت وجود بجمع کالات غیب و شهود مزین گردیده و انوار تقدیس از افق توحید بر مطالع تجرید ساطع گشت و غمام تسبیح بامطار تجید هامر شمس حقیقت از برج اسد لامع شد و باشد حرارت در اشرف نقطه ظاهر حال بحسب ظاهر اگر چه آثار باهره این طلوع الهی بتمامه در حیز شهود مشهود نه اما در حقیقت وجود تحقق یافته و بمقتضای استعداد این عباد ظاهر و عیان گردد".

یا حزب الله فی المدن و الدیار در این اوان که ختام اولین قرن ساطع الانوار عصر جهان آرای جمال کبریاست محبوب است که نظری بحوادث حیرت انگیز این قرن عظیم از حین طلوع فجر هدی از افق آن اقلیم پربابلا الی یومنا هذا اندازیم و در تصرفات عجیبه این امر جلیل تفکر نمائیم و وقایع جسیمه و انقلابات هائله و انتصارات باهره و تأسیسات بدیعه و مشروعات بهیه اش را بیاد آریم و از آنچه واقع گشته و در اثر بروز و ظهور این قوه قدسیه در عرصه شهود تحقق یافته عبرت گیریم که چگونه انقلابات و امتحانات و بلایا و رزایا و زجر و حرق و طرد و نهب و ضرب و شتم و اسر و نفی و حبس و قتل هیچیک مانع از پیشرفت این امر نازنین نگشت و فتوری در همت پیروان و مدافعینش در اقطار مختلفه عالم احداث نمود و علت اعتلال و اختلال در نظم بدیعی و انشقاق و انقسام و تفرقه و انشعاب در صفوف جنود مجنده اش نگردید بلکه اگر بنظر دقیق ملاحظه شود معلوم و واضح گردد که نفس انقلاب و تباع مصائب و نوائب و شدائد و متاعب و محن و مصاعب ممد نفوذ ذاتیه اش گشت و بر قوه دافعه ساریه اش بیفزود از هبوب عواصف و بلایا و اشتداد زوابع امتحان و افتتان یوماً فیوماً ساختش وسیعتر و عمودش مرتفعتر و اساسش محکمتر و جلوه اش شدیدتر و سرایتش سریعتر و سطوت و غلبه اش ظاهرتر و ثابت تر گردید هر لطمه ای که از دست ستمکار بر جامعه پیروان امر پروردگار در خارج وارد گردید علت بروز فتح و ظفری جدید شد و هر انقلابی که تدبیر و تدلیس خائن تبه کار در داخل ایجاد نمود مورث حدوث نصرتی عظیم و ظهور جلوه ای بدیع گشت.

طلوع فجر هدایت از افق اقلیم فارس و بعث قائم موعود در مدینه طیبه معظمه منوره شیراز و فتح باب اعظم بر وجه اهل عالم در آن ليله مبارکه و اظهار امر اعترانم در بیت مکرم به اول من آمن و صدور آیات مهیمنه میبجه کتاب مستطاب قیوم اسماء خطاباً للملوک و ابناء الملوک و بوزیر اعظم و بعموم ملل و طوائف در مشرق و مغرب عالم و تعیین حروفات بیانیه که بفرموده جمال قدم بصد هزار مرتبه از حروفات فرقانیه اعظم و اکبرند و نزول توفیق منیع خطاب به شاه ایران و سلطان عثمانیان و اعزام رسول بارض طا مقرر سریر سلطنت و طواف بیت الله و ابلاغ امر الله بشریف مکه و ارتفاع نداء در اقلیم حجاز و قیام حروف حی به تبشیر و اعلان امر بدیع در بلاد ایران و اقالیم مجاوره زلزله بارکان دولت و ملت بینداخت و علمای رسوم را بحرکت آورد و نائره فساد و بغض و عداوت را مشتعل نمود و منجر بتوقیف نفس مظهر ظهور و احضار در دار الحکومه و ضرب و توبیخ و تحقیر و توهین در محضر حاکم ظالم حسین شقی و جمعی کثیر از علماء و فقهای بلد و

زجر و عقوبت اتباع حضرت و صدور حکم وزیر بی تدبیر بتبعید و سجن مظهر مظلومیت کبری در جبال آذربایجان و حبس در قلعهء ماکو گردید. این اسارت و محبوسیت در مدت سه سال در دو قلعهء ماکو و چهریق و انفصال از اصحاب و احباب نتیجه اش صدور کتاب بیان و تشریح احکام و نزول آیات ینات کالغیث الهاطل و تأسیس میثاق ربّ اعلی و بشارت بقرب ظهور من یظهره الله و کشف نقاب و کسر حدود و نفع صور در ارض بدشت بقیادت جمال ابهی و معاضدت نقطهء جذبیّه طاهرهء مطهره و همت و شہامت جمعی از اصحاب و اعلان قائمیت بی پرده و حجاب در عاصمهء ایالت آذربایجان در مجلس حکومت در محضر ولیعهد و علمای شیخیّه و فقہا و مجتہدین عظام بواسطهء نفس مظهر ظهور گشت. این ظفر عظیم و اعلان خطیر علت فوران نار عداوت و حسد جهّال گردید و رعب و خوف را در قلوب حکّام و رؤسا بینداخت و دولت و ملت را در قلع و قمع حزب مظلوم متحد و متفق نمود. ندای وا شریعتا و وا مذہبا از منابر بلند شد و فتنهء قلیله در چنگ گرگان خونخوار بیفتاد دشمنان از هر جهت دست تطاول گشودند و بسفک دماء بریئه و نهب اموال و اسر نساء و اطفال همت بگماشتند. در حادثهء مؤلمهء مازندران در مدت یازده ماه و سپس در دو واقعهء هائلهء نیریز و زنجان و فاجعهء شہادت شہدای سبعة در مدینهء طهران جمعی از فحول رجال و انصار و رؤسا و حروفات بیان علقم بلا را بچشیدند و در دام اشقیاء بیفتادند و بانواع بلایا و رزایا مبتلا گشتند و جام شہادت کبری نوشیدند. جوهر تقدیس و سادج تنزیه طلعت قدّوس اسم الله الآخر که بلقب نقطهء اخری در تفسیر آیہء مبارکہء کلّ الطعام از قلم مالک انام ملقب و بشہادت منزل بیان بعدد هشت واحد از مرآت الله بر مقعد خود بوده و از شدت نار محبت او کسی قدرت بر قرب بهم نرسانده و در تفسیر صاد صمد پانصد هزار بیت از قلم معجز شیمش صادر جسد مطهر چنین نفس مقدّسی را اشرار بتخریک اشقی الاشقیاء سعید العلماء در مدینهء بارفروش قطعه قطعه نمودند و در آتش بینداختند. شخص شخیص وحید اکبر که سی هزار حدیث از بر داشت و در کتاب ایقان بوحد عصر و فرید زمان خود موصوف، عمامه را از سر برداشته بگردن انداختند و بانواع بلایا معذب نمودند و جسد مبارکش را با ریسمان به اسب بسته در میدان نیریز جولان دادند و در کوچہ و بازار بکشانیدند و سنگارانش نمودند. جوهر صدق و صفا و رافع رایت سوداء و آیت استقامت و شہامت النجم الساطع و البدر اللامع حضرت اول من آمن که بلقب مرآت اولیہ ملقب و بشہادت قلم اعلی لو لاه ما استوی الله علی عرش رحمانیته و ما استقرّ علی کرسی صمدانیته مفتخر و تربت مبارکش را طلعت اعلی پنج میل در پنج میل شفای هر مریض و سقیم فرموده، چنین نفس نفیسی در مقاتلهء مازندران هدف تیر سردار غدار گشت. حضرت حجت که از قلم میثاق بشخص شاخص و صاحب قول نافذ و عالم نحریر و متبحر شہیر موصوف، در حادثهء زنجان بکمال مظلومیت شربت شہادت را بنوشید جسد منورش را بحکم حاکم پر تدلیس و تلبیس از مدفن بیرون آورده و ریسمان بگردن انداخته در کوچہ و بازار گردانیدند و سه شبانه روز در میدان مدینه بینداختند. در خلال این وقوعات هائله و مصیبات وارده بر اصحاب اولیہ، فاجعهء عظمی در تبریز بلا انگیز رخ بنمود و مصیبتی اشد و اعظم بر فتنهء مظلومه وارد گشت امر مبرم اتابک سفاک و بی باک بر قتل و اعدام شارع امر اعظم و اهراق دم مطهر آن سید امم صادر شد هیکل الطف اعزّ اعلی را در هوا آویختند و صدر مقدّس را به

رصاص اولوا البغضا مشبک ساختند و اعضای آن جسد منیر را شرحه شرحه نمودند و در کمال تحقیر و توهین بکار خندق در خارج آن مدینه بینداختند و در همان سنه بشهادت کلک میثاق بیش از چهار هزار نفر کشته و جم غفیری اطفال و نساء بی کس و پرستار پریشان و سرگشته پامال شده تلف گشتند و سپس مدبجه کبری در ارض طا در حادثه رمی شاه برپا گشت و رستخیز اعظم پس از افول نجم درّی افق هدایت کبری از افق عالم برخاست آتش غضب شاهانه مشتعل گشت و صرصر امتحان باعلی درجه شدت بوزید غوغا و ضوضا در اطراف و انکاف آن صقع جلیل شدت یافت و شور و آشوبی جدید در عاصمه مملکت و اکثر ولایات احداث گشت و علمای عظام ناله آغاز نمودند و رؤسا و حکام بالاتفاق بر استئصال شجره الهیه و اضمحلال اصحاب باقیه و رؤسای معدوده امت مقهوره کمر همت بستند فرمان سلطانی بحکام و متنفذین در قلع و قمع طایفه بایه صدور یافت و حکام ولایات و رؤسای ملت در نهب اموال و هتک ناموس و قتل نفوس و تعرض بر نساء و اطفال گوی سبقت را از یکدیگر بر بودند و رقه زکیه طاهره طیبه مطهره که بفرموده مرکز میثاق جمال ابهی در تقریر آفت دوران بود و در احتجاج فتنه جهان و در سلک حروفات بیانیّه محشور و سر حلقه نساء دوره بیان محسوب و در ارض بدشت بنصرتی محیر العقول مفتخر در مدینه طهران پس از توقیف و محبوسیت در چنگ سپاه خونخوار گرفتار گشت و جان در سبیل جانان بیاخت سید عزیز کاتب وحی و انیس و جلیس باب اعظم در جبلین شامخین در همان ایام طعمه شمشیر گشت و کاتب دیگر که رکن عظیم امر مبین و محل وثوق و اعتماد آن سید ابرار بود نیز برتبه شهادت کبری در این فتنه عظمی فائز شد و در این اثناء یگانه ناصر امر وهاب و مقتدای حقیقی اصحاب و احباب و درع اعظم امر حضرت رب الارباب جمال اقدس ابهی بغتة هدف سهام عموم شد و در تحت توقیف درآمد بدستور امیر سفاک و امر شاه غضبناک آن وجود نازنین و یگانه ملجأ و ملاذ مؤمنین و زعیم حقیقی پیروان امر رب العالمین را از نیاوران در قلب الأسد تابستان حافی الاقدام مکشوف الرأس در تحت سلاسل و اغلال بانبار طهران حرکت دادند و چند مرتبه در راه از شمیران تا طهران به رمی اججار و قدح و ذم از لسان اشرار مبتلا نمودند و در سیاه چال جمال ذوالجلال را مدت چهار ماه محبوس نمودند و زنجیر قرا گهر بر گردن مقدس نهادند و با مجرمین و عاصین و یاغین محشور نمودند و در این مقام مظلوم عالم در رساله ابن ذئب بنفسه المقدس شهادت داده و این کلمات درّیات را از قلم اعلایش صادر فرموده قوله عزّ بیانه و عظم کبریاؤه "در آن ایام امور منقلب و نار غضب مشتعل جمعی را اخذ نمودند از جمله این مظلوم را ... از نیاوران ... سر برهنه و پای برهنه پیاده با زنجیر بسجن طهران بردند چه که یک ظالمی سواره همراه کلاه از سر برداشت و بسرعت تمام با جمعی از میر غضبان و فراشان ما را بردند و چهار شهر در مقامی که شبه و مثل نداشت مقرر معین نمودند اما سجن که محل مظلوم و مظلومان بوده فی الحقیقه دهنه تنگ و تاریک از آن افضل بوده و چون وارد حبس شدیم بعد از ورود ما را داخل دالانی ظلمانی نمودند از آنجا از سه پله سرآشوب گذشتیم و به مقری که معین نموده بودند رسیدیم اما محل تاریک و معاشر قریب صد و پنجاه نفس از سارقین اموال و قاتلین نفوس و قاطعین طرق بوده مع این جمعیت محل منفذ نداشت جز طریقی که وارد شدیم اقلام از وصفش عاجز و روائح منتهاش خارج از بیان و آن جمع اکثری بی لباس و فراش الله

یعلم ما ورد علینا فی ذاک المقام الاتن الاظلم" و همچنین میفرماید: "چهار شهر در مقدمه حضرت سلطان بعدایی مُعذّب که ذکر و شرح آن از قلم و مداد بر نیاید و لسان از ذکرش عاجز و قاصر است" و در مناجاتی نیز این کلمات عالیات در وصف مصیبات وارده نازل: "لم ادر من ایّ بلائی اشکو الیک اشکویا الهی عن سجنی فی ا شهر معلومات او عمّا ورد علیّ فیهِ من سلاسل الّذی کسرت عنقی من ثقلها او حدید الّذی کان علیّ رجلی عمّا اکتسبت ایدی الاشقیاء... او اذ کریا الهی حین الّذی اخذونی و اذهبونی من قریة الی مدینة و کان رأسی عرباناً و رجلی متحافیاً و عنقی مغلولاً و یدای مشدوداً ثمّ اجتمعوا علیّ العباد و منهم عرفونی و منهم الّذین ما عرفونی و الّذین هم عرفونی فمنهم کانوا قائمون و متحیرون فی امری فمنهم کانوا ان یشمتونی و الّذین ما عرفونی رموا کلّهم نحوی ما تیسّر لهم من الحجر و الخشب کأنهم ما شربوا نحر الانصاف و ما شمّوا روائح الائتلاف فوجمالک القدیمة و انوار وجهک البدیعة وردوا علیّ ما استحیی ان اذکره بین یدیک و القلم لن یحرک علیه و المداد لن یجری به و اللوح لن یحمل و النّفس لن یطیق" و در مناجاتی دیگر این کلمات از مخزن قلم اعلی صادر "گردنی را که در میان پرند و پرنیان تربیت فرمودی آخر در غلهای محکم بستی و بدنی را که بلباس حریر و دیبا راحت بخشیدی عاقبت بر ذلت حبس مقرر داشتی قدتنی قضاؤک فلائذ لا تحدّ و طوقتنی اطواقاً لا تفکّ".

در این هنگام در حینی که فحول اصحاب حضرت نقطه اولی مقتول و پیروان امرش اکثر مخفی و متشتت و مرعوب و نجم درّی هدایت الهی غارب و جمال ابهی بمخاطرات عظیمه محاط و تحت سیاست شدیدة واقع و در اعماق آن مقام اتن مسجون و مغلول بغتة صاعقه غیرت الهی درخشید و مستغاث العالمین فریاد و استغاثه مستضعفین اهل بیان را اجابت نمود و در سرّ سرّ بفرموده هیکل موعود نفوس مقدّسه مطهره زکیه تکمیل گشتند و میقات اهل بیان منقضی شد دوره اولای قرن اول عصر اعظم منتهی گشت و سرّ سنه تسع آشکار شد روح اعظم بر قلب الطف ارقّ اصفای ممرّد سلطان قدم تجلّی نمود و جنین امر بمقام احسن التّقویم رسید و هلهله فتبارک الله احسن الخالقین و احسن المبدعین در اعلیّ غرفات جنت علیا مرتفع گشت مصداق و انّ لکم بعد حین امرّ ستعلمون تحقّق یافت و فرق قائم و قیوم و اعظم و عظیم واضح و معلوم گردید و مقصود بیان طلعت اعلیّ انّی انا حیّ فی الافق الأبهی خطاب باؤلّ من اعرض عن الله ظاهر و پدیدار گشت انوار صبح هدایت مرّة آخری بر آفاق عالم پرتو انداخت و عهد اعزّ انعم اقدس جمال قدم و اسم اعظم نقاب از رخ بر انداخت و بشارت و رموزات و دلالات کتاب مجید آشکار شد و وعده صریح نقطه اولی و فی سنة التسع کلّ خیر تدرکون تحقّق یافت قلم اعلی در رساله مذکور در اثبات این امر و میقات آن باین بیان اعلی ناطق قوله عزّ اعزازه: "در شبی از شبها در عالم رؤیا از جمیع جهات این کلمه علیا اصغا شد انا نصرک بک و بقلبک لا تحزن عمّا ورد علیک و لا تخف انک من الّآمنین سوف یبعث الله کنوز الارض و هم رجال ینصرونک بک و باسمک الّذی به احیی الله افئدة العارفین" و نیز میفرماید قوله جلّ کبریاؤه: "در ایّام توقّف در سجن ارض طا اگر چه نوم از زحمت سلاسل و روائح منتنه قلیل بود و لکن بعضی از اوقات که دست میداد احساس میشد از جهت اعلای رأس چیزی بر صدر میریخت بمثابه رودخانه عظیمی که از قلّه جبل باذخ رفیعی بر ارض بریزد

و بآن جهت از جمیع اعضاء آثار نار ظاهر و در آن حین لسان قرائت مینمود آنچه را که بر اصغاء آن احدی قادر نه" طولی نکشید که زویعه، اخری شمس طالع از افق ابهی را در پس ابرهای تیره و تاریک متواری نمود و در سنین معدوده از فیض و اشراق باز داشت پس از خروج جمال قدم از آن سجن مظلم فرمان رئیس الظالمین باخراج آن محیی رمم از خاک ایران و هجرت و غربت آن جمال مبین صادر گشت پس از یکماه مهلت در اواسط زمستان با جمعی از عیال و اطفال پس از نهب املاک و اموال بمظلومیت عظمی بعراق عرب متوجه و حزب مظلوم بی ناصر و معین در چنگ ظالمان متروک و گرفتار در مناجاتی که در آن ایام از قلم سلطان ظهور صادر این کلمات حزن انگیز در وصف بلائی وارد و مصائب متواتره نازل قوله تبارک ذکره: "عاقبت حکم قضا نازل شد و امر امضاء بخروج این بنده از ایران در رسید با جمعی از عباد ضعیف و اطفال صغیر در این هنگام که از شدت برودت امکان تکلم ندارد و از کثرت یخ و برف قدرت بر حرکت نیست بعضی از اطفال از مفارقت احباب آیات فراق قرائت مینمایند و برخی بعلت یأس از وطن و دیار کتمهل السّلم ناله میکنند و در بیابان حیرت سرگردان میگردیم و در صحراهای حسرت رجای تو را میطلبیم که شاید نسیم رحمت تو آید و احسان قدیم تو در رسد".

در خلال این احوال انقلاب داخله منضم بلطامت خارجه گردید و باعث غیبت و هجرت جمال ابهی وحیداً فریداً بجمال کردستان در مدت دو سال گشت علامات اولیّه محاربه با اصل شجره الهیه متدرجاً آشکار شد و آیات متشابهات در هر گوشه و کنار مرتفع گردید و رائحه حسدی بوزید که بشهادت قلم اعلی از اول بنای وجود عالم تا حال چنین غلّ و حسد و بغضاتی ظاهر نشده و نخواهد شد اعلام نفاق مرتفع گشت و اخلاق حزب بابی بدرجهئی تدنی نمود که اغیار جسور گشتند و مدعیان محبت ذیل امر الله را باعمال نالایقه ملوث نمودند بفرموده جمال ابهی هر نفسی محملی بست و بهوای خود خیالی نمود بشهادت مرکز عهد و میثاق بیست و پنج نفر از اصحاب و احباب جسورانه در عراق عرب و ایران علم استقلال بر افراشتند و ادعای مقام من یظهره اللهی نمودند. شخص موهوم که خود را جالس بر مسند امر نقطه بیان می پنداشت در این طوفان جدید مضطرب و هراسان و منزوی و مخفی از انظار و باغواء و اتفاق سید لئیم اصفهانی که او را شهید اعظم نامیده در بغداد و کربلا اعمال شنیعه قبیحهئی را عامل که قلم از وصفش عاجز نفسی که خود را وصی نقطه اولی میدانست و بلقب مرآت ازلیّه مفتخر پرده عصمت علیّ اعلی را بدرید و آن خیانت اعظم را در غیبت جمال قدم مرتکب گشت ابن عمّ حضرت را شهید نمود و خادم الله را بتهیدات شیطانی بطهران اعزام نمود و بقتل ملک ایران مصمم گردانید و حکم بر قتل نفسی داد که نقطه اولی مخزن امانت حقّ و مکمن لثالی علم الهی و حرف ثالث مؤمن به من یظهره الله فرموده و علم مکنون مخزون را باو تعلیم نموده نار حبّ الهی در سنین اولیّه اقامت جمال قدم در عراق عرب در نتیجه این فضایع و اعمال و هجرت و غیبت آن مظهر جلال بکلی مخمود و امر الله مهجور و دشمنان مسلط و اصحاب در اشد اضطراب و در نهایت ذلت و مسکنت و مورد طعن و شتم دشمنان و بیگانگان. جمال قدم در لوح مریم در بیان حال اصحاب پس از رجوع بدار السلام خود شهادت داده

قوله تبارک ذکرة: "نفسی چند مشاهده شد بی روح و پشمرده بلکه مفقود و مُرده حرفی از امر الله مذکور نبود و قلبی مشهود نه" □ در ایران بشهادت نبیل اعظم که در آن ایام در آن دیار سیار بود سراج امر خاموش و ارباب دواعی در جوش و خروش و نظم امر الهی پریشان و محبین و مخلصین سرگردان و نالان و در مدینه قزوین مؤمنین بچهار فرقه منقسم و از صراط بیان منحرف. در کتاب ایقان این بیان جانگداز در وصف بلائی وارد و احزان شدیدة بقلم اعلیٰ مثبتوت: "این عبد در اول ورود این ارض چون فی الجملة بر امورات محدثه بعد اطلاع یافتم از قبل مهاجرت اختیار نمودم و سر در بیابانهای فراق نهادم و دو سال وحده در صحراهای هجر بسر بردم و از عیونم عیون جاری بود و از قلبم بحور دم ظاهر چه لیالی که قوت دست نداد و چه ایام که جسد راحت نیافت ... قسم بخدا که این مهاجرت را خیال مراجعت نبود و مسافرت را امید مواصلت نه □ و همچنین در لوح کلّ الطعام که در آن ایام قبل از مهاجرت نازل این بیانات از قلم مولی الانام صادر قوله عزّ اجلاله: "أن یا کمال اسمع نداء تلك التملة الذلیلة المطرودة التي خفی فی و کره و یرید ان یخرج من بینکم و یغیب عنکم ممّا اکتسبت ایدی الناس ... فاه آه فوالذی قد استکفّ ورقاء الحزون فی صدر البهاء لنسیت کلّ ما شهدت من اول یوم الذی شربت لبن المصفی من ثدی امی الی حیثئذ بما اکتسبت ایدی الناس" □ و ایضاً در لوح مریم جمال کبریا باین ترانه حزین مترنم قوله عزّ کلمته: "ای مریم از ارض طاء بعد از ابتلای لا یحصی بعراق عرب بامر ظالم عجم وارد شدیم و از غلّ اعداء به غلّ احباء مبتلا گشتیم و بعد الله یعلم ما ورد علیّ تا آنکه از بیت و آنچه در او بود و از جان و آنچه متعلق باو بود گذشته فرداً واحداً هجرت اختیار نمودم و سر بصحراهای تسلیم نهادم □ بقسمی سفر نمودم که جمیع در غربتم گریستند و جمیع اشیاء بر کریم خون دل بباریدند با طیور صحرا مؤانس شدم و با وحوش عرا مجالس گشتم ... تالله حملت ما لا یحمله البحار و لا الامواج و لا الأثمار و لا ما کان و لا ما یکون" □ و نیز در قصیده ورقائیّه که در ایام مهاجرت از قلم محبوب ابهی نازل این بیانات مسطور:

فطوفان نوح عند نوحی کأدمعی و ایقاد نیران الخلیل کلوعتی

و حزنی ما یعقوب بثّ اقلّه و کلّ بلا ایوب بعض بلیتی

در حینی که اثری از تجرّد و انقطاع و استقامت و استغناء و شهامت اصحاب اولیّه حضرت اعلیٰ بالأخصّ اصحاب قلعه مازندران و اصحاب حضرت وحید در نیریز و اصحاب حضرت حجت در زنجان باقی نمانده بود و حزب الله در شرف انحلال و اضمحلال ید غیبی از جیب اقتدار برون آمد و از مصدر امر الهی حکم رجوع صادر گشت نسیم عنایت مرّة اخری بوزید و مدینه الله بخلفت جدیدی مخلّع و مطرز گشت خطّه دار السلام از ورود و قیام محیی الأنام نشئی جدید یافت و روح حیات در کالبد سرگشتگان بادیه فراق و گمگشتگان وادی ضلال جاری و ساری شد □ عزم الهی بر استحکام امر جدید و دفع مفاسد و تزکیه اخلاق و تربیت نفوس و انتشار آثار و ارتفاع شأن جامعه ابرار و تثبیت شمل اعداء و اظهار امر اعترّ اشرف انغم ابهی قرار یافت بیت اعظم محلّ توجه عموم از خاص و عام و اعراب و انجم و اکراد و علماء و شاهزادگان و ارکان

دولت و اجله اصحاب و منتسبین نقطه بیان گردید و نائره محبت الله در قلوب افسرده بفروران آمد و توقیعات منیعه و رسائل مختلفه و تفاسیر عدیده و ادعیه متنوعه و الواح الهیه در اثبات وحدانیت الهیه و وحدت مظاهر مقدسه و تبیین و تشریح تعالیم سماویّه و مبادی سامیه و منع از تعرض و فساد و جدال و نزاع و ترویج اتحاد و اتفاق و تحریص به تمسک به ذیل صداقت و امانت و دیانت و تقدیس و تنزیه و صبر و انقطاع چون غیث هاطل در لیالی و ایام نازل گردید. کتاب مستطاب ایقان و صحیفه فاطمیّه و رساله سلوک متتابعاً از قلم اعلی جاری گشت و مراتب سلوک سالکین معلوم و واضح شد و تکلیف متمسکین بعروه وثقی و مستظلمین در ظلّ سدره قصوی معین گردید ختم اناء مسک احدیه بید قدرت ربّانیه مفتوح گشت و حوریات معانی که در حجرات کلهات الهیه مقنّع نقاب از رخ بر انداختند اخلاق تعدیل گشت و افکار روشن شد بنیان امر مستحکم گردید و صیبتش ارتفاع یافت و نفوذ کلمه الله پدیدار گشت و دشمنان جسور و عنود که در کاظمین مجتمع و بتحریک شیخ خبیث و خان پر ابلیس جسورانه بر اطفاء نار موقده قیام نموده بودند مغلوب و مقهور و نجل و شرمسار گشتند. جمال قدم بنفسه المقدّس الأکرم در این مقام باین بیان ناطق قوله عزّ بهاؤه: "و بعد از ورود باعانت الهی و فضل و رحمت ربّانی آیات بمثل غیث هاطل نازل و باطراف ارض ارسال شد و جمیع عباد را مخصوص این حزب را بمواعظ حکیمانه و نصایح مشفقانه نصیحت نمودیم و از فساد و نزاع و جدال و محاربه منع کردیم تا آنکه از فضل الهی غفلت و نادانی به بر و دانائی بدل گشت و سلاح به اصلاح" حضرت عبدالبهاء مؤیداً لما صدر من القلم الاعلی نیز شهادت داده میفرماید: "بعد از رجوع بهاء الله در تربیت و تعلیم و آداب و تنظیم و اصلاح احوال این طایفه جهد بلیغ نمود بقسمی که در مدتّ قلیله جمیع این فساد و فتن خاموش گردید و منتهای قرار و سکون در قلوب حاصل شد" و ایضاً میفرماید: "چون این اساس در قلوب این طایفه استقرار یافت بقسمی در جمیع بلاد حرکت نمودند که در نزد اولیای امور بسلامت نفس و سکون قلب و نیت صحیحه و اعمال حسنه و حسن آداب مشتهر گشتند" و همچنین میفرماید: "زلزله در ارکان عراق انداخت و اهل نفاق را همیشه خائف و هراسان داشت سطوتش چنان در عروق و اعصاب نفوذ نموده بود که نفسی در کربلا و نجف در نیمه شب جرئت مذمت نمینمود و جسارت بر شناعت نمیکرد" نار عشق در قلوب صافیّه زکیّه چنان مشتعل شد و کلمه الله بدرجه ئی در ارواح نافذ گشت و محبّه الله در افئده طائفان کعبهء رحمن بجدی غلیان نمود که ذبیح کعبهء وفا بدست خود سر خود را از تن جدا کرد و جان خود را فدا نمود و جمعی از طائفین نیز در این فکر و خیال افتادند که خود را در منای قرب قربانی نمایند و رجال دولت از این التهاب متحیر و مضطرب و امر مبارک صادر که مهاجرین بایران بیدار خود مراجعت نمایند. در کتاب نبیل اعظم که خود در آن ایام حاضر و ناظر بود این شهادت در وصف حال اصحاب در صفحات تاریخش مشبوت و مرقوم: "نفحات نسیمات صبح ظهور چنان همه را سرمست نموده و از دست برده بود که از هر خاری دامن گل در بروز و از هر دانه خاکساری خرمن خرمن سنبل در ظهور ... چه خوش اوقات و خوش ایامی بود ... بیرونی بیت اعظم که خرابئی بود از دست افتاده بین مقدّم محبوب ابهی غیرت فردوس اعلی گردید با آنکه دیوارش کوتاه با مهر و ماه همسری مینمود و با آنکه جز یک سریر شاخهء نخل خرما که محلّ جلوس سلطان اسماء بود چیزی از

اسباب و زخرف دنیا در آنجا پیدا نبود دل‌های ابنای ملوک را میریود ... چنان شاریان کأس وصال از رحیق جمال نشأه مند که در نظرشان قصور ملوک را بقدر بیت عنکبوت دوام و ثبوت نبود ... عیش و عشرتی داشتند که ملوک ارض در خواب ندیده‌اند و اکثر شبها را ده نفر بیک قبری خرما می‌زاهدی می‌گذرانیدند و معلوم نبود که کفش و عبا و قبائی که در آن منازل است صاحبش کیست هر کس که در بازار کار داشت کفش باو تعلق داشت و هر کسی بحضور مبارک مشرف میشد عبا و قبا باو تعلق داشت حتی اسمهای خود را فراموش کرده بودند و جز هوای جانان چیزی در دل و جانشان باقی نمانده بود ... و اکثری از نفوس که طائف حول کعبه جمال بودند چنان در مقام تصفیه و تزکیه نفس مراقبت مینمودند که کلهئی بغیر ما اراد الله تکلم نمی‌کردند ... و هر دو نفس با هم هم قسم و هم عهد شده بودند که یکدیگر را متذکر نمایند و اگر یکی از آن دو نفس بکلهئی از روی هوی در مابین روز مبتلا میشد هنگام شب رفیق هم عهد خود را مطلع مینمود و از او استدعای جریان آن حد را که باهم عهد نموده بودند میکرد تا آن حد جاری نمیشد از طعام و شراب ممنوع بود".

این نهضت حیرت انگیز و فوران نار الهی در قلوب و تقلیب نفوس و تحسین اخلاق و ترقی افکار و تعدیل مسلک و رفتار و صدور الواح و انتشار آثار و ذلت و خذلان دشمنان تبه کار منتهی بکشف نقاب از وجه جمال ذوالجلال گردید. در حین حرکت از زوراء بمدینه کبیره در باغ نجیبیه پس از انقضای سنین مهلت در میقات معلوم جمال مستور نقاب از رخ بر انداخت و سلطان قیوم بر سریر سلطنت الهیه جالس گشت و مکلم طور بر عرش ظهور استقرار یافت روائح روح متضوع شد کون بحرکت آمد و جمیع ممکات در بحر طهارت منغمس گردید و کلّ اشیاء بقمیص اسماء مزین گشت و سفینه حمراء بر بحر احمر جاری شد میعاد هزار و دویست و نود که حضرت دانیال در اصحاب اخیر کتابش بآن اشاره نموده در رسید و سلطان ظهور بر جمیع اشیاء بجمیع اسماء حسنی تجلی فرمود و مصداق بیان نقطه اولی و ان تمنّ علیّ بلقائک فی الرضوان و نفحاتک فی ارض السلام تحقق یافت حسین موعود از خلف الف الف حجاب من النور قدم بیرون نهاد و رشی از نور مهیمن حمراء بر عالمیان مبذول داشت و مالک یوم الدین بفرموده مبشر امر ربّ العالمین در انتهای واحد و ابتدای ثمانین ظاهر و باهر گشت جشن اعظم و بزم اتم بر پا شد و ناقور انخم در کرّه اخری هیاکل وجود را باهتزاز آورد نسائم غفران از مهبّ عنایت بر هیاکل اکوان مرور نمود و هیاکل ممکات از تضوع این نفحات تجدید گشت و حوریات بقا از غرف حمراء بیرون دویدند و ماء حیوان را بر عالمیان مبذول نمودند.

طولی نکشید که این نهضت روحانی و اظهار امر صمدانی و کشف نقاب از وجه جمال لایزالی باعث حدوث فتنه کبری و اعظم انقلاب قرن اول عصر ابهی گشت. در مدینه کبیره خلیفه اسلام و دو وزیر اعظمش عالی و فؤاد و وکلای ملت با سفیر عجم متفق و پس از چهار ماه اقامت در آن مدینه جمال موعود را با آل و اصحاب مرّه اخری بذلت کبری در موسم زمستان بسجن بعید در خلف جبال در قطعه رومیلی سرگون نمودند. مظلوم عالم خطاب بخلیفه اعظم چنین شهادت داده قوله جلّ ذکره " و اخرجونا عنها بذلّة اللّتی لن تقاس به ذلّة

في الارض ان انت من المطلعين و اذهبونا الى ان دخلونا في مدينة التي لن يدخل فيها احد الا الذين هم عصوا امرك و كانوا من العاصين ... و ما رحموا علينا و فعلوا بنا ما لا فعل مسلم على مسلم و لا مؤمن على كافر و كان الله على ما اقول شهيداً و عليم و حين اخرجنا عن مدينتك حملونا على خدور التي تحمل عليها العباد اثقالهم و اوزارهم فلما وردنا ما وجدنا فيها من بيت لنسكن فيها لذا نزلنا في محل الذي لن يدخل فيه الا كل ذي اضطرار غريب و لم يكن لاهلي و للذينهم كانوا معي من كسوة لتقيهم عن البرد في هذا الزمهرير.

در این اثناء در سنین اولیّه و ورود جمال ابهی بارض سرّ مطلع اعراض و منبع اغماض یحیی بی حیا که بشهادت قلم اعلی در ابداع شبه این نفس در حبّ ریاست و جاه دیده نشده و جمیع اهل ابداع از احصای حسد و بغضای نفسش عاجز حجاب را دفعهً بدرید و چون حیّه رقطاع جمال کبریا را بگریذ آن طیر قبیح با نسر سماء علیین دعوی همپری نمود و بخلاف مجعوله متمسک گشت و بر نفسی که خلافت و ولایت و رسالت و ما فوق آن باشاره اصبعش تحقّق یافته بحاربه قیام کرد فتنه عمیاء صماء بر پا شد و ضحیح و انین کرویین و اهل ملاء عالین بلند گشت و عیون طلعات فردوس بر مظلومیّت جمال مبین بگریست بختریک و دلالت آن وسواس خناس ناقض عهد جمال علیّ اعلی علم اختلاف را بر افراخت و هیکل اعترّ ابهی را مسموم نمود و یکی از خدّام را بر قتل مظهر معبود بگاشت متّحداً متّفقاً بنشر اراجیف و اباطیل و نسبتهای نالایقه و مفتریات عجیبه و ایقاد نائره فساد و فتنه در ادرنه و مدینه کبیره مشغول گشتند و افکار دولتیان را مشوّش نمودند آتش حرص و طمع افروخته گشت و الواح ناریه در بلاد منتشر شد آنچه از قلم ابهی در حین مهاجرت از عراق در الواح شتی نازل تحقّق یافت سامری ظاهر شد عجل بندا آمد نعاق ناعق اعظم مرتفع گشت فصل اکبر واقع شد سنین شداد چهره بگشود جمال قدم از کلّ عزلت اختیار فرمودند و اصحاب خون گریستند و دشمنان فرحناک و امیدوار گشتند و بر جرئت و جسارت افزودند یوسف بهاء در حبّ حسد بیفتاد و نیر آفاق پس از اشراق از افق عراق بکسوف مبتلا گشت و ارکان امر متزلزل گردید در این مقام مظلوم عالم خود باین بیان دلخراش ناطق: "قسم به آفتاب معانی که از ظلم این ظالمان قامتم خم شده و مویم سفید گشته البتّه اگر بین یدی العرش حاضر شوی جمال قدم را نمیشناسی چه که طراوتش از ظلم مشرکین تبدیل شده و نضارتش تمام شده تالله قلب و فؤاد و حشاء جمیع آب شده" "تالله یا اعرابی لو تنظرونی لن تعرفونی و قد ابیض مسک السّود من تتابع البلیا و ظهرت الف الأمر علی هیئة الدال من توالی القضا یا ثم اصفرّ هذا الوجه المحمّر المنیر" و همچنین میفرماید: "فیا لیت کنت فانیاً و ما ولدتی امی و ما سمعت ما ورد علیه من الذینهم عبدوا الأسماء و قتلوا منزلها و خالقها و محقّقها و مرسلها ... یا عین ابکی لضرّی و بلائی و یا قلب ضجّ بما ورد علی نفسی قسم بذکر اعظم که بلائی بر این عبد وارد شده که مظلومان عالم از اوّل دنیا الی حین بر مظلومیّت نوحه مینمایند" "فاه آه آه آه لو کان نقطة الأولى فی تلک الایام و یشهد حزنی لترحمّ بی و یتلطف علیّ و یشوقنی فی کلّ حین و یؤدنی فی کلّ آن فاه آه لیتنی متّ بعده قبل تلک الایام ام کنت نسیاً منسیاً" و در مقام دیگر میفرماید: "و کان قدّامی ثعبان القهر و فتح فمها لیلعنی و عن ورائی غضنفر الغضب و یرید أن یشقّنی و عن فوقی یا محبونی سبحان القضاء و یمطر علیّ"

امطار البلاء و عن تحتی نصب رماح الشقاء لیجرح اعضائی و بدنی" و همچنین میفرماید: "انک لو تسمع بسمعی لتسمع بان علیاً یوح علی نفسی فی الرفیق الأبوی و محمداً یبکی فی الأفق الأعلى و الروح یضرب علی رأسه فی سماء القضاء بما ورد علی هذا المظلوم من کل فاجر اثیم" قلم اعلی خطاب بان ناقض امر حضرت رب الارباب بین بیان ناطق قوله عظم سلطانه: "تالله الحق عرّ روح الأمين رأسه عن فعلک و جلس حوریات الغرفات علی الرماد من ظلمک و انک تكون فی نفسک من الفرحن" "ان یا اخی فعلت باخیک ما لا فعل احدٌ باحد و وردت علیه ما بکت عنه عیون ملاً البقاء علی غرفات عرّ منیرا... تالله بما جرى من قلبک قد خرت وجوه العظمة علی رماد السوداء و شقت ستر حجب الکبریا فی الجنة المأوی و تشبکت ايجاد المقربین علی مقاعد القصوی و اضطربت افئدة کل فطن بصیراً... تالله ما بقی من جسدی من محلّ الآ و قد ورد علی رماح تدبیرک و انک لو تتکریشهد بذلك قلم لسان صدق علیما" و همچنین میفرماید: "انا حفظنا الحیة الرقطاء فی الشتاء تحت جناحی فلها اشرفت شمس الصیف تحرکت و لدغتنی اول مرّة یشهد بذلك عباد مکرمون" ایضاً میفرماید "ارتکب ما لا ارتکب نفس من الذینهم کفروا بالرحمن فی کلّ الأعصار" "لو اذکر ما فعل لن تتمّ بحور الأرض لو یجعلها الله مداداً و لن تنفذ الأشياء و لو یقلبها الله اقلاماً... "متعاقب این بلیه عظمی و رجفه کبری و فتنه صماء بمفاد آیه مبارکه "قل انّ القضاء مؤید لهذا الأمر و البلاء مُعین لهذا الظهور" آثار نصر مبین و ظفر جدید متدرجاً نمودار گردید

سقوط صنم اعظم نتیجه اش اعلان امر اتم انخم جهرة باهل عالم و رؤسای ادیان و امم در خاور و باختر گردید

شمس حقیقت که از برج حمل در سنه ستین طالع شده بود در سنه ثمانین از برج اسد از اعلی افق عالم اشراق نمود در نقطه احتراق بدرخشید و فائض بر آفاق گشت با وجود بلایای لا تعدّ و لا تحصى جمال ابهی بانزال الواح و سور و رسائل شتی در لیل و نهار قیام نمود قیام تحیرت و استجذبت منه افئدة التبیّن و المرسلین

جمال ابهی در این مقام بنفسه المهیمنة علی الموجودات شهادت داده قوله تبارک ذکره: "بشأنی از غمام فضل امریه و سحاب فیض احدیه هاطل که در یک ساعت معادل الف بیت نازل" و همچنین میفرماید: "الیوم فضلی ظاهر شده که در یک یوم و لیل اگر کاتب از عهده بر آید معادل بیان فارسی از سماء قدس ربّانی نازل میشود

کذلک بشأن الآیات علی لسان عربی بدیع" و ایضاً میفرماید: "حال معادل صد هزار بیت در این ارض (ادرنه) موجود و هنوز سواد نشده تا چه رسد بجلد" و همچنین میفرماید: "از اهل بیان نفسی نه که اثر الله نزدش موجود نباشد و من دون ذلک آنچه در این ارض (ادرنه) موجود کتاب از تحریرش عاجز مانده اند چنانچه اکثر بی سواد مانده" بملوک ارض و خلیفه اسلام و ملوک مسیحیه و ناپلئون سوم و شاه ایران و صدر اعظم عثمانی و وکلای سلطان و سفیر ملک پاریس و سفیر عجم در مدینه کبیره و مشایخ مدینه و حکماء و اهالی آن و ملاً اعجام و فلاسفه ارض خطابات مهیمنه شدیدة مهیجه قهریه متتابعاً از یراعه مظلوم عالم صادر و در نصیحت و عتاب و انذار و کشف اسرار و بیان حقایق و اقامه دلائل و اتمام حجت قلم اعلی لیل و نهاراً متحرک در سنه ستین در مدینه طیبه شیراز قائم موعود در قیوم اسماء معشر ملوک و ابناء ملوک را بندای جانفزای انصرفوا عن ملک الله جمیعکم علی الحق بالحق جمیلاً و بخطاب مستطاب "اتقوا الله یا معشر الملوک عن البعد بالذکر بعد ما قد جائکم الحق بالکتاب و الآیات من عند الله" مخاطب ساخت در سنه ثمانین

در ارض سر سلطان قیوم در سورهء ملوک معشر سلاطین را باین کلمات عالیات و آیات باهرات متذکر فرمود
 قوله تعالت عظمته و عظم استقلاله: "ان یا ملوک الارض اسمعوا نداء الله من هذه الشجرة المثمرة المرفوعة التي
 نبتت علی ارض کثیب الحمراء بریة القدس و تغنّ بالله لا اله الا هو العزیز المقتدر الحکیم ... اتقوا الله یا معشر
 الملوک و لا تحرموا انفسکم عن هذا الفضل الأكبر فالقوا ما فی ایدیکم فتمسکوا بعروة الله العلیّ العظیم و توجّهوا
 بقلوبکم الی وجه الله ثم اترکوا ما امرکم به هویکم و لا تكوننّ من الخاسرین ان یا عبد فاذا کر لهم نبأ علیّ اذ جائهم
 بالحقّ و معه کتاب عزّ حکیم و فی یدیه حجّة من الله و برهانه و دلائل قدس کریم و انتم یا ایها الملوک ما تذکرتم
 بذکر الله فی ایامه و ما اهتدیتم بانوار التي ظهرت و لاحت عن افق سماء منیر ... ایّاکم ان لا تغفلوا من بعد کما
 غفلمت من قبل فارجعوا الی الله بارئکم و لا تكوننّ من الغافلین ... ایّاکم ان لا تمنعوا عن قلوبکم نسمة الله التي بها
 تحیی قلوب المقبلین و ان لن تستنصحو بما انصحناکم فی هذا الکتاب بلسان بدع مبین یاخذکم العذاب من کلّ
 الجهات و یاتیکم الله بعدله اذن لا تقدرون ان تقوموا معه و تكوننّ من العاجزین ... ان یا ایها الملوک قد قضت
 عشرين من السنین و کتّابی کلّ یوم منها فی بلاء جدید و انتم سمعتم اکثرها و ما کنتم من المانعین و ان لم تفعلوا بما
 امرتم فی کتاب الله لن یدکر اسمائکم عنده بالعدل و انّ هذا لغبن عظیم ... دعوا ما عندکم و خذوا ما امرکم الله
 به ثم ابتغوا الفضل من عنده و انّ هذا لسبیل مستقیم ثم التفتوا الینا و بما مستنا البأساء و الضراء لا تغفلوا عنا فی
 اقلّ من آن ثم احکموا بیننا و بین اعدائنا بالعدل و انّ هذا لخیر مبین ... ان یا عبد ذکر العباد بما القیناک و لا
 تحف من احد و لا تکن من الممترن فسوف یرفع الله امره و یعلو برهانه بین السموات و الأرضین فتوکل فی کلّ
 الامور علی ربّک و توجه الیه ثم اعرض عن المنکرین فاکف بالله ربّک ناصراً و معین انا کتبتنا علی نفسنا
 نصرک فی الملک و ارتفاع امرنا و لولن یتوجه الیک احد من السلاطین".

و همچنین به حبر اعظم و ملکهء لندن و امپراطور روس و امپراطور آلمان و امپراطور نمسه و رؤسای جمهور در
 امریک و رؤسای کنیسهء ملت روح از بطارقه و مطارنه و اساقفه و قسّسین و رهبان و همچنین بملاً انجیل و
 ملاً تورات و علمای اسلام از سنّی و شیعه و ملت مجوس و رؤسای بیان و ملاً حکماء و شعراء و ادباء و عرفاء و
 تجّار و صدر اعظم و وزیر خارجهء عثمانی و اصحاب مجالس در ممالک و دیار جمال مختار به تبشیر دین الله و
 ابلاغ کلمة الله و اعلان امر الله و نصیحت و انذار در ایام اخیرهء اقامت در ارض سر و سنین اولیّهء ورود
 بمدینهء محصنهء عکا مشغول گشت و الواح الهیه و توقیعات منیعه بمقامات عالیه و جهات مختلفه متتابعاً مترادفاً
 فرستاده شعلهء امر الله بلند شد و آوازه اش به قفقازیا و دیار مصریه و سودان و بریة الشام رسید فرائض حجّ
 بیت اعظم و بیت مکرم از قلم محیی رمم در الواح مخصوصه نازل و تعیین گشت و الواح صیام از یراعهء مالک
 انام صدور یافت و سورهء غصن بشارت دهندهء کتاب عهد و کتاب بدیع در اثبات امر رفیع منیع و سورهء
 مبارکهء رئیس مترادفاً متواتراً از قلم عزّ نزول یافت تحیّت الله اکبر به تحیّت الله ابهی مبدل شد و اهل بها
 جالسین سفینهء حمراء و سائرین بر قلزم کبریا از ملاً بیان و امت مسوخهء یحیی بی وفا ممتاز و منفصل گشتند
 شیفتگان جمال احدیت و باسلان و مبارزان میدان خدمت بعزمی آهنین تأسی بجمال مبین نموده در کشف حقایق

مستوره و ردّ من ردّ علی الله و بسط دعوت الهیه و نعت و مدح مظهر احدیه رسائل استدلالیه و خطب بدیعه و قصائد متعدده تألیف نمودند و حزب شیطان را مایوس و مخذول و منحجول و منکوب نمودند. اداً تحقّق ما انبأ به قلم نیر الآفاق فی ارض العراق قوله عزّ ثنائیه: اذا سمعت بانّ سراج الحجاز ترک مشکوة العراق لا تحزن لانّ فیہ اسرار عظیم فسیوقد فی بلورٍ أخرى و هذا تقدیرٌ من عزیز قدیم ... قل انّ فی اخراج الروح عن جسد العراق لایات بدیعا لمن فی السموات و الارض فسوف تجدون هذا الفتی الالهی راجعاً علی براق النّصر اذا یتزلزل قلوب المغلین" و همچنین قلم میثاق چنین شهادت داده "آن جوهر وجود در محلّ منفی بقدرتی عظمی و قوتی کبری ظاهر شد که خوف و هراس قلوب اهل آن سامان را مستولی شد که مبدا این شعله در آن خطّه (ادرنه) جهان افروز گردد" متعاقب این قضایا از پس پردهء قضا انقلابی جدید ظاهر گشت و لطمهائی دیگر بر جامعهء جدید التّاسیس اهل بها وارد شد. سلطان عثمانیان با تّفاق سلطان عجم و بتحریک دو وزیر بی تدبیر و سفیر پر تدلیس و تزویر فرمانی مخصوص خطاب به مشیر مفخّم و رؤسای دیگر در تبعید و نفی مؤبّد و مسجونیت سلطان ظهور و طائفین حولش در احراب مدن عالم که به ردائت آب و هوا موصوف و منفای مجرمین و سارقین و قطاع طریق محسوب بود صادر کرد و از معاشرت و اختلاط با اهالی آن مدینه نهی اکید نمود. ضبّاط عسکریه بغتةً بیت الله را محاصره نمودند و بذلت کبری جمال ابهی و آل و اصحاب را حرکت دادند. چنان ولولهی بر پا گشت که اغیار بر حال احباب گریستند و یکی از اصحاب در مفارقت محبوب ابهی حنجر خود را بدست خود برید. در لوح رئیس این بیان اعزّ اعلی از قلم ابهی نازل قوله عزّ اجلاله "زحف الناس حول البيت و بکی علینا الاسلام و النّصاری و ارتفع نحیب البکاء بین الارض و السماء بما اکتسبت ایدی الظالمین" دشمنان دیرین فرصت را غنیمت شمرده دست تطاول گشودند و جمعی از مظلومان را در ایران و عراق عرب و مصر دستگیر و پربشان و اسیر و شهید نمودند. در حین ورود به حصن عکّا پس از آنکه سه مرتبه در عرض راه سفینه را تجدید نمودند در غرف مخروبهء قشلهء نظام مالک انام و آل الله و مهاجرین را محلّ و مأوی معین نمودند و بدست اولاد افاعی سپردند و باب قشله را بر وجه کلّ مسدود نمودند. شب اول بشهادت آن مظلوم عالم کلّ از اکل و شرب ممنوع گشتند آب طلبیدند اجابت نمودند باب لقا مسدود گشت و بشهادت قلم اعلی ظلمی به اسراء و غرباء وارد شد که شبه آن از اول دنیا دیده نشده و شنیده نگشت. مقارن این احوال غصن ابهی المخلوق من نور البهاء و کنزه و ودیعتہ فی هذه الدیار در سیل حیات عباد و اتّحاد من فی البلاد فدا گشت و به رفیق اعلی اسیراً مظلوماً صعود نمود نحیب بکاء بفرمودهء سلطان ارض و سماء از اهل سرادق ابهی مرتفع گشت و بکمال مظلومیت آن غصن شهید بدست اغیار در خارج مدینه مدفون گردید. سپس فتنهء داخله منضم بانقلابات خارجه و احزان وارده و رزایای متتابعه گردید. دجال خبیث و ابلیس پر تدلیس که بفرمودهء جمال ابهی از وجهش اثر بحیم ظاهر و از نفسش رائحهء اهل سجّین که با رفقاییش بجاسوسی مشغول و با موظّفین دولت مرتبط فسادی بر انگیخت و عرصه را بر مهاجرین بحدی تنگ نمود که عدّهئی از اصحاب بقتل پنج نفر از آن نفوس خبیثه با وجود نهی اکید سرّاً اقدام نمودند. ولولهء عظمی بر پا شد و جمال ابهی در مقرّ حکومت احضار گردید و غصن اعظمش در لیمان اسیر غلّ و زنجیر گشت و بیست و پنج نفر از اصحاب در زندان محبوس

گشتند صرصر امتحان بشدتى بوزيد که جمال ابهى در مناجاتى که در ببحوحهء انقلاب سجن اعظم نازل باين بيان ناطق قوله جلت عظمته: "قد تبليل اجساد الأصفياء على ارض البعد اين بحر قریک يا جذاب العالمين قد قام المشركون بالاعتساف فى كل الاطراف اين تسخير قلم تقدیرک يا مسخر العالمين قد ارتفع نباح الكلاب من كل الجهات اين غضنفر غياض سطوتک يا قهار العالمين... قد بلغت البلیة الى الغاية اين ظهورات فرجک يا فرج العالمين قد طالت الاعناق بالنفاق اين اسیاف انتقامک يا مهلك العالمين قد بلغت الذلة الى النهاية اين آيات عزتک يا عز العالمين" این است که در مقام دیگر در بیان اعظمتى بلايى وارده در آن ارض که مرکز میثاق به بئر مظلم تشبیه نموده و رزایای وارده را به بلاى مبرم موصوف داشته قلم اعلى چنین مرقوم فرموده: "ثم اعلم ان فى ورودنا هذا المقام سميناه بالسجن الاعظم و من قبل کما فى ارض اخرى تحت السلاسل و الأغلال و ما سمى بذلك قل تفکروا فيه يا اولى الالباب".

ولى طولی نکشید که از عرين قوت غضنفر قدرت قدم بیرون نهاد و لیل مدلهم ذلت و بلا بطلوع صبح عزت و رخا منقضی شد تضییقات شدیدة به تدبیرات الهیة و وسائل غیبیة اندک اندک تخفیف یافت و عظمت و اشتہار و قدرت و غلبهء ظاهرهء مظهر مظلومیت کبری و غصن برومند فریدش در انظار بیگانه و آشنا جلوه نمود

ام الكتاب کتاب مقدس اقدس از قلم آن سازج روح مؤیداً لما صدر للملوك و الامراء و العلماء من قبل و ناسخاً لما شرع فى البيان و متمماً لما نزل على النبیین و المرسلین نازل گشت مدینهء مقدسهء اورشلیم جدیدہ از آسمان نازل شد و سماء جدیدہ و ارض جدیدہ که در مکاشفات یوحنا بعروس آراسته تشبیه گشته ظاهر و باهر گشت و مرکز عهد الله و محور میثاق الله و مبين کتاب الله بتلویحی ابلغ از تصریح تعیین شد و احکام و مبادی نظم بدیع جهان آرای الهی که نقطهء اولی بآن در کتاب بیان بشارت داده صادر گشت در صدر این رق منشور سلطان ظهور شارع اعظم باين کلمات اکل و اتم ناطق قوله عز بیانه: "يا ملأ الأرض اعلوا ان اوامرى سرج عنایتی بین عبادى و مفاتیح رحمتی لبریتى كذلك نزل الأمر من سماء مشیة ربکم مالک الادیان... لا تحسبن اننا نزلنا لكم الاحکام بل فتحنا ختم الریحق المحتوم باصابع القدرة و الاقتدار یشهد بذلك ما نزل من قلم الوحى تفکروا يا اولى الافکار" و همچنین خطاب به سلاطین عالم میفرماید قوله جل اعزازه: "يا معشر الملوك قد اتى المالك و الملك لله المهيمن القیوم اءلا تعبدوا إلا الله و توجهوا بقلوب نورآء الى وجه ربکم مالک الأسماء هذا امر لا يعادله ما عندكم لو انتم تعرفون... يا معشر الملوك قد نزل الناموس الأكبر فى المنظر الأنور و ظهر كل امر مستتر من لدن مالک القدر الذى به اتت الساعة و انشق القمر و فصل كل امر محتوم" یا معشر الملوك انتم الممالیک قد ظهر المالك باحسن الطراز و يدعوكم الى نفسه المهيمن القیوم ایاً کم ان یمنعکم الغرور عن مشرق الظهور او تحجبکم الدنیا عن فاطر السماء قوموا على خدمة المقصود الذى خلقکم بكلمة من عنده و جعلکم مظاهر القدرة لما كان و ما يكون تالله لا نريد ان نتصرف فى ممالککم بل جئنا لتصرف القلوب... انا ما اردنا منكم شيئاً انما نصحکم لوجه الله و نصبر كما صبرنا بما ورد علينا منكم يا معشر السلاطین" رؤسای ادیان را قلم اعلى در این کتاب مستطاب باين خطاب مخاطب ساخته "قل يا معشر العلماء لا تزونا کتاب الله بما عندكم من القواعد و العلوم انه لقسطاس الحق

بین الخلق قد یوزن ما عند الأمم بهذا القسطاس الاعظم و انه بنفسه لو انتم تعلمون تبکی علیکم عین عنایتی لانکم ما عرفتم الذی دعوتموه فی العشی و الاشرار و فی کل اصیل و بکور توجّھوا یا قوم بوجوه بیضاء و قلوب نورآء الی البقعة المبارکة الحمراء الّتی فیها تنادی سدرۃ المنتهی انه لا اله الا انا المهیمن القیوم یا معشر العلماء هل یقدر احد منکم ان یتنّ معی فی میدان المکاشفة و العرفان او یجول فی مضمار الحکمة و التّبیان لا و ربّی الرحمن کلّ من علیها فان و هذا وجه ربکم العزیز المحبوب ... لو عرفتم الافق الذی منه اشرفت شمس الکلام لنبذتم الانام و ما عندهم و اقبلتم الی المقام المحمود ... انا خرقتنا الاحجاب ایّاکم ان تحجبوا الناس بحجاب آخر کسروا سلاسل الاوهام باسم مالک الانام و لا تكوننّ من الخادعین" و همچنین خطاب بعموم من فی العالم این بیان اتّم از قلم سرور امم نازل: "یا ملأ الانشاء اسمعوا نداء مالک الأسماء انه ینادیکم من شطر سجنه الأعظم انه لا اله الا انا المقتدر المتکبّر المتسخّر المتعالی العلیم الحکیم انه لا اله الا هو المقتدر علی العالمین لو یشاء یاخذ العالم بکلمة من عنده ایّاکم ان تتوقفوا فی هذا الامر الذی خضع له الملأ الاعلی و اهل مدائن الاسماء اتقوا الله و لا تكوننّ من المحتجبین احرقوا الحجیات بنار حیّ و السّبحات بهذا الاسم الذی به سنخرنا العالمین" در الواح مقدّسه در وصف اعظمیّت و اکلیتّ این رقّ منیع این کلمات عالیات نازل قوله جل احسانه ان اعمل یا عبد بما نزل فی الکتاب الاقدس تالله انه لمیزان الهدی بین الوری و برهان الرحمن لمن فی الارضین و السموات ... طوبی لنفس عملت بما انزله الرحمن فی کتابه الاقدس الذی تزیّن بالاحکام قل انّ الکتاب هو سماء قد زینّاها بانجم الاوامر و النواهی یشهد بذلك من عنده امّ الالواح قل ما حدّد فی الکتاب لیس لاحد ان ینظره کما ینظر الی حدود الّتی ظهرت من ظنونات المتوهّمین ... کتاب اقدس بشأنی نازل شده که جاذب و جامع جمیع شرایع الهیّه است طوبی للقارئین طوبی للعارفین طوبی للمتفکرین طوبی للمتفرّسین و بانبساطی نازل شده که کلّ را قبل از اقبال احاطه فرموده سوف ینظر فی الارض سلطانه و نفوذه و اقتداره انّ ربّک لهو العلیم الخبیر".

طوبی نکشید که جمال اہمی پس از نه سال محبوسیت در آن مدینہء پر بلا بمرج عکا قدم نہاد و در قصر رفیع "المقام الذی جعله الله المنظر الأكبر للبشر" جالس و مستقرّ گشت باب لقاء بر وجه زائرین از دیار مختلفہ مفتوح شد و علم سلطان السلاطین در خطّہء ہندوستان و برما و ترکستان بدست رسولان جمال رحمن منصوب گردید از امم بعیدہ از کلیمی و زردشتی و بودائی در سلک اہل بہاء داخل شدند و ایادی امر الله بر ایفای وظایف مفروضہء مقدّسہء مرجوعہ قیام نمودند و مبلّغین و رافعین لوای امر مولی العالمین و اقدر الاقدرین در اطراف و اکفاف بنشر نفحات الله مشغول شدند و بطبع کتب و رسائل پرداختند خیام عزّ در صفا جبل کرمل مرتفع شد و کوم الله به صہیون بشارت داد و لوح کرمل از انامل محبوب نازل گشت وعد الهی ظاهر شد و بہاء کرمل نمودار گشت و بر او دیہ و اتلال ارض جلیل و عن وراثہا مدینہء اورشلیم و مسجد اقصیٰ پرتو بینداخت محلّ استقرار عرش ربّ اعلیٰ بر حسب تعلیمات صادرة از فم مطہرّ تعیین شد و ارادہء نافذہء الهیہ بر انتقال رمس مطہرّ از ارض مقدّسہء طهران بارض اقدس تعلق گرفت اراضی مجاورہء مقرّ بعثت حضرت روح مطابقاً لما اراده الله بہمت غصن اعظم اہمی ابتیاع شد و نہر اردن بجر اعظم متصل گشت و صحف قیمہ و

رسائل عدیده و ادعیه مختلفه و الواح قدسیه از قبیل اشراقات و بشارات و کلمات و طرازات و تجلیات و رساله ابن ذئب که بعضی متمم احکام منصوصه کتاب اقدس است از سماء وحی الهی مترادفاً نازل گردید و وحدت عالم انسانی و عدم کفایت حبّ وطن به بیان احلای همه باریک دارید و برگ یک شاخسار لیس الفخر لمن یحبّ الوطن بل لمن یحبّ العالم در الواح الهی به عالمیان اعلان گشت و عظمت و جامعیت امر الله و غلبه و نفوذ دین الله رغماً لآنف ناصرالدین ظالم و عزیز جائز و یحیی بی شرم و حیا بر کلّ ظاهر و مبرهن گردید. جمال قدم خود یومی از ایام باین بیان ناطق: "شاه ایران چون از دست جاهلان آسیب دید آنچه کرد راه بجائی داشت ولی سلطان آل عثمان بدون سبب و جهت بر ظلم قیام نمود و ما را به حصن عکا فرستاد و در فرمان شاهانه مقرر داشت که احدی پیش ما نیاید و بشدتّ تمام مبعوض خاص و عام باشیم. لذا دست قدرت ربّانی بزودی انتقام کشید و سمیرین و وزیرین بی نظیرینش عالی و فؤاد را اول بباد فنا داد و بعد از آن دست قدرت به برچیدن بساط عزّت عزیز گشاد و آخذه اخذ عزیز مقتدر" به شهادت قلم میثاق "سجن مبارک تأیید اعظم شد و ایران از برزخی به برزخی منتقل گردید" و همچنین این بیان از فم مبارکش صادر: "این شخص جلیل در سجن اعظم امرش را بلند کرد و نورش باهر شد و صیتش جهانگیر گشت و آوازه بزرگوارش بشرق و غرب رسید و الی یومنا هذا چنین امری در عالم وجود واقع نشده" و ایضاً این شهادت از قلم مبارکش صادر: "عظمت امر بقسمی در سجن اعظم ظاهر شد که هر کس حاضر میشد گان سلطنت مینمود در ساحت اقدسش جمیع اعناق خاضع بود و کلّ رقاب ذلیل جمیع طوائف و ملل بخضوع تام قائم و کلّ قبائل و امم به بزرگواری و عظمت و علوّ منزلت و سموّ مرتبت جمال قدم قائل و معترف" این است که از قلم اعلی راجع بمدینه مبارکه عکا این بیان احلی در لوحی از الواح صادر: "هذا المقام الاعلی الذی سمی مرّة بالسجن الاعظم و اخری بسماء السماء" و قبل از افول شمس حقیقت از مغرب این زندان کتاب عهد بأثر من قلمه المبارک الشریف اتماماً للحجة و اکلاً للنعمه نازل گشت و جمال قیوم عهد وثیق از پیروان امر مقدّسش بگرفت و میثاقی غلیظ بنهاد عهدی را که قلم میثاق شهادت داده که از اول ابداع نظیر و مثیل نداشته و آن کتاب مبین را شارع امر اقوم به غصن اعظمش بسپرد و مظفراً منصوراً پس از قیادت جند الهی در مدت سی و نه سال به ممالک اخری المقامات الّتی ما وقعت علیها عیون اهل الاسماء که ذکرش در لوح رؤیا نازل گشته عروج نمود و در عالم ترابی هزاران نفوس از عشاق جمالش و پرورده ید عنایتش و متمسکین بحبل ولایش از خود یادگار بگذاشت.

غروب شمس بهاء از افق عالم ادنی و اعلان و انتشار کتاب عهد و صحیفه حمراء و تعیین مرکز و مقرّ امر الله و ارتقاء و جلوس مرجع منصوص بر سریر خلافت عظمی و حلول دورهء ثالث قرن اعظم انغم اسنی بر حسب حکمتهای مقنّعه بالغهء الهیه بهبوب اریاح قضا و حدوث خطوب و کروب توأم و مقارن گردید. سفینهء حمراء را امواج بلا مرّة اخری احاطه نمود و اریاح سموم از شش جهت بوزید رانحهء دفراء منتشر گشت و طوفان نقض شجرهء الهیه را حرکتی شدید داد و تند باد امتحان زلزله بارکان جامعهء اهل بها بینداخت و بدر میثاق در خسوف حسد و بغضای ناقضین عهد الهی مقنوع و محجوب گشت. غصن اکبر نابت از سدرهء رحمانیه و

منصوص کتاب عهد مولی البریه و پروردهء ابن عنایت الهیه در سنین متوالیه قصد مبارزه با لیث عربین میثاق نمود و تیشه به ریشهء سدرهء منتهی زد امانه الله را بدزدید و آیات الهی را تحریف نمود و در هدم بنیان مرصوص و هتک حرمت امر الله همت بگاشت و اسم مبارک مرکز میثاق را با اسم شیطان تطبیق نمود و هیکل عهد را رئیس المشرکین نامید و فریاد بر آورد که مدعی ظهور جدیدی پیداشده و ندای انی انا الله مرتفع گشته و مرکز منصوص تفوق بجمال قدم و اسم اعظم و مظهر ظهور اکمل و اتم نموده [اغصان دیگر در نشر این اراجیف و اباطیل باو گرویدند و اوراق شجره از اهل حرم و آل الله باو پیوستند و کاتب وحی الهی و بعضی از افنان منشعبه از سدرهء ربّانی و عدهئی از مهاجرین و مجاورین را منحرف نموده عصبئی تشکیل داده در قصر مبارک در حول مرقد مطهر تمرکز یافتند و در غضب خلافت و هدم بنیان الهی و تزییف و اذیت هیکل میثاق لیلاً و نهراً جهد بلیغ مبذول داشتند و فتنه و فسادی عظیم در ارض اقدس برانگیختند و عبدالهّاء را در بیت عکا مهجور و فرید بی انیس و معین بجز ورقهء مبارکهء علیا و ثمرهء سدرهء منتهی گذاشتند امت مأیوس یحیی را امیدوار نمودند و دشمنان خارجه را فرحناک و جسور گردانیدند روح مطهر را در ملکوت اهبی بیازردند و قلوب ستمدیدگان و ماتم زدگان را در ایران و اقالیم سائره بگداختند بطبع و انتشار اوراق شبهات بکمال تدبیر و منتهای تزویر اقدام نمودند و بتجدیش اذهان و القاء بغض مرکز عهد و پیمان در قلوب بیگانه و آشنا بکمال سعی و اجتهاد پرداختند [یوسف بها چندی در جبّ حسد متواری و در لیالی از وقوع این خطب جسم و بلیهء جدید و زویعهء شدید بجنین و انین دمساز و در آتش حسرت سوزان و رویهان نقض و ثعالب نکث در جولان و جمعی متزلزل و پریشان و مخلصین نالان و سرگردان و علامات ظهور تابوت عهد از بروق و اصوات و رعود و زلزله و برد عظیم که در مکاشفات یوحنا بآن اشاره گشته در اطراف و انکاف ظاهر و نمایان [در لوحی از الواح که در ببحوحهء آن انقلاب نازل مرکز میثاق حیّ لایموت باین ندای حزین مترنم: "الهی تری وحدتی و غربتی و کربتی و تشاهد نحول جسمی و ذهول نفسی و خسوف بدری و کسوف شمسی و ضعف ارکانی و تزلزل اعضائی و تزعزع وجودی و تضییق صدری و خفقان قلبی و زهاق روحی و عدم شروحو و شدّة بلائی فی سبیلک و کثرة ابتلائی فی محبتک [ای ربّ استأصلت الزّوابع دوحتی النّاشئة و اقلعت الزّلازل ارومتی النّابتة و اخذتني اعاصیر البلوی و اهلکتني شدائد البأساء و الضّراء"] یا محبوبی انحنی ظهري و ابیض شعری و ذاب لحمی و بلی عظمی و تقطعت کبدی و احترق قلبی و اتقدت نار الأسنی بین اضالعی و احشائی" [و در مقامی دیگر میفرماید: "ترانی هدفاً لكلّ سهام و غرضاً لكلّ نصال و خائضاً فی غمار البلاء و غریقاً فی بحار المصائب و الارزاء [ارحمنی بفضلك و جودک یا ذا الامثال العلیا و ریحنی عن کلّ کربة و بلاء و ارحنی ببناء الرجوع الی جوار رحمتک الکبری و ارفعنی الیک لانّ الارض ضاقت علیّ و الحیاة مريرة لدیّ و الآلام تتموج کالبحور و الاحزان تهجم هجوم الطیور علی الحبّ المنثور فنهاری من الآمی لیل بهیم و صباحی مساء مظلم بهموم عظیم و عذبی عذاب و شرابی سراب و غذائی علقم و فراشی اشواک و حیاتی حسرات و میاهی عبرات و اوقاتی سكرات و بعزتک لقد ذهلت عن کلّ شیء و لا اکاد افرق بین لیلی و نهاری و غداتی و عشائی و سهری و رقادی بما اشتدت الارزاء و عظم لی البلاء و عرض داء لیس له دواء" [جمال قدم بنفسه محیط علی ما کان و ما یکون در لوحی از الواح

باین رزیه کبری چنین اشاره فرموده "تالله یا قوم بیکی عینی و عین علیّ فی الرفیق الأعلى و یضحّ قلبی و قلب محمد فی السّرادق الابهی و یصیح فؤادی و افتدة المرسلین عند اولی النّهی ان انتم من النّاظرین لم یکن حزنی من نفسی بل علی الذی یأتی من بعدی فی ظلل الأمر بسطان لائح مبین لانّ هؤلاء لا یرضون بظهوره و ینکرون آیاته و یجحدون بسلطانه و یحاربون بنفسه و یخادعون فی امره کما فعلوا بنفسه فی تلك الايام و کنتم من الشّاهدین" و ایضاً میفرماید "هل یمکن بعد اشراق شمس وصیّتک من افق اکبر الواحک ان تزلّ قدم احد عن صراطک المستقیم قلنا یا قلبی الأعلى ینبغی لک ان تشتغل بما امرت من لدی الله العلیّ العظیم لا تسأل عما یدوب به قلبک و قلوب اهل الفردوس الذین طافوا حول امری البدیع".

دیری نگذشت که صاعقه غیرت الهی کرة اخرى بدرخشید و انین و استغائه مولای فرید و وحید اجابت گشت غیوم کثیفه متراکه متلاشی شد و قر میثاق در آسمان امر نیر آفاق جلوه ئی حیرت انگیز نمود. بمفاد آیه مبارکه: "قل البلاء دهن لهذا المصباح و بها یزداد نوره" شجره لا شرقیه و لا غربیه نابت گشت و قلم میثاق اجساد میته را بر ساحل دمار بینداخت و اغصان یابسه و اوراق مصفره از سدره الهیه منفصل شد غصن اکبر بعلت انحراف بنص قاطع الهی "تالله الحقّ لو نأخذ عنه فی اقلّ من الحین فیوضات الأمر لیصفرّ و یسقط علی التراب" ساقط گشت و بحطب اکبر مبدل گشت و تگرگ عذاب بر شکندگان عهد و پیمان مالک الرقاب ببارید. اهل بها و اصحاب وفا چون سدّ قویم مقاومت سیل منهر اراجیف فته ناقضه را بنمودند و به ثبوت و استقامتی محیر العقول مبعوث شدند و صفوف مارقین و ناکصین را درهم شکستند و در ردّ مرکز نقض و قطب شقاق رسائل عدیده متقنه متینه تألیف نمودند و انتشار دادند. سدره منتهی اصلها ثابت و فرعها فی السّماء سایه بر آفاق غربیه بینداخت و فروعش بممالک نائیه فسیحه ایالات متحده امریک در ما وراء البحار امتداد یافت آوازه امرالله در قاره اروپا مرتفع شد و علم مینش در دو عاصمه از عواصم عظیمه غربیه منصوب گردید. جمعی از مؤمنین و مؤمنات اروپا و امریک احرام کعبه مقصود بستند و بساط احزان را در ارض اقدس درهم پیچیدند و زیارت مطاف ملأ اعلی خاضعاً خاشعاً مبتهلاً متذکراً مفتخر و نائل شدند و در حول سراج میثاق مجتمع گشتند و از انوارش استفاضه نمودند و پس از کسب تعلیمات عالیّه کامله و دستورات متقنه و افیه کافیه باوطن خود منقطعاً عن الجهات با شور و جذبی بدیع و عزمی بی نظیر و همّتی بی عدیل مراجعت نمودند و به تبشیر دین الله و تأسیس ملکوت الله پرداختند و با وجود حدوث امتحان و افتتان و انحراف و سقوط اولین مؤسس بنیان امر الهی در خطّه امریک در تأسیس مراکز جدیده و مشروعات بهیه و تشکیل محافل روحانیّه قیامی عاشقانه نمودند اذاً ظهر ما بشر به القلم الاعلی قوله عزّ و جلّ: "انه اشرق من جهة الشّرق و ظهر فی الغرب آثاره" در کتاب قیوم الاسماء نقطه اولی باین خطاب بدیع اهل غرب را مخاطب ساخته و آنان را باین عنایت عظیمه مخصّص داشته قوله عزّ اجلاله: "یا اهل المغرب اخرجوا من دیارکم لنصر الله... فاصبحوا فی دین الله الواحد اخواناً علی خطّ السّواء قد احبّ الله فیکم ان تكون قلوبکم مرآتاً لاخوانکم فی الدّین انتم تتعکسون فیهم وهم یتعکسون فیکم هذا صراط الله العزیز بالحقّ و کان الله بما تعملون شهیداً" و همچنین در

کتاب اقدس رؤسای جمهیر آن قاره مبارکه باین شرف اعظم و دستور انخم مفتخر قوله جلّ احسانه "یا ملوک امریقا و رؤساء الجمهور فیها ... زینوا هیکل الملک بطراز العدل و التقی و رأسه با کلیل ذکر ربکم فاطر السماء کذلک یأمرکم مطلع الاسماء من لدن علیم حکیم ... اجبروا الکسیر بایادی العدل و کسروا الصّحیح الظالم بسیاط اوامر ربکم الامر الحکیم" و از کلک میثاق این کلمات باهرات راجع بممالک غربیه و آن قاره وسیعه علی الخصوص ایالات متّحده و ملّت مستعدّه آن نازل: "عنقریب ملاحظه خواهید کرد که از انوار بهاءالله غرب شرق میشود ابر رحمت پروردگار میبارد جمیع قلوب سبز و خرم میشود ... همیشه از ابتدا تا حال چنین واقع شده که نور الهی از شرق بغرب تابیده لکن در غرب سطوع شدید یافته امر حضرت مسیح روحی فداه از شرق ظاهر شد چون پرتو نورانی بر غرب انداخت نور ملکوت در غرب انتشار بیشتر نمود" و ایضاً میفرماید: "ثمّ اعلم بانّ الشّرق استضاءت آفاقها بانوار الملکوت و عنقریب تتلأّأ هذه الأنوار فی مطالع الغرب اعظم من الشّرق و تحیی القلوب فی تلك الاقالیم بتعالیم الله و تأخذ محبة الله الا فتدة الصّافیة" و ایضاً میفرماید: "امید از فضل و موهبت ربّ جلیل در این عصر جدید چنان است که اقلیم غرب شرق شمس حقیقت گردد و احبّای الهی مطالع انوار و مظاهر آثار شوند" همچنین میفرماید "قطعه امریک در نزد حق میدان اشراق انوار است و کشور ظهور اسرار و منشأ ابرار و مجمع احرار" و ایضاً در لوحی از الواح منیعه خطاب بمجمهور مؤمنین و مؤمنات در ایالات متّحده و اقلیم کنده این کلمات درّیات از قلم میثاق صادر: "ای حواریون بهاء الله روحی لکم الفداء ... ملاحظه نمائید که حضرت بهاءالله چه ابوابی از برای شما گشوده است و چه مقام بلند اعلی مقدر نموده است و چه موهبتی میسر کرده است" و ایضاً خطاب بآن مؤمنین و مؤمنات میفرماید: "اذا جمعتم الکلمة و اتفقتم علی المقصد الاصلیّ و المحبة المتّحده و حقّ من فلق الحبة و براء النّسمة تتلأّأ الأنوار من وجوهکم الی عنان الأوج الرّفیع الاعلیّ و یشیع صیت علوکم و یدیع آثار سموکم فی جمیع الارحاء و تنفذ قوتکم فی حقایق الأشياء و تؤثّر نواياکم فی الأمم العظيمة الکبریّ و تحیط ارواحکم بالکائنات کلّها و ترون انفسکم ملوکاً فی اقالیم الملکوت و متوجّباً با کلیل جلیلة من عالم اللاهوت و تصبحون قوّاداً لجیوش السّلام و امراء لجنود الحیات و نجومّاً فی أفق الکمال و سرجاً موقدة ساطعة الانوار بین الأنام" و ایضاً خطاب بمجمهور مؤمنین و مؤمنات در آن سامان میفرماید: "حال موفّقیّت شما هنوز معلوم و مفهوم نگشته عنقریب خواهید دید که هر یک مانند ستاره های درّی درخشنده در آن افق نور هدایت بخشیدید و سبب حیات ابدیه اهل امریک شدید ... این ندای الهی چون از خطّه امریک به اروپا و آسیا و افریک و استرالیا و جزایر پاسیفیک رسد احبّای امریک بر سریر سلطنت ابدیه جلوس نمایند و صیت نورانیت و هدایت ایشان بآفاق رسد و آوازه بزرگواریشان جهانگیر گردد" مقارن این احوال و انتشار امر حضرت ذوالجلال در اقالیم غربیه و ارتفاع رنّه الهیه و نغمه ملکوتیه در بلدان نائیه ایالات متّحده عرش مطهر نقطه اولی طبقاً لما اراده الله و بر حسب تعلیمات غصن اعظم الهی پس از آنکه پنجاه سال مخفی و متواری بود و از محلی بمحلی منتقل از ارض طاء محفوظاً سالماً بساحل ارض اقدس واصل گشت و تسلیم مرکز عهد جمال ابهی شد ارض اعلی در جبل کرمل رغماً لانف الناقضین ابتیاع گشت و حجر

زاویه اش بدست حامل امانت الهیّه و مرکز میثاق ربّ البریه گذاشته شد و بنای مقدّس شروع گشت و صندوق مطهر بان جبل مقدّس انتقال یافت.

طولی نکشید که این انتصارات عظیمه و فتوحات باهره علی الخصوص ورود زائرین و زائرات دسته دسته بمدینه مبارکه بیضاء و بقعه نوره محرک عرق عصیّت دشمنان لدود و ناقضین جهول و عنود گردید نار حسد غلیان جدید نمود و نائره بغضا فورانی شدید کرد حزب فتور و عصبه غرور فکر جدیدی نمودند و بوسائل دیگری تشبث نمودند نائره فساد را اشد از قبل در دوائر دولتی افروختند و بترتیب لوائح و ارسال آن بمقامات رسمیه پرداختند بحکام و ولات بلاد و عبدالحمید پلید و رؤسای اسلام و مبشرین ملت حضرت روح متوسّل و مرتبط گشتند و بکمال تذلل بذیل دشمنان متشبث شدند و بتزویر و خدعه و تدلیس و رشوه بایجاد فتن و فساد مشغول گشتند و در اعدام عبدالبهاء کمر همّت بستند آیات و کلمات الهیه را تسلیم حکومت نمودند و بتضییع مکاتیب و مراسلات افترائیه پرداختند عبدالبهاء را عدو حکومت گفتند و نسبت فساد دادند و به باب عالی نوشتند که علم عصیان را بر افراخته و با مسیحیان و اهل امریک سرّاً متفق گشته و در جبل کرمل قلعهئی بنا نموده و رایت اختلاف و فساد را در قرئ و مدن مرتفع ساخته و عشایر و قبایل را تحریک نموده و خود را ابن الله نامیده و مبالغ باهظه اندوخته و اراضی وسیعه مالک گشته و معدّات حربیه حاضر و آماده نموده و در غضب مقام سلطنت و تأسیس حکومت مستقلّه مصمّم گشته در اثر این دسائس و وسوس فرمان از طرف سلطان جائز در تجدید سخن مرکز عهد و پیمان و احبّای الهی صادر گشت و هیئت تفتیشیه تعیین گردید و بمدینه عکا اعزام گشت و پس از ورود از مرکز حکومت اعضای آن هیئت با مرکز نقض و اعوان و دوستانش فوراً مرتبط گشتند و در ارسال لوائح عدیده به مقرر سریر سلطنت اقدام نمودند و بناقضین ناکثین وعده دادند که قتل و صلب عبدالبهاء مبرم و محتوم است بفرموده مرکز میثاق نفس مدعیان و مفتریان در تحقیق و تفتیش با مأمورین سهیم و شریک شدند و مدّعی و حاکم و شاهد نفوس واحده گردید خطر عظیم بمرجع منصوب متوجه گشت و مدت هفت سال طوفان شدید مرکز امر الهی را احاطه نمود و غموم و هموم بر قلوب یاران در ارض اقدس و ایران و اقالیم دیگر مستولی شد در کتاب وصایا که در بجموحه آن بلایا نازل گشته این کلمات حزن انگیز از قلم میثاق در مقام مناجات صادر " ربّ و محبوی و مقصودی انک لتعلم و تری ما ورد علی عبدک المتذلّل باب احدیتک و ما جنی علیه اهل الجفاء الناقضون لمیثاق فردانیتک الناکثون لعهد حضرة رحمانیتک انه ما من یوم الا رمونی بسهام البغضاء و ما من لیل الا و یتوا یشاورون فی ضرّی فی السرّ و الخفاء و ما من صباح الا ارتکبوا ما ناح به الملاء الاعلی و ما من مساء الا ان سلّوا علیّ سیف الاعتساف و رشقونی بنصال الافتراء عند الأشقیاء ... ربّ و رجائی و مغیثی و منائی و مجیری و معینی و ملاذی ترانی غریقاً فی بحار المصائب القاصمه للظهور و الرّزایاء المضیقه للصدور و البلیایا المشتته للشمل و المحن و الآلام المفرقة للجمع و احاطتني الشدائد من جمیع الجهات و احدقت بی المخاطر من کلّ الاطراف خائضاً فی غمار الطامة الکبری واقعاً فی بئر لاقرار لها مضطهداً من الأعداء و محترقاً فی نیران البغضاء من ذوی القربی ... تری یا الهی بیکی علیّ

كُلِّ الْأَشْيَاءِ وَيَفْرَحُ بِبَلَاءِ ذَوُو الْقُرْبَىٰ فَوْ عِزَّتِكَ يَا هُمِّي بَعْضَ الْأَعْدَاءِ رَثْوًا عَلَىٰ ضُرِّي وَبِلَائِي وَبَكُوا بَعْضَ الْحُسَادِ عَلَىٰ كُرْبِي وَغُرْبِي وَابْتِلَائِي"]

در حینی که سیل بلا منحدر و اضطراب عظیم قلوب را اخذ نموده و طائفین حول متشئت و پریشان و اهل حرم حیران و نگران و جاسوسان در حول بیت مواظب و مراقب و سفینه در بین حیفا و عکا در حرکت و حاضر و مستعد که هیکل میثاق را بصحرای فیزان انتقال دهد و هیئت تفتیشیه در مدینه حیفا و اطراف مقام اعلی بتفحص و تجسس مشغول و ناقضین سبک مغز در وجد و سرور که ناگاه بمفاد آیه مبارکه: "قل انَّ الْقَضَاءَ مُؤَيَّدٌ لِهَذَا الْأَمْرِ وَالْبَلَاءُ مَعِينٌ لِهَذَا الظُّهُورِ اِبْرَاهِي مَتْرَا كِه دَفْعَةً وَاحِدَةً مَنَقَشَعٌ وَ مَتَشَّتْ شَد و پرتو تأیید ساطع و باهر گشت افق تیر و تاریک روشن شد و بدر میثاق که سنین عدیده بخسوف حسد و بغضا مبتلا بود اشراقی جدید نمود] واقعه هائله و حادثه خطیره زلزله بارکان مدینه کبیره بینداخت و توپ خدا بفرموده حضرت عبدالبهاء صدا نمود و شهریار ظالم را بحدی مرعوب و مضطرب ساخت که از تحقیق و تعقیب قضیه منصرف شد.

طولی نکشید که شورش عظیم در عاصمه آن اقلیم بر پا گشت و مشروطیت در تمام آن مملکت اعلان گردید منقیون سیاسی کل از قید اسارت برهیدند و سلطان جبار خود مبتلا و گرفتار شد و مخلوع و منفی گشت ورقای ایکه عبودیت از قفس سجن اعظم پس از چهل سال محبوسیت رهائی یافت و در دامنه کرم الهی ایامی چند لانه و آشیانه اختیار کرد و در همان سنه که سلطان عثمانیان از اوج عزت بحضیض ذلت بیفتاد حامل امانت الهیه بدست مبارک خویش هیکل مقدس نقطه اولی و عنصر اعتراف الطهر اعلی را پس از آنکه مدت شصت سال از محلی بحلی منتقل در صندوق مقدس بنهاد و در حضور جمعی از یاران شرق و غرب در مقام اعلی در قلب کرم مقابل قبله اهل بهاء روضه غنا و بقعه مطهره مقدسه علیا و محط رحال ملاء اعلی و در قرب مقام حضرت ایلیا استقرار داد] اولین معبد بهائی در مدینه عشق بنا گشت و اراضی اولین مشرق الاذکار امریک ام المعابد غرب ابتیاع شد و اولین محفل روحانی بهائی در ممالک غربیه بر حسب دستور مرکز عهد مولی البریه انتخاب و تأسیس گشت] سپس اولین مؤتمر ملی بهائی در امریک در مدینه شیکاگو تشکیل شد و هیئت تنفیذیه مشرق الاذکار از طرف عموم و کلای بهائیان آن دیار انتخاب گشت و اراضی معبد رسماً باسم آن هیئت منتخبه انتقال یافت] مدارس بهائی در عاصمه اقلیم ایران و نقاط دیگر متتابعاً تأسیس گشت و عدد محافل مقدسه روحانیه در موطن اصلی جمال قدم در اثر کلک دائم الجولان مرکز عهد اقوم تزايد یافت] مجاهدین امریک از رجال و نساء دامن همت بر کمر زدند و لسان تبلیغ گشودند و باقالیم بعیده و جزایر محیط اعظم مسافرت نمودند و در کشور مقدس ایران اقامت اختیار کردند و بتقویت معاهد جدید التأسیس آن اقلیم پرداختند] آوازه امر الهی بممالک آلمان و چین و ژاپان و عربستان و جزایر محیط در شرق اقصی برسد و دایره نشریات و مطبوعات امریه در دو قاره اروپا و امریک اتساعی عظیم و سریع یافت الواح عدیده و صحف قیمه الهیه بلغات مختلفه ترجمه و طبع و منتشر گردید و بر اشتها آئین الهی بیفزود] در خلال این احوال پس از

استقرار عرش مطهر و انجام این مشروع خطیر و تأسیس بی نظیر مرکز عهد ربّ قدیر آهنگ آفاق غربیه نمود و در مدت سه سال در دیار مصریه و انگلستان و فرانسه و آلمان و مجرستان و نمسه و در قریب چهل مدینه از مدن مهمه ایالات متحده و اقلیم کنده سیار گشت و در مجامع عظمی و انجمن های لا تعدّ و لا تحصی و دار الفنونهای مهمه و کائس مسیحیان و معابد کلیمیان و مجامع زنادقه و اشتراکیون و صلح جویان و فلاسفه و ما دونها با وجود ضعف مزاج و تقدّم سنّ نعرهء یا بهاء الابهی بر آورد و باثبات حقیقت الوهیت و وحدت مظاهر مقدسه و ابلاغ امر بدیع و بسط مبادی سامیهء اساسیه و کشف اسرار مدنیت الهیه و حلّ مشاكل اقتصادیه و اعلان وحدت عالم انسانی و انذار بوقوع بلای ناگهانی بی پرده و حجاب لیلاً و نهاراً پرداخت حجر زاویهء اوّلین مشرق الاذکار امریک را در ایّام رضوان بنهاد و مقصد اصلی عهد وثیق و میثاق غلیظ جمال ابهی را در مجمع پیروان امر عزیزش در مدینهء میثاق مکشوف و مدلل ساخت در انجمن شور روحانی نمایندگان مراکز امریهء آن اقلیم وسیع بنفسه حاضر شد و روح حیات در کالبد مشروعات بهیهء جدید التّاسیس علمداران حزب مظلوم بدمید کتائب تأیید متتابعاً نازل شد و ولولهء عظیم در آن قطر کریم در دلها بیفتاد آهنگ تسبیح و تقدیس در مجامع عظمی بلند شد و فریاد یا بهاء الابهی و یا علی الاعلی قلوب جم غفیری را باهتزاز آورد و اوصاف و نعوت امر ابهی و مرجع اهل بهاء در جرائد و مجلات و کتب و صحائف لا تعدّ و لا تحصی منتشر گردید

بلایای وارده بر جمال قدم و مظلوم عالم و شهادت مبشر اعظم و اهراق دماء بریئهء پیروان امر اعترانخم اثر و ثمرش پدیدار گشت و شدت و ذلت عظمی به رخاء و عزّت کبری مبدل شد در لوحی از الواح که در ایّام توقّف در اقطار غربیه از یراعهء میثاق صادر این کلمات عالیات مسطور: "وعده هائیکه از فم مطهر شنیده بودم کلّ تحقیق یافت و هذا من فضل ربّی الابهی" در سفرنامهء مبارک مدوّن و مذکور که یومی از ایّام برای مجلس ثالث تشریف میبردند از شدت مسرت صدای مبارک چنان بلند بود که هنگام تاخت و تاز کالسکه عابرن صوت مبارک را می شنیدند میفرمودند ای بهاء الله چه کرده ئی ای بهاء الله بقرانیت ای بهاء الله بفدایت ایّام را بچه مشقت و بلا گذرانیدی چه مصائبی تحمل فرمودی آخر چه اساس متینی نهادی و چه علم مبینی بلند نمودی" و ایضاً در آن سفرنامه مذکور "وقتی حین مشی و گردش در ذکر و یاد جمال مبارک ناطق و بعبارتی حزن انگیز ذکر ایّام سلیمانیه و وحدت و مظلومیت طلعت قدم میفرمودند با آنکه مکرّر این حکایت را فرموده بودند ولی آن روز بغتّه حال مبارک منقلب شده های های بنای گریه گذاردند بقسمی که صدای مبارک تا دور میرفت و جمیع خدام بگریه در آمدند و از استماع بلایای جمال قدم و رقت قلب سرّ اکرم کدورت و اندوه شدید روی نمود متعاقب این نصرت عظیم و اعلان امر مقدس در آن قطر کریم و مسافرت و قیام حیرت بخش فرع منشعب از اصل قدیم که در ادوار سابقه و عصور غابره سابقه نداشته و ذلت و خذلان خصم خصیم و عدو لئیم و ناقض ائیم الذی رجع کیده الی نحره و باء بغضب من الله نائرهء جنگ بین المللی بغتّه مشتعل گشت و اندازات صریحهء قلم ملهم میثاق تحقیق یافت ارکان هیئت اجتماعیّه متزلزل شد و سیل بلا بر عالمیان منحدر گشت و انقلاباتش بارض اقدس سرایت نمود و در مدت چهار سال مقامات مقدسه را در مرجع عگا و جبل کرمل در مخاطرهء عظیم بینداخت مقالید امور بدست جمال سفاک و بیباک سپرده شد و فتنه ئی جدید

بر پا گشت عصبه غرور و اصحاب فتور که از تابش انوار تأیید و مهابت غرش شیر بیشه میثاق مرعوب و مشتت و مأیوس و متفرق گشته بودند مرّه اخری امیدوار گشته فرصت را غنیمت شمردند و بتولید فساد و نشر اراجیف و تحذیش اذهان پرداختند با بیگانگان مرتبط شدند و در اجرای مقاصد و تحقق نوایای سیئه خویش همت بگماشتند^۱ ابواب مخایره و مراسله با مراکز امریه در شرق و غرب مسدود گشت و بیم و اضطراب بر قلوب جمعی از یاران در خاور و باختر مستولی شد سالار غدار به خاصانش صریحاً اظهار نمود و کراراً تهدید کرد که پس از فتح اقلیم مصر و شکست و مغلوبیت دشمنان خارجه بدفع ضرر مفسدین داخله و اعدام مرکز میثاق علی رؤوس الاشهاد حتماً اقدام نماید و مقام مقدس را منهدم سازد و با خاک یکسان نماید^۲ شدائد و رزایا از داخل و خارج مرکز امر بهاء را در مدت چهار سال احاطه نمود و اشتعال نار جنگ و قتال و حدوث آفات و ورود اخبار موحشه و سد سبل و انقطاع اخبار بر احزان مستولیه بر قلب مرکز امر کرد گار بیفزود^۳ در مناجاتی که در ایام جنگ از قلم میثاق صادر این کلمات مسطور: "الهی الهی تری قد اشدت الظلام الحالک علی کل الممالک و احترقت الآفاق من نائرة النفاق و اشتعلت نیران الجدال و القتال فی مشارق الارض و مغاربها فالدماء مسفوکه و الاجساد مطروحة و الرؤوس مذبوحة علی التراب فی میدان الجدال ربّ ربّ ارحم هؤلاء الجهلاء و انظر الیهم بعین العفو و الغفران و أطفأ هذه النیران حتی تنقشع هذه الغیوم المتکاثفة فی الآفاق حتی تشرق شمس الحقیقة بانوار الوفاق و ینکشف هذا الظلام و یرتضی کلّ الممالک بانوار السلام ربّ قد طالت الحروب و اشتدت الکروب و تبدل کلّ معمور بمطمور... ربّ ابعث فی بلادک نفوساً خاضعة خاشعة منورة الوجوه بانوار الهدی منقطعة عن الدنیا ناطقة بالذکر و الثناء ناشرة لنفحات قدسک بین الوری".

طولی نکشید که باثر این مناجات جنگ جهانسوز پایان رسید و مرکز امر الله و دو بقعه مقدسه مطهره نورا از خطر عظیم برهید سپاه انگلیز غالب و منصور گشت و جمال پر و بال مغلوب و مقهور شد و بسرعت تمام فرار اختیار کرد و خائب و خاسر گشت دولت قاهره در ارض مقدسه علم بر افراخت و سالار انگلیز بر حسب تعلیمات و سفارشات اکیده وزیر خارجه بشرف مشول فائز گشت و در حضور مرکز میثاق بزیارت مرقد نیر آفاق فائز و نائل شد^۴ مخاطرات عظیمه که در مدت شصت و پنج سال در اثر تعدیات و تجاوزات حکام و مأمورین عثمانی در عراق عرب و مدینه کبیره و ارض سر و حصن عکا جمال ابهی و مرکز میثاق را احاطه نموده بود بکلی زائل شد و سد منیع مرتفع گشت و مصداق آیات کتاب اقدس ظاهر شد و حنین برلین مرتفع گشت و امپراطوری آلمان و نمسه منقرض شد و وسائل هجرت و توطن ابنا خلیل و وراث کلیم در اراضی مقدسه فراهم گشت باب لقا بر وجه مشتاقان و سوختگان آتش حرمان مفتوح شد و دائره مخایرات و مراسلات وسعت یافت الواح عدیده و رسائل متعدده از قلم میثاق نازل و بسرعت تمام و بکمال آزادی در اطراف جهان منتشر گشت. فرمان الهی خطاب به فارسان مضمار خدمت در امریک رسماً ابلاغ گشت و یرلیغ بللیغ تبلیغ که بصورت الواح مخصوصه از قلم میثاق خطاب بجمهور مؤمنین و مؤمنات در آن دیار صادر در انجمن روحانیان در عید رضوان در آن سامان تلاوت گشت و اعلان شد نقشه بدیع معبد عظیم الشان یاران را

در آن سامان هیئت نمایندگان باتفاق آراء انتخاب نمودند و بوضع اساس آن بنیان قوی الارکان پرداختند و ورقهء زکیهء شهره نخر المبلّغین و المبلّغات قدم بمیدان تبلیغ نهاد و باستقامت عظمی برخاست و پرچم موهبت کبری را بانقطاع و شجاعتی بی نظیر مرتفع نمود جمعی از مؤمنین و مؤمنات باقالیم بعیده مسافرت نمودند و بفتح قارهء استرالیا و ندای به ملکوت الله در اقلیم برازیل در قارهء جنوبی امریکا و افریقیای جنوبی و ممالک ایتالیا و سویس و هلند و مجرستان و تونس مفتخر گشتند در ارض اقدس صیت عظمت و قدرت و بزرگواری طلعت میثاق یوماً فیوماً بر ارتفاع بیفزود و مغناطیس حبش قلوب جمعی را از وزراء و امراء و علماء و ادباء از انگلیز و عرب و عجم بریود کلّ از خاص و عام بزیارتش مفتخر و از انوار هدایتش مستفیض و بر خوان نعمتش جالس و از بحر جود و کرمش مستمد و بحمد و ستایش و شکرانهء نعم و آلائش ناطق ناقضین حسود و جحود چون موش کور در حفرات خود خزیده و از تالائو انوار کوب میثاق حیران و پریشان اذاً تمّ ما صدر من قلم الميثاق " این نفوس بمنزلهء بعوضند چندی در گل و کفایت خویش می غلطند یک عربده ئی میاندازند و عاقبت کأن لم یکن شیئاً مذکوراً معدوم گردند" و سترون انّ الاشعة الساطعة من شمس الميثاق احاطت الآفاق و تزلزلت ارض الشبهات و فاض غمام العهد و غیض غدیر النقص یومئذ ترون جمال العهد مستقراً علی کرسی الجلال و آیات الميثاق تتلی علی الآفاق" و همچنین در لوحی از الواح از قلم مرکز عهد در بیان عظمت میثاق الهی این کلمات عالیات صادر " ای یاران الهی سراج میثاق نور آفاق است و حقیقت عهد موهبت اشراق کوب پیمان مه تابان است و اثر قلم اعلی بحر بی پایان ربّ مجید در ظلّ شجرهء انیسا عهدی جدید بست و میثاق عظیمی بنهاد ... آیا در هیچ عهد و عصری و زمان و قرنی چنین عهدی تحقق یافته و یا میثاقی باثر قلم اعلی دیده شده لا والله" و همچنین میفرماید: "قوهء میثاق مانند حرارت آفتاب است که جمیع کائنات ارضیه را تربیت نماید و نشو و نما بخشد بهمچنین نور میثاق عالم عقول و نفوس و قلوب و ارواح را تربیت نماید" و همچنین میفرماید "العهد الذی اخذه الله فی ذرّ البقاء لمرکز الميثاق" و در مقام دیگر میفرماید: "هذا الميثاق الذی اخذه الله تحت شجرة الانیسا یوم ظهوره و اشراقه فی ذرّ البقاء ثم تجسّم و تمثّل فی ملکوت الاعیان علی صورة لوح منقوش بالقلم الأعلی سبحان ربّی الابهی" و ایضاً میفرماید سبب اقوی و ذیل ردای کبریا عهد و پیمان حضرت یزدان است ... بدان عروهء وثقی که از اول ابداع در زبر و الواح و صحف اولی نازل عهد و میثاق است و ایمان و پیمان مختار علی الاطلاق" و ایضاً میفرماید: "این گوهر یگانه در آغوش صدف ملکوت ابهی پرورش یافته و در سلک قلم اعلی در آمده و از اول ابداع نظیر و مثیل نداشته" همچنین در لوحی از الواح این بشارت عظمی مسطور: "قد رجع حدیث یوسف فی نفس عبدالبهاء و القوه فی البئر الظلماء اهل الجفاء و سیرد رائد البقاء و یدلی دلو الوفاء و یقول یا بشری هذا غلام البهء و یعرضه فی معرض مصر العلی و یتجلی بنور الميثاق عن مطالع الآفاق و ینجو من سجن اوهام اهل الشبهات و یجعله الله عزیزاً بعد ما أمسی ذلیلاً بین متبعی المتشابهات و مهملی المحکّات و یقول المتکبرون تالله الحقّ انّ الامر مشرق لاثع سبحان من اختارک و جعلک مظهر التّأیید و مرکز العهد جدید". و ایضاً در بیان عظمت میثاق الهی این کلمات صادر: "الیوم میزان کلّ شیء و مغناطیس تأیید عهد و میثاق ربّ مجید است و اگر روح القدس مجسم گردد فرضاً ادنی توقّف نماید قسم بجمال قدم روحی لاحبائه الفداء که جسم

معوّق و جسد معطل گردد و بالفرض طفل رضیعی بثبات و رسوخ تام قیام نماید جنود ملکوت ابهی نصرت او نماید و ملأ اعلی اعانت او کند عنقریب این سر عجیب آشکار گردد".

رجفہء کبری و مصیبت دہماء افول نجم درّی میثاق جمال ابهی و صعود یگانہ مرجع منصوص و پشتیبان اعظم اہل بہا و انفصال غصن برومند اعترّ اعلی از عالم ادنی و فقدان اب حنون و مولای بیہمتا بساط احزان را مرّۃ اخری بگسترانید و انقلابی جدید و وحشت و دہشتی عظیم احداث کرد. خفاشان بحرکت آمدند و از حفرات یأس بیرون دویدند و جولانی نمودند و عربدہ ئی انداختند. سالار نقض کہ سر در جیب نحول فرو بردہ بود فقدان درع اعظم امر الہی را غنیمت شمرده علم بر افراخت و پای بفشرد و بحکم قد اصطفینا متمسک گشت و بنشر اراجیف و تحریک و تدلیس و تخدیش اذہان مشغول شد تا بنیان الہی را کہ بہ قوہء بازوی ہمایون غصن یزدانی و سلوک و رفتار و بیان معجز شیمش در عالم امکان محکم و استوار گشتہ از بنیاد بر اندازد و امور مستقیمہ را معوج نماید و زحمات بیست و نہ سالہ آن مولای فرید را ہدر دہد و عالمی را بخسران اندازد. مشتی از نفوس موہومہء و اہیہء سافلہ باو گرویدند و در ایجاد رخنہ و انشقاق در جامعہء بین المللی پیروان نیر آفاق ہمت گاشتند. زعیّم ثانی و جمعی از بلہاء و بداء از خویش و اعوان در حول مقام مقدّس مجتمع گشتند و بجسارت تمام مفتاح آن مقام را از پاسبان و باغبان روضہء مبارکہ غصب نمودند و بولایۃ امور و رؤسای شرع متوسّل گشتند و بنشر اراجیف و ہذیانات و کلمات لا یُسمِن و لا یُعِنی مشغول شدند و ادعای اولویّت در تولیت مطاف ملأ اعلی و قبلہء اہل بہا نمودند. فائق ارمنی با عدہ ئی از جہلا در مدینہء قاہرہ جمعیت علمیہ را بہانہ نمودہ و بتخریب بنیان محفل روحانی و تشتیت شمل یاران و استحکام اساس ریاست خود قیام نمود و فساد عظیم بر پا کرد. زنی در امریک خودسرانہ و جسورانہ فریاد برآورد کہ وصایای مقدّسہء مرکز عہد ربّ البریہ بی اصل و مجعول است و از درجہ اعتبار ساقط و بکمال جدّیت و عناد در امریک و انگلستان بر اثبات مدّعی خویش برخاست و مبالغی در این سبیل مصروف نمود و بحکومت فلسطین ملتجی گشت و وجہی فرستاد و اصرار و ابرام نمود کہ ولایۃ امور خود در این امر خطیر تحقیق نمایند و اقامہء دعوی کنند و این تزویر و خدعہ را در جمیع اطراف اعلان نمایند. نفسی کہ از مؤمنین امراللہ در اقلیم آلمان محسوب و در سلک مبلّغین محشور در دام این نفس غافلہء محتجبہ گرفتار گشت و از منہج قویم منحرف شد و بعضی را با خود ہمراہ نمود و بذلت دارین مبتلا گشت. قطرہء آسنہ آوارہء بیچارہ بر اطفاء نار موقدہء الہیہ بہمت تمام و بغضای عظیم و امیدواری کامل قیام نمود و بمقاومت امواج طمطام اعظم برخاست بہ لحنی شدید و عباراتی شنیع و تأویلاتی رکیک و کلماتی قبیح بر تحقیر و تزییف و توهین امر اعظم در تألیفات متابعہ اش قیام کرد و بنشر اراجیف و ہذیانات مدّتی مدید مشغول شد و بزعم باطلش کشف الغطا نمود و آئین نازنین را رسوای خاص و عام کرد و شریعہء سمحہء بیضا را از بنیاد بر انداخت با علمای سوء و مبشرین ملت حضرت روح دشمنان دیگر مرتبط شد و روی اعدای پیشین را سفید نمود و از افترا و بہتان چیزی باقی نگذاشت و بخود وعدہ داد کہ در اندک زمانی امر اللہ را مستأصل و نظم الہی را پریشان و حزب اللہ را متشتت و مضمحل گرداند و

اثری از دین الله در خاور و باختر نگذارد. دشمنان دیرین که در عراق عرب مدتی مواظب و در کمین بودند و از اشراق انوار امر جهان افروز الهی و اقدامات مرکز عهد یزدانی در تعمیر و ترمیم بیت اعظم در مدینه الله در سنین اخیره بر آشفته و در اشد هیجان صعود مرکز پیمان را غنیمت شمرده دست تطاول گشودند و آن مقرّ مقدّس را جائزانه تصرف نمودند و اولیای امور را با خود متفق ساختند و ولوله و آشوبی انداختند و باستحکام تعدّیات و تجاوزات خویش بهمت تمام پرداختند اذاً ظهر ما اخبر به القلم الاعلی فی السنّة الأولى فی ارض السّرّ قوله المبارک المنیع "ثمّ اعلم بانّ لیس هذا اول وهن نزل علی بیتی و قد نزل من قبل بما اکتسبت ایدی الظالمین و سینزل علیه من الذلّ ما تجری به الدموع عن کلّ بصر بصیر کذلک القینا الیک بما هو المستور فی حجب الغیب و ما اطّلع علیه احد الا الله العزیز الحمید ثمّ تمضی ایام یرفع الله بالحقّ و یجعله علماً فی الملک بحيث یطوف حوله ملاً العارفین".

این بحران شدید و هیجان عظیم پس از افول کوکب میثاق و این لطمات متتابعه و قیام دشمنان داخله و خارجه و تعدّیات و تجاوزات اعداء دینی و سیاسی و دسائس و وساوس خصماء قدیم و جدید بمفاد آیه مبارکه "قل انّ الأعراض من کلّ معرض مناد لهذا الامر و به انتشر امر الله و ظهوره بین العالمین"، بر اشتهار امر الله و استحکام بنیان رصین و رزین بیفزود و شعله اش افزونتر گشت و صیبتش مرتفع تر شد. بشهادت قلم میثاق خرق علت التیام و منع باعث تشویق گشت. اهل وفا پرورده، ید عنایت حضرت عبدالبهاء ککله واحده قیامی عاشقانه نمودند و در حصن حصین و صیایای مقدّسه متحصّن گشتند و متوکلاً علی الله بتأسیس نظم بدیع قیام نمودند و بایفای وظایف مقدّسه مفروضه مرجوعه مشغول گشتند. طولی نکشید تأیید شدید متتابعاً برسید و قوه قدسیه نبعانی جدید نمود و وعد صریح الهی "و نریکم من افقی الابهی و نصر من قام علی نصره امری بجنود من الملاء الاعلی و قبیل من الملئکه المقرّبین"، ظاهر و آشکار گشت. دشمنان جسور مرّه آخری منکوب و مخذول گشتند و امر الهی نافذ و غالب گشت مفتاح آن مقام مقدّس پس از تحقیقات کامله از طرف مقامات رسمیّه بواسطه حاکم انگلیز در جوار آن مرقد منور تسلیم همان پاسبان و باغبان گردید و مفتریات و وساوس جهلا و بلها بر ولایة امور واضح و مبرهن گشت و مساعی خائنین و مغرضین و مستکبرین و طالبین ریاست کلّ بهدر رفت بلکه نتیجه بالعکس بخشید. بیت اعظم جمال قدم شهرتی یافت و از محکمه شرعیّه جعفریه بحاکم اهلیّه و سپس بمحکمه علیا در آن ارض منتقل گشت و اخیراً در بساط جمعیت امم مطرح مذاکره و مناقشه در بین نمایندگان ممالک مختلفه و وزراء و سفراء و وکلای دول شرقیه و غربیه واقع گردید و عاقبه الامر پس از تحقیقات کامله ظلم و تعدّی شیعیان ثابت و مبرهن گشت و تظلم بهائیان مقبول واقع شد و شهادتی خطیر رسماً صریحاً از طرف عصبه امم اعلان گشت و نصّ شهادت در نشریات رسمیّه و جرائد مختلفه در شرق و غرب منتشر گردید و بحکومت بریطانیا از طرف نمایندگان حکومت مختلفه سفارشات اکیده کتباً و رسماً ابلاغ گردید که بحکومت عراق تعلیمات لازمه در محافظه حقوق مسلوبه مظلومین و دفع شرّ غاصبین صادر گردد. در خلال این احوال بر حسب تعلیمات الهیه و مطابق وصیای وافیه متقنه اکیده صریحه نظم اعظم ولید میثاق

جمال قدم باحسن ما يمكن في الابداع بدست حاميان امر الله و بانيان قصر مشيد دين الله تأسيس گشت و قوائم و دعائم ديوان عدل الهی در خاور و باختر متدرجاً منصوب گردید. قوه قدسيه که در مدينه طيبه شيراز نقطه بيان در سنه ستين بان بشارت داده و در سنه تسع در ارض مقدسه در زندان طهران متولد گشته و تصرفات اوليه اش در مدينه الله نمودار گشته و در ارض سر در سنه ثمانين بمنتهی درجه قدرت در حقايق کائنات سريان و نفوذ نموده در ايام قيادت مرکز ميثاق از سخن اعظم بجهان فرنگ سرايت کرده و اقاليم غريبه را بحرکت آورده پس از افول کوکب ميثاق اين قوه ساريه دافعه نافذه در مشروعات و مؤسسات بهيه پيرون امر خداوند يگانه حلول نمود و مجسم و مشخص و مصور گشت. در کتاب بيان که در سخن آذربايجان در بدو نشأه امر حضرت رحمن نازل اين بشارت عظمی از قلم مبشر جمال کبريا صادر قوله الاحلي: "طوبى لمن ينظر الى نظم بهاء الله ويشكره فانه يظهر ولا مرد له من عند الله في البيان الى ان يرفع الله ما يشاء وينزل ما يريد انه قوي قدیر" سپس در کتاب اقدس شارع قدیر باين نظم بدیع خود اشاره فرموده قوله عز بهاءه: "قد اضطرب النظم من هذا النظم الاعظم و اختلف الترتيب بهذا البديع الذي ما شهدت عين الابداع شبهه اغتمسوا في بحر بياني لعل تطلعون بما فيه من لئالي الحكمة و الاسرار" اين نظم بدیع را که شبه آن چشم عالم ندیده و در هيچ يك از ادوار سابقه و اديان عتيقه مثيل و نظير نداشته و حضرت اعلي بصراحت تمام بان بشارت داده و باسم مبارک موعود بيان مرتبط فرموده و اصول و احكامش را جمال ابي خود در کتاب مقدس اقدس که مرجع اهل عالم است نازل فرموده و كيفيت تأسيس را طلعت ميثاق در کتاب وصايا تبين و تشریح فرموده و جالسین فلک بها و متمسکين بعروه و وثقى و ثابتين بر عهد اوفی و بانيان اين نظم اعتراف اعلي بوضع اساسش و رفع قوائم و قواعدش متحداً متفقاً در خاور و باختر قيام و اقدام نمودند محافل روحانيه که اسس اساس اين نظم بدیع است متتابعاً در مدن و قری در اقاليم متعدده تأسيس گشت و تعميم يافت و لجنة های امریه که ايادی و اجنحه آن محافل مقدسه اند تشكيل شد و صندوقهای خيريه در تحت اداره منتخبين جمهور مؤمنين و مؤمنات کاملاً ترتيب يافت. در کتاب اقدس اين امر اکيد از قلم شارع قدیر صادر قوله عز اجلاله: "قد كتب الله على كل مدينة ان يجعلوا فيها بيت العدل و يجتمع فيه النفوس على عدد البهاء و ان ازداد لا بأس و يرون كأنهم يدخلون محضر الله العلي الاعلى و يرون من لا يرى و ينبغى لهم ان يكونوا امناء الرحمن بين الامكان و وكلاء الله لمن على الارض كلها و يشاوروا في مصالح العباد لوجه الله كما يشاورون في امورهم و يختاروا ما هو المختار كذلك حكم ربكم العزيز الغفار".

در الواح مرکز ميثاق راجع باين محافل روحانيه اين کلمات دريات نازل: "فهذه المحافل الروحانية مؤيدة بروح الله و حاميا عبدالبهاء و ينشر جناحه عليها فهل من موهبة اعظم من هذا و هذه المحافل الروحانية سرج نورانية و حدائق ملكوتية ينتشر منها نفحات القدس على الآفاق و يشرق منها انوار العرفان على الامكان و يسرى منها روح الحياة على كل الجهات". پس از وضع اساس اين نظم بدیع محافل مرکزی که من بعد به بيوت عدل خصوصی معروف و موصوف خواهند گشت بواسطه و کلاي مؤمنين و مؤمنات در اقاليم مختلفه تأسيس گشت و ارکان

و اعمده این قصر مشید منصوب گردید لجنه های ملی پی در پی تشکیل گشت و انجمن های شور روحانی و صندوق های خیریه مرکزی مرتباً تأسیس یافت دستور بهائی و قانون اساسی جامعه بهائیان بکمال دقت تدوین گشت و به لغات مختلفه ترجمه و منتشر گردید و بر انتظام دوائر امریه و ارتباط مراکز بهائیان بیکدیگر و تقویت وحدت جامعه بیفزود پس نمایندگان ملت باب مخبره با اولیای امور گشودند و به تسجیل محافل مقدسه روحانیه پرداختند و اعتبارنامه های رسمی از دوائر دولتی تحصیل نمودند محافل مرکزی بهائیان امریک و هندوستان و مصر و استرالیا و انگلستان و همچنین عده ای از محافل محلی در اقلیم هندوستان و آلمان و برما و کندا و قاره استرالیا و جزایر محیط اعظم و چهل محفل از محافل محلیه روحانیه در قاره امریکا بر حسب قوانین جاریه متبوعه در این ممالک مختلفه رسماً تسجیل گشت و صفت شرعی یافت و در نظر اولیای امور از دوائر مشروعه معتبره محسوب گردید طولی نکشید که اوقاف بهائی در نهایت متانت تأسیس گشت و اماکن متبرکه و اراضی وسیعه و معابد و حظائر مختلفه بنام این محافل معتبره مرکزی و محلی در دوائر ثبت اسناد در این ممالک مختلفه رسماً انتقال یافت در ارض اقدس قلب العالم و قبله الامم نتایج و ثمرات مشروع رفیع انجم که جمال قدم بنفسه الاعز الاکرم در آن ارض پس از خروج از سین اعظم تأسیس فرموده پس از ابتیاع ارض اعلی و بنای آن مقام اسنی و استقرار عرش نقطه اولی متدرجاً ظاهر و پدیدار گشت اراضی مجاوره آن مقام محمود در قلب جبل کرمل بهمت یاران جانفشان الهی ابتیاع گشت و باراضی موقوفه قبل منضم شد و قیمت کافه موقوفات جامعه بهائی در آن بقعه مقدسه به نیم میلیون جینه برسید و شعبه دو محفل مرکزی بهائیان امریک و هندوستان بر حسب قوانین حکومت فلسطین تأسیس شد و قسمتی از این اراضی جدید الابتیاع پس از اجراء و اتمام سی معامله قانونیه در اداره ثبت اسناد رغماً لانف الناقض الاکبر و ابنه باسم شعبه محفل ملی بهائیان امریک انتقال یافت طولی نکشید که این اراضی وسیعه بتمامها از رسوم دولتی معاف گشت و از اوقاف بین المللی جامعه بهائی محسوب شد حجرات آن ضریح مقدس مطابق اراده نافذه بانی آن مرقد منور تکمیل گشت و طبقات آن مقام مطهر امتداد یافت محفظه آثار بین المللی بهائیان تأسیس شد و آثار نفیسه متشسته در سه حجره متصل بان رمس مطهر جمع و منتظم گشت گلزار مقام اعلی نزهتگاه عموم از طبقات و طوائف مختلفه گردید و بر اشتهار و عظمت آن مقام رفیع بیفزود موقوفات جدیده در مرج عکا و جنوب فلسطین و ماوراء نهر اردن تأسیس گشت و قصر رفیع جمال قدم پس از آنکه چهل سال مرکز و مسکن شخصی ناقضین ناکثین بود رغماً لأنفهم تخلیه گشت و تعمیر و روشن شد و از مالیات معاف گشت و از موقوفات بین المللی جامعه بهائی محسوب گردید و زیارتگاه عموم از یار و اغیار گشت اماکن متبرکه در کشور مقدس ایران در ایالات مختلفه و عاصمه آن مملکت ابتیاع گشت و اراضی وسیعه که مساحتش حال از سه میلیون متر مربع متجاوز در خارج عاصمه آن اقلیم در دامنه جبل البرز مشرف بر ارض مقدسه جهت بنای اولین مشرق الاذکار بهائیان ایران ابتیاع شد و به موقوفات ملی بهائی در آن سامان منضم گشت حظائر قدس ملی مراکز اداری نمایندگان جامعه بهائی در مدینه الله و ارض طاء و در جوار ام المعابد غرب و عاصمه هندوستان و عاصمه اقلیم مصر و اولین مرکز امر الله در قاره استرالیا تأسیس گشت و مدارس تابستانه و معاهد مختلفه

متعدده جهت ترویج مصالح اماء الرحمن و جوانان و اطفال جامعه تأسیس یافت □ دفتر بین المللی بهائی در قلب قاره اروپا و مرکز جمعیت امم تشکیل شد و الواح اصلی بر حسب تعلیمات محافل روحانی در ممالک شرقیه استنساخ گشت □ محافل جدید التأسیس بهائیان با انجمن های متنوعه عمومیه در امور عام المنفعه و ترویج مصالح هیئت اجتماعیه و مساعی خیریه اشتراک نمودند و باب مخبره و مراسله جهت تبشیر امر الله و احقاق حقوق مظلومین گشودند بملوک و امراء و وزراء و علماء و ادباء کتب قیمه و صحف الهیه را تقدیم نمودند و در اثبات عمومیت و جامعیت امر الهی بکمال شجاعت و متانت من دون ستر و خفا جهد بلیغ مبذول داشتند.

در این اثناء لطمه ئی دیگر به جامعه قوی الارکان پیروان جمال رحمن وارد گشت و از ناحیه غیر منتظره دشمنان دینی و سیاسی هجومی عنیف بر مقدّسات و مؤسّسات امر بهائی نمودند □ تأسیس نظم بدیع و ارتفاع قواعد و نصب اعمده قصر مشید دشمنانی جدید مبعوث نمود و محرک عرق عصبیت اعدای قدیم گشت □ علمای سنت و جماعت در اقلیم مصر مرکز عالم عربی و اسلامی حجاب اعظم را بدریدند و حقایق مکنونه مستوره که در مدت هشتاد سال در خلف حجاب حکمت مقنوع بود بصرافت طبع اعلان و اثبات نمودند محکمه شرعیّه اسلامیّه در اثر تأسیسات جدیدّه بهائیان در دیار مصریه حکم قاطع انفصال بهائیان را رسماً و کاملاً از شریعت محمدیه و اخراج آنان را از جامعه اسلامیّه صادر کرد و عقد ازدواج را بین بهائی و مسلم نسخ نمود و زوج را از زوجه منفصل کرد و ارتداد و کفر و الحاد متمسکین به شریعت سمحاء را اعلان نمود و به استقلال امر اعظم الهی شهادت داد و به دلائل متقنه و آیات کتاب اقدس و الواح مهمه صادره از قلم اعلی و کلک میثاق اصالت دین مبین را اثبات کرد و این حکم شدید و صریح را مفتی دیار مصریه و قاضی القضاة در مدینه قاهره هردو تصدیق و تأیید نمودند و در جرائد و مجلات در اقلیم مصر و ممالک مجاوره انتشار دادند □ و باین شهادت اعظم اولین قدم را دشمنان دینی امر جمال قدم در سبیل استقلال آئین اعتراف اقدس اکرم برداشتند □ در این حکم مبرم این عبارات صریحه مسطور "انّ البهائیة دین جدید قائم بذاته له عقائد و اصول و احکام خاصه به تغایر و تناقض عقائد و اصول و احکام الدین الاسلامی تناقضاً تاماً فلا یقال للبهائی مسلم و لا العکس کما لا یقال بوذی او برهمی او مسیحی مثلاً مسلم و لا العکس للتناقض فیما ذکر" □ و از برای سدّ باب مراجعه بهائیان به محاکم شرعیّه اسلامیّه و ایجاد مشکلات از برای نمایندگان جامعه و اعضای محافل روحانیّه در آخر این حکم این قید و شرط مذکور و مسطور: "و من تاب و آمن منهم و صدق بکلّ ما جاء به سیدنا محمد رسول الله و عاد الی الدین الاسلامیّ الکریم عودة صحیحة فی نظر اسلام و المسلمین حقاً لا فی نظر الادعیاء المبطلی ... و سلّم بانّ سیدنا محمد ... هو خاتم النبیین و المرسلین لا دین بعد دینه و لا شرع ینسخ شرعه و انّ القرآن هو آخر کتب الله و وحیه لانبیائه و رسله ... قبل منه ذلک و جاز تجدید عقد زواجه و من یتبع غیر الاسلام دیناً فلن یقبل منه و هو فی الآخرة من الخاسرین" □ متعاقب این انفصال و اخراج و در اثر ضوضاء و غوغاء و تعرضات و تعدّیات شدیدّه اشرار و متعصّبین در آن اقلیم و منع دفن اموات بهائی در مقبره مسلمین فتوای مفتی دیار مصریه بر حسب خواهش وزارت عدلیه صادر گشت و نصّ آن فتوی در جرائد منتشر شد □ در این فتوای خطیر که متمم حکم

محکمہ شرعیہ محسوب این عبارات مدون و مسطور: "انّ هذه الطائفة ليست من المسلمين ... و من كان منهم في الأصل مسلماً أصبح باعتقاده لمزاعم هذه الطائفة مرتداً عن دين الاسلام و خارجاً عنه تجرى عليه احكام المرتد المقررة في الدين الاسلامي القويم و اذا كانت هذه الطائفة ليست من المسلمين لا يجوز شرعاً دفن موتاهم في مقابر المسلمين سواء منهم من كان في الأصل مسلماً و من لم يكن كذلك" این حکم شدید علمای دین و اخراج صریح از جامعه مسلمان و تولید مشاكل عظیمه و وقوع امتحانات شدیده از برای مؤمنان و مؤمنین در آن سرزمین و اقالیم دیگر در ممالک اسلامیّه منضم به لطمات دیگر از طرف سیاسیون و حکام گشت محن و بلائی پیروان شجاع و دلیر جمال ابهی در ترکستان و قفقازیا در این اثنا شدت یافت و منجر به توقیف و استنطاق نمایندگان بهائی و منتهی به الغاء محافل روحانیّه و لجنه های امریه و معاهد دینیّه و منع مخبره با مراکز خارجه و ضبط کتب و اوراق و الواح الهیه و نهی از تبلیغ و ابطال دستور بهائی و بستن مدارس و حجز و استملاک مشرق الاذکار و حبس و زجر و تبعید اکثر مؤمنین و مؤمنات در آن دیار گشت

در خلال این حوادث جانگداز و وقوعات خطیره هائله مرّة اخرى اشعه تأیید ساطع گشت و فیالقی توفیق بر حاملان امانت الهیه و رسولان حضرت ربّ البریه نازل شد به مفاد آیه شریفه "قد جعل الله البلاء غادية لهذه الدسكرة الخضراء و ذبالة لمصباحه الذي به اشرفت الارض و السماء قیام امراء و حکام و وزراء و حکم اخراج و نسبت کفر و الحاد از طرف رؤسای شرع و تعدیات و تجاوزات رؤساء و زمامداران پر شوکت و اقتدار باعث نصرتی جدید و فتحنی مبین گشت اعلان یوم رهیب فصل و تولید مشاكل متنوعه جدیده و حدوث امتحانات عظیمه و تضییقات شدیده پیروان اسم اعظم را دقیقهئی از ایفای وظائف مقدسه خویش باز نداشت و عربده و هیاهوی جهال علت فتور و اضطراب و اختلال نگردید جند هدی حامیان امر الهی علی الخصوص نواب جامعه بهائی فرصت را غنیمت شمردہ علم مبین را علی رؤوس الاشهاد بر افراشتند و در اعلی المقامات کوس استقلال امر بها را بکوفتند دامن همت بر کمر زدند و به اعلان حقایق مستوره و کشف اسرار مخزونه و تنفیذ احکام الهیه من دون کتمان و تقیه بکمال صراحت و شجاعت و متانت اقدام نمودند باب مخبره را رسماً با ولایة امور در اقالیم مختلفه گشودند و در احقاق حقّ مظلومین و ردّ مفترین و مبطلین و دفاع از شریعت حضرت ربّ العالمین و کشف اصول و اقامه حدود و تعظیم شعائر و تشبیر مناقب و نوامیس دین مبین و ترتیب و تدوین احکام کتاب اقدس و ترجمه مجموعه مندرجات مهمه آن کتاب مستطاب به لغات مختلفه و طبع و انتشار و تقدیم آن باولیای امور همت بگاشتند از دوائر شرعیّه و کائس و معابد ادیان عتیقه جامعه را رسماً منفصل ساختند و عدم قبول وظائف شخصیه را در معاهد و مؤسّسات دینیّه از مسیحی و اسلامی و بودائی و زردشتی در نشریات خود من دون تردید و مداهنه در شرق و غرب اعلان نمودند تهدید و توقیف و حبس و تبعید و تحقیر و تزییف و ضبط اوراق و حرق کتب و تعطیل دوائر و بستن مدارس ادنی خللی و یا فتوری در عزم و استقامت نمایندگان جامعه بهائی ایجاد نمود و علت انحراف گروه مجاهدین از صراط مستقیم و منهج قويم نگشت میزان عدل الهی منصوب شد و منصوبات کتاب اقدس راجع بصوم و صلوة و ازدواج و طلاق و

میراث و تجهیز و تکفین و تدفین اموات و احتراز از مشروبات و محرّمات دیگر تعمیم و تنفیذ گشت ۱ تعطیل عمومی دوائر امریه در ایام متبرّکه در ممالک شرقیه و غربیه اعلان گردید و رسمیت آئین مولی البریه تحقیق یافت و حکم انفصال اداری متمرّدین و منحرفین از جامعه بهائی و محرومیت آنان از حقّ انتخاب و عضویت محافل روحانیه در اقلیم مقدّس ایران و اقالیم دیگر جاری شد ۲ در ارض اقدس شعائر امریه بی پرده و حجاب مجری گشت و تسجیل عقد نامه بهائی در دوائر حکومتی و معافیت مقامات مقدّسه و توابع آن از رسوم دولت از طرف اولیای امور تصویب گردید ۳ اجازه رسمی از طرف ولایة امور در قطر مصر جهت تأسیس مقابر بهائی پس از مناقشات طولانی و مفاوضات رسمی صادر شد و زمین از طرف حکومت مصریه تعیین و تخصیص و تسلیم امنای محفل مرکزی در آن اقلیم گشت ۴ در قاره امریک در پنج ایالت از ایالات متّحده محافل روحانیه محلی به أخذ تصریح کتبی رسمی از برای اجرای عقد بهائی و عدم مراجعه به محاکم مدنی و دوائر دینیّه و ثبت عقد نامه امری در دوائر دولتی موفق و مفتخر گشتند ۵ و از طرف وزارت جنگ و رؤسای لشکر محفل مرکزی آن اقلیم به ثبت اسم اعظم بر مراقد بهائیان در مقابر حکومتی لاجل امتیاز از مقابر مسیحیان و کلیمیان مأذون گشت ۶ رفته رفته شریعه غرّا و طریقه سمحه بیضاء شهره آفاق گشت و سرّ مصون و کنز مخزون ظاهر و پدیدار شد و مسلک اهل بها رغماً لکلّ افّاکی ائیم بر مدعیان و زمامداران مکشوف گردید ۷ اعلان انفصال شریعت حضرت ذوالجلال توأم به اقبال ملکه نیک طینت خوش خصال به امر ملیک متعال گشت و بر اشتها امر الهی بیفزود و قلب ممرّد آن ملکه فرخنده اختر حفیده ملکه انگلیز و امپراطور روس که به افتخار هریک از قلم جمال قدم در حین ورود به بجن اعظم توقیع مکرم انغم نازل گشته در اثر مطالعه کتب امریه و مکالمه و مذاکره با آن نفس منقطعه زکیّه و قبسه نار محبت الهیه مجذوب تعالیم سماویّه گشت و آثار بهیه اش در عالم اشراق نمود و در بسیط غربا منتشر گشت ۸ طولی نکشید که بصرافت طبع به انتشار اعلانهای متتابعه در جرائد متعدّده در اقالیم شرقیه و غربیه پرداخت و با وجود نفوذ رؤسای کنیسه و ارتباط به بطریک اعظم در عاصمه مملکت علناً به اسلوبی بدیع و بیانی فصیح و ملیح و شجاعتی بی نظیر شهادت بمقام جمال قدم و رسالت رسول اکرم و علویّت و جلالت آئین اسم اعظم داد و در مکاتیب متعدّده بدوستان و متعلّقین خویش و به امّ روحانی خود ستایش از تعالیم الهیه بنمود کتب امریه را از لندن خود رأساً طلبید و سنین متوالیه بمطالعه و تفرّس در آن آثار نفیسه مشغول شد و از سرچشمه آب حیات نصیبی وافر برد ۹ سپس با صبیّه خویش عزم زیارت و طواف مقامات مقدّسه نمود و در جرائد شرق و غرب خود این نیت را اعلان کرد و وارد مدینه مبارکه حیفاً شد و از حصول مقصد و مرامش ممنوع و محروم گشت و از منع سیاسیون در نامهئی مخصوص بخط خویش شکایت و اظهار تأسف و تحسّر بنمود ۱۰ در نامهئی که بخط خود این ملکه ادبیه فاضله مرقوم نموده این عبارات عالیّه مسطور: "پیام حضرت بهاء الله و حضرت عبدالهآء نورانیّی عظیم در من احداث نمود این بشارت چون تخم پاک در ارض دل تمکّنی تام یافت کوچکترین صبیّه من نیز تقویت روح و تسلیت خاطر موفوری از تعالیم این دو مولای محبوب احساس مینماید ۱۱ او و من هر دو این پیام را از فم بقمی میرسانیم و بهر نفسی که ابلاغ میگردد فی الفور سطوع انوار در وجهش لامع و نمایان میگردد ۱۲ بعضی از

همقطاران من تعجب مینمایند و این جرئت و اقدام مرا در اعلان کلماتی که تفوّهش از عادات تاجداران عالم نبوده تصویب نمی نمایند ولی محرک روحی مرا چنان تحریک باین اقدام مینماید که مقاومت نتوانم" در اعلان اوّلش خطاب بعموم اهل عالم این ملکهء بلند اختر باین نصیحت عظمی ناطق گشته: "هر هنگام نام بهاء الله یا عبدالهء به سمعتان رسید از تمعن در آثارشان غفلت منمائید در آثار و کتبشان تعمق نمائید و بگذارید کلمات و تعلیمات بهیّء صلح آورندهء محبت دهندهء آنها در اعماق قلوبتان چنانچه در اعماق قلب من قرار گرفته تمکن گیرد" همچنین در اعلانهای دیگر او این شهادت کبری مسطور و مرقوم: "آئین بهائی منادی صلح و سلام است و مروج حسن تفاهم در بین انام... پیامش مصدق ادیان الهیّه است و مبدأش موافق معتقدات سابقه هیچ بابی را سدّ نماید و هر سبیلی را مفتوح گذارد" در حینی که قلب از مخاصمات متمادیه پیروان مذاهب عدیده محزون بود و روح از حمیّه جاهلیّه آنان خسته و آزرده نظرم به تعلیمات بهائی بیفتاد و روح حقیقی حضرت مسیح که بسا از نفوس ندانسته و نشناخته در آن تعالیم ظاهر و هویدا گشت" برای هدایت نفوسی که طالب روشنائی هستند تعالیم بهائی مانند نجم درّی است بسوی معرفت کامل و اطمینان و صلح و خیر خواهی نوع انسان" آئین بهائی روح را اطمینان بخشد و قلب را امید عطا نماید" طالبان سبیل ایقان را کلمات آب آسمانی چشمه ایست که در پی آن گمگشتگان صحرای طلب بادیه ها پیوده و بنعمتش مرزوق و متنعم گشته" اقرار و اعتراف به استقلال امر الهی و انفصال شریعت آسمانی و اقبال علیا حضرت ملکه به آئین یزدانی و صدور اعلانهای تاریخی در نعت و ستایش جمال لایزالی و دعوت ملوکانه بعموم عالم انسانی مصادف با قیام عاشقانهء خادمان برازندهء جمال رحمن در سنین اخیرهء قرن اوّل بهائی گشت" فارسان مضممار الهی علی الخصوص یاران امریک پس از انتظام امور امریه و تأسیس و استقرار نظم بدیع سمند همت را در میادین تبلیغ چنان جولانی دادند که پس از انقضای سنین معدوده امر الله کرهء ارض را احاطه نمود و صیبتش جهانگیر گشت" امر اعظم که انتشارش در دورهء اولی منحصر به اقلیم ایران و ارض عراق بود و در ایام قیادت جمال ابهی به ده اقلیم از اقلیم شرقیه سرایت نموده بود و در عهد مرکز میثاق رایتش در بیست مملکت از ممالک شرقیه و غربیه مرتفع گشته بود حال دائره اش به همت رسولان اسم اعظم و ثابتین بر عهد اقوم چنان اتساعی یافت که قبل از اختتام قرن اوّل انجم پنجاه و شش مملکت از ممالک مستقله در شرق و غرب عالم و بیست و دو اقلیم از اقلیم تابعه در قارهء امریک و آسیا و آفریک مسخر و از نژادهای مختلفه از عرب و ایرانی و ترک و هندی و زنگی و برمائی و چینی و ژاپانی و کردی و ارمنی و انگلیزی و آلمانی و فرانسوی و ایتالیائی و روسی و مجری و سری و بلغاری و اسوجی و نروجی و ارنوطی و هلندی و ایرلندی و فنلندی و اسپانیولی و پلندی و ماوری و اسکیموئی در ظلّ سرا پرده اش وارد و از شریعت مقدسه اش مستفیض و مستمد گشتند" نشریات امریه بسرعت تمام در اقلیم جهان منتشر گردید و کتب و صحف قیمه از طرف حاملان امانت الهیه به ملوک و امراء و ادباء و علماء و وزراء و سفراء تقدیم گشت و در کتابخانه های خصوصی و عمومی در ممالک مختلفه گذارده شد" تألیف و طبع کتب و انتشار رسائل و ترجمهء آثار بحدّی ترویج یافت که در ایالات متّحدهء امریک در مدّت یازده ماه متجاوز از نوزده هزار کتاب بفروش رسید و یا آنکه مجاناً توزیع شد و صد هزار جزوه انتشار

یافت. کلمات مکنونه بهشت لغت و کتاب ایقان به هفت لغت و کتاب مفاوضات به شش لغت و کتاب بهاء الله و عصر جدید به سی و هفت لغت ترجمه و طبع گردید و طبع این کتاب اخیر نه دفعه بلغت اصلی تجدید شد و متجاوز از سی و هفت هزار نسخه در شرق و غرب منتشر گردید. در ایالات متحده امریک یاران کتب امریه را به متجاوز از هزار کتابخانه عمومی تقدیم نمودند و از برای محصلین و محصلات در دار الفنونهای مهمه و از برای کوران و مسجونین نیز وسائل استفاضه از الواح و کلمات الهیه فراهم ساختند. امّ المعابد غرب رمز مدنیت الهیه که بفرموده حضرت عبداله‌بهاء هزاران مشرق الاذکار از آن تولّد خواهد یافت با وجود بحران اقتصادی در آن اقلیم بنیانش در قطب امریک مرتفع گشت و اجتماع اول در آن معبد عظیم نوزده سال پس از وضع حجر زاویه‌اش بدست مرکز عهد مالک انام منعقد گردید و تزیینات خارجه‌اش در ایام پر انقلاب جنگ یک سال قبل از میعاد معین انجام و اتمام یافت. رمسین اطهرین غصن شهید الهی و مخدره کبری امّ حضرت عبداله‌بهاء و رقه مقدسه علیا از جوار مقبره اسلامی بجوار پر انوار مقام اعلی و حدیقه غالباً قرب ضریح خانم اهل بهاء انتقال یافت و قدم اول در سبیل تأسیس مرکز بین المللی اداری جامعه پیروان امر اقدس اسنی مطابقاً لما نزل فی لوح الکرمل من القلم الاعلی برداشته شد. مرحله اولی در تنفیذ فرمان حضرت عبداله‌بهاء خطاب باحبای امریک که در ایام جنگ در الواح مخصوصه صادر منقضی گردید و نقشه هفت ساله آن مجاهدین فی سبیل الله در آن قطر کریم به اکلیل فتح و ظفری مبین مکمل گشت. محافل روحانیه بکمال انتظام در کافه ایالات متحده امریک و ولایات اقلیم کنده بفرموده حضرت عبداله‌بهاء مستقبلس بسیار عظیم است و حوادثش بی نهایت جلیل تأسیس یافت و عده نقاط امریه از مدن و قری در آن دو قطر جلیل که در آن یاران با وفا متوطن گشته از هزار و سیصد تجاوز نمود. علم هدایت کبری در هریک از جمهوریات مرکزی و جنوبی مرتفع گشت و در عواصم یازده جمهوریت از این جمهوریات محافل روحانیه تأسیس شد. در جمهوریت مکسیک که اهالی آن بتعصب مذهبی معروف و در دریای تقالید مستغرق مؤسسین نظم بدیع الهی بتشکیل سه محفل روحانی و تأسیس حظیره القدس مرکزی و تسجیل محفل روحانی در عاصمه آن مملکت موفق گشتند. در جمهوری پناما که در میان دو محیط اعظم واقع و بفرموده حضرت عبداله‌بهاء در آینده اهمیت کبری خواهد یافت هر تعالیم که در آنجا تأسیس یابد شرق و غرب و جنوب و شمال را بیکدیگر ارتباط دهد نفحات قدس منتشر گشت و در مدینه بهیه که در ساحل اقلیم برازیل واقع و بشهادت قلم میثاق بالهام روح القدس باین اسم مبارک در قرون ماضیه موسوم گشته محفل روحانی تأسیس شد. در دو جمهوری سیاهان در محیط اطلس که در آن الواح مخصوصه مذکور یاران امریک سراج الهی روشن نمودند و ندای ملکوت الله را بمسامع اسکیموهای شمال که نیز ذکرشان در آن الواح نازل گشته رساندند. شمع هدایت کبری را در اقصی شمال امریک در اقلیم آسکا که منصوص آن الواح مبارک است بر افروختند و هندیهای امریک را که اهالی اصلی آن دیارند و قلم میثاق آنان را باهالی قدیمه جزیره العرب تشبیه فرموده از نعمت کبری بهره مند نمودند. زنگان را بیدار نمودند و بوجد و حرکت آوردند و در مجامع و مدارس و معابد آنان ندای روان بخش الهی را مرتفع ساختند. مرکزی مخصوص جهت طبع کتب در عاصمه جمهوری ارجنتین تأسیس نمودند و ترجمه آثار الهیه و

تألیفات مهمه یاران پرداختند در جزیره ایسلند که در بین دو قاره اروپا و امریکا و در قرب مدار قطب شمال واقع نفعه حیات دمیدند و بطبع کتب و انتشار مقالات در صحف و جرائد اقدام نمودند و در مدینه نائیه مجلانیس که در اقصی جنوب قاره جنوبی امریکا واقع و ابعاد مدن جنوبیه عالم از خط استواست متوطن گشتند و متوکلاً علی الله بتبشیر دین الله قیام نمودند و حال که ختام قرن اول ذهبی عصر بهائی و هنگام احتفال اعظم در جامعه پیروان امر الهی است و از حسن تصادف پنجاه سال بالتمام از سنه تأسیس اولین مرکز امر الله در دیار غربیه منقضی گشته جنود مجنده ابهی در آن قاره و واسعة الارحاء بتدارک اولین مؤتمر مجلل بین المللی بهائیان که مسک الختام قرن اول عصر مشعشع رب الانام است مشغول و دعوت رسمی از طرف امنای محفل مرکزی ایالات متحده صادر تا نمایندگان بیست و یک جمهوریت از جمهوریات شمالی و مرکزی و جنوبی امریکا در لیل بعثت حضرت نقطه اولی در اشرف نقطه جهان فرنگ در ظل قبه بیضای اولین مشرق الاذکار رفیع البنیان جدید التاسیس یاران غرب مجتمع شوند و دو قطعه شمال و جنوب دست در آغوش یکدیگر گردند و در وضع اساس مدنیت الهیه در آن قاره مستعدده جسیمه عظیمه مذاکره و مشورت نمایند و در این لیل مبارکه کل متفق و هم عهد شوند که با وجود بعد مسافت و اختلاف جنس و مشرب و لغت کنفس واحد قیام نمایند و در قرن ثانی عصر اعظم مراحل باقیه را طی نمایند و کما امرهم محبوبهم امر مبین را اعلان و شرع قویم را تأسیس در اقالیم باقیه عالم نمایند طوری لهم بشری لهم من هذا الفوز العظیم و الشرف المبین در لوحی از الواح ازیراعه میثاق این وعد الهی و بشارت کبری صادر قوله الاحلی: "یا امة الله انی ادعو الله ان یبعث نفوساً مقدسه منزّهة روحانیة فی الأقطار الغریبة و الاقالیم الشّمالیة حتی تكون تلك النفوس آیات الهدی و رایات الملاء الاعلی و ملئكة الملکوت الابهی عند ذلك تجمدین الغرب افق الشرق و الانوار تتلأ کالأقمار فی تلك الاقطار هنا لک تصبح الارض قطعة من ریاض الملکوت و تفیض علیها السحاب من اعلی المقامات و تهتز تلك الارض و تربو و تنبت من ریاحین الحکمة و البیان و ازهار المعرفة و الایقان فاطمئنی یا امة الله ان هذا الفضل سیشرق انواره علی الغرب و یبعث الله تلك النفوس بقواء روحانیة و تأییدات ملکوتیة و همم عالیة و وجوه نورانیة و قلوب رحمانیة و ارواح سبحانیة و سنوحات وجدانیة ان ربک لمقتدرٌ قديرٌ".

یا مشاعل الحب و الوداد این بود شمئی از انقلابات هائله و انتصارات باهره که در خلال این قرن ابداع انجم اسنی که بفرموده مرکز میثاق جمال ابهی سلطان قرون است، از پس پرده قضا از بدایت ظهور طلعت اعلی الی یومنا هذا مرتباً متنوياً ظاهر و پدیدار گشته وقوع این حوادث خطیره و حدوث این تطورات عجیبه مدهشه در مدت صد سال کل مثبت این بیان اکمل اتم احلی که از مخزن قلم ابهی صادر قوله عزّ اعزازه و تبارک بیانه: "انا لم نزل ارفعنا سدرات الامر بماء الاعراض و الدم ان انتم من العالمین". و همچنین میفرماید: "قل تالله ترتفع هذه السدرة بماء اعراضکم ولكن انتم لا تشعرون فی انفسکم و تكونن من الغافلین" و ایضاً میفرماید: "بالبلاء علا امره و سنا ذکره" و در مقام دیگر این آیه مبارکه نازل: "لو یسترون النور فی البرّ انه ینظر من قطب البحر و یقول

انّی مُحیی العالمین" تاریخ حیرت انگیز این قرن عظیم بر مدعیان در کلّ اقطار کاملاً ثابت و مبرهن نمود که هبوب عواصف شدیدۀ علت تقویت ریشهء شجرهء الهیّه گشت و حدوث امتحان و افتتان بر استحکام بنیاد و بنیان حضرت رحمن بیفزود ذلت قیص عزّت گشت و بأساء و ضراء دهن مصباح امر الهی شد تشدّد و تعرّض سبب رسوخ و ثبوت گشت و زجر و منع بادی توجّه و اقبال و اشتہار گشت عقوبت و مقهوریت و مغلوبیت بالمآل نتیجہ اش سطوع انوار غلبه و قہاریت امر نازنین شد و انقلاب و هیجان بمرور ایام باعث تطہیر و تقویت بنیہء امر ربّ قدیر گشت نفاق ناعقین و عربدہء مبطلین و ضوضاء معترضین مُدّ و مساعد ارتفاع رنہء ملکوتی شد و خرق احجاب و ہتک استار بادی جلوہ و ظہور حقایق و اسرار مودعہ در ہویت امر حضرت پروردگار گشت این است کہ قلم اعلیٰ میفرماید: "بظلمہم رفعنا الامر و انتشر ذکر اسم ربّک فی البلاد بمنعہم ظہر الاقبال و بظلمہم طلع نیر العدل تفکروا لتعرفوا یا اولی الالباب". و همچنین میفرماید: "مرّۃً بایادی الظالمین یرفع امرہ و اخری بایادی اولیائہ الذین یرون الغافلون ککفّ تراب و ینطقون بما نطق القلم الاعلیٰ فی الافق الابیہ". حال در بقیہء این اوراق نظری بحال پر وبال فتنہ ضلال از مشرکین و معرضین و خادعین و خائنین و منافقین و مغلّین و مفسدین و مستکبرین اندازیم کہ در مدت صد سال مسبّب این انقلابات ہائلہ و محرک این فتن و دسائس شدیدہ و علت حدوث این امتحانات مظلمہ و نزول این بلیات و رزایای عظیمہ گشتہ اند. قلم اعلیٰ در این مقام در ذکر ظالمین چنین شہادت دادہ "چنانچہ این ظہور و مظاهر اثباتیہء آن اعظم مظاهر است کذلک حروفات نفی این ایام ہم از جمیع ازمنہء قبلہ و بعدیہ اعظمت و در اعراض ثابت تر و ساختند کذلک قدرنا الامر فی لوچ حفیظ" سلاطین پر قوت و احتشام در خاور و باختر بعضی دست تطاول گشودند و حکم اسارت و محبوسیت شارع و مبشر و مبین این امر اقدس را صادر نمودند و در قلع و قمع شجرهء الهیہ ہمت بگاشتند و برخی نداء اللہ را اجابت نمودند و دعوت الہی را پذیرفتند و انکار و استکبار نمودند و از نصایح مشفقانہ و مواعظ حکیمانہء ناصح امین رو بتافتند و از نصرت مظهر نفس اللہ و ابلاغ کلمہ اللہ کما امرہم القلم الاعلیٰ امتناع ورزیدند و بعضی دیگر اندازات صریحہ و خطابہای شدیدہء صادرہ در توقیعات مخصوصہ را اعتناء نمودند عزّیشان مطابقاً لما صدر من القلم الاعلیٰ اخذ شد و عذاب از کلّ جہات بر آنان نازل گشت و آثار سخط و عدل الہی ارکان سلطنتشان را در شرق و غرب متزلزل و متزعزع نمود بعضی مقتول و معزول و گروہی در ممالک خود اسیر و مقہور و اکثری پریشان و منکوب و حیران گشتند.

خلافت عظمیٰ خصم خصیم جمال ابہی بمقاومت قیام نمود از بنیاد بر افتاد و کما اخبر بہ النقطۃ الاولى فی قیوم الاسماء باشد عذاب و بأس النکال در قیامت اخری معذب گشت و ببلائی ادهم نظیر نکبت عظمیٰ و فادحہء کبریٰ کہ بر کهنہ و رؤسای ملت کلیم در قرن اول میلاد نازل گشتہ گرفتار شد. علمای اسلام کہ بخطاب مہیمن "بکم ناح الرسول و صاحت البتول و خربت الدیار و اخذت الظلمۃ کلّ الاقطار"، مخاطب و بشہادت قلم الاعلیٰ علم دین مبین اسلام را منکوس و ملت بیضا را مخدول نمودند و بہمت تمام در کمال بغضا بتوہین و تکفیر و تدمیر و تعذیب حزب مظلوم قیام نمودند عزّیشان کما اخبر بہ مرکز الميثاق مبدل بذلت کبریٰ شد و سطوت و

شوکتشان منقلب بمقهوریت عظمی گشت و نغمهء وا طوبی و طوبی منقلب بفریاد و ویلا و واسفا گردید آفات و بلیات آن قوم ظلوم و جهول را از شش جهت احاطه نمود و ارکانشان متزلزل گشت و علمشان منکوس و نفوذشان زائل و نجم سعادتشان غارب شد. دشمنان داخله علم اختلاف و نفاق را برافراختند و از آل الله و منتسبین شجرهء مبارکه و اغصان منشعبه و اوراق و افنان سدرهء الهیه و اصحاب اولیه و اقطاب جامعه و کُتاب کلمات الهیه جمعی از صراط مستقیم منحرف گشتند و در تولید فساد و ایجاد رخنه در جامعهء پیروان حضرت ربّ البریه نظیر اعداء خارجه همت بگماشتند کلّ از ذروهء امتناع بخاک مذلت بیفتادند و بخسران ابدی گرفتار گشتند قد طردهم الله و اخرجهم من ملکوته و اخذهم بقهره و جعلهم عبرةً للنّاطرین. امراء و وزراء و حکام و سفراء علی اختلاف مراتبهم دست تعدی گشودند و بدسائس مختلفه و وسائل متنوعه متمسک شدند و با علمای شرع هم عهد و هم داستان گشتند و بر حزب الله هجومی عنیف نمودند نظیر تاجداران جهان از مسند عزّت به حضيض ذلت بیفتادند.

افراد ملت ایران که بقساوتی محیر العقول و شقاوتی مبین بتنفيذ احکام ولایة امور و رؤسای شرع اقدام نمودند و ظلم و اعتسافی مرتکب گشتند که بشهادت قلم میثاق در هیچ تاریخی از قرون اولی و اعصار وسطی از ستمکارترین اشقیاء حتی برابرهء افریقا شنیده نشد بجزای اعمالشان رسیدند و در سنین متوالیه آسایش و برکت از آن ملت متعصب جاهل ستمکار بالمرهء مقطوع گشت و آفات گوناگون از قحطی و وباء و بلیات اخری کلّ را از وضع و شریف احاطه نمود و ید منتقم قهار چندین هزار نفس را بباد فنا داد. عالم انسانی از تعالیم جان پرور الهی رو بتافت و غفلت ورزید و اجابت دعوت الهی نمود و گوش بنصایح مشفقانه و وصایای محکمهء قلم اعلیٰ نداد و بتخذیرات صریحهء متتابعهء صادره از فم مرکز میثاق اعتناء نمود ارکانش متزلزل و فرائضش مرتعد و نظمش پریشان شد نار جهان سوز مشتعل گشت و جنگ و جدال جهان را زیر و زیر نمود بلای ناگهانی بفرمودهء جمال قدم نازل گشت و هرج و مرج راه یافت مدن محترق گشت و نفحات عذاب از کلّ اشرار بوزید عقاب عظیم رخ بنمود و انتقام کبیر اکبر که در احسن القصص صد سال قبل باصرح بیان از قلم مبشر امر رحمن اخبار گشته تحقق یافت.

هیأکل بغضیه و نفوس شریره از سلاطین و امراء و علماء و فقهاء و وزراء و وکلاء و سفراء و منتسبین بسدرهء منتهی که هریک بقدر قوه و استطاعت خویش در ازمنهء مختلفه و بوسائل متنوعه در خاور و باختر تیشه به ریشهء شجرهء الهیه زدند و اعراض و اعتراض نمودند بسیاط قهر الهی معذب گشتند و خائباً خاسراً بمقرّ خود راجع شدند قل سیروا فی الأرض فانظروا کیف کان عاقبة المکذبین. ظالم ارض شین حسین پرکین اول من حارب الله و اسس اساس الظلم که در اولین سنهء ظهور نقطهء اولی حبیب و محبوب را بجسارت تمام اهانت و تحقیر نمود و مرتکب آن عمل شنیع شد معزول و مردود گردید و از لباس عزّت عریان گشت. وزیر بی تدبیر که مظهر نفس الله را بجمال آذربایجان نفی و تبعید نمود بر حسب وعدهء صریح خطبهء قهریه در اندک زمانی گرفتار شد و نفی بعراق عرب گردید و در آتش غم و اندوه بسوخت و بمقرّ خود در اسفل بحیم راجع شد.

اتابک اعظم تقی سفاک و بیباک که حکم اعدام سید عالم را صادر نمود و جمعی از اصحاب را در مازندران و نیریز و زنجان و طهران شربت شهادت بنوشانید دو سال بعد از آن واقعه هائله بسخط شهریار پر کین مبتلا گشت و در حمام فین باسفل السافلین راجع شد. برادرش که در این عمل فطیح شریک و سهم گشت در همان ایام بدار البوار راجع شد و قائم مقامش که در فتنه سنه ۱۰۰۰ هجری قمری مدبجه عظمی را بر پا نمود عاقبه الامر معزول گشت و از دار الخلافه تبعید شد و مخدول و منکوب به مقرش راجع گشت. سعید شقی که مسبب فتنه هائله مازندران و شهادت طلعت قدوس گشت بمرض عجیب مبتلا گشت و از برد شدید بحدی متألم که فریاد و فغانش مرتفع گشت و در این حال پر و بال باشد حرمان و خذلان به سقر راجع شد. محمود عنود که طاهره زکیه را در بیت خود توقیف و محبوس نمود پس از سنین معدوده به غضب سلطانی معذب و در ملاء عام مقتول گشت. شیخ الاسلام خبیث که بدست خود در مدینه تبریز به تعزیر طلعت اعلی اقدام نمود بمرض فلیج مبتلا و بذلت کبری ایام باقیه حیات را بگذرانید. فوج ناصری که هیکل اعز اعلی را تیر باران نمودند دسته اول در همان سنه شهادت در اثر زلزله شدید بین اردبیل و تبریز هلاک گشتند و دو دسته دیگر پس از دو سال در اثر عصیان و طغیان تیر باران شدند و رئیس آن فوج در حرب محرمه هدف گلوله توپ گشت و بانان ملحق گردید. هائم در هیما جهل و عمی کریم زنیم بساطش منطوی و نورش مطفی گشت و مساعی و مجهوداتش در اطفاء سراج الهی هدر رفت و در اسفل درکات بحیم مقرر گردید. حاجب غدار در چنگ قومی سفاک و خونخوار گرفتار گشت و باشنع عقوبات معذب و مبتلا شد. سلطان ایران که بخطاب یا ملک المسلمین در قیوم اسماء مخاطب و بتطهیر ارض مقدسه و نصرت امر الهی مأمور و با وجود توقیعات متتابعه نقطه اولی حضرت را از ورود بآن ارض مانع گشت و حکم تبعید را بجمال آذربایجان صادر نمود و زمام امور را بدست وزیر پر تدلیسش سپرد قریب یکسال و نیم پس از صدور حکم تبعید به مقری که در آن کتاب مستطاب قلم علی اعلی مقدر فرموده راجع گشت. مرکز خلافت عظمی و جالس بر اریکه ظلم و جفا که بدون سبب و جهت سه دفعه متتابعاً جمال ابهی را سرگون نمود و به سخن عکا اخب و اقیح مدن دنیا فرستاد پس از انقضای سنین معدوده معزول و مقتول گشت و بساط عزتش مطوی شد و سمیرین و وزیرین بی نظیرش عالی و فؤاد در همان ایام بثمره اعمال قبیحه خود رسیدند. ارض سر بفرموده جمال ابهی منقلب گشت و زلزله بارکان دولت جائزه بیفتاد و اضطراب عظیم ظاهر گشت و ندای ارامل و قبائل از مدینه کبیره مرتفع شد. ملک پاریس الذی استکبر علی الله و نبذ اللوح عن ورائه اشهر معدوده پس از صدور توقیع ثانی از قلم اعلی و انداز صریح و شدید دفعه واحده در جنگ آلمان مغلوب و مقهور گشت و ولیعهدش بدست قبائل افریک مقتول شد و سلطنت به جمهوریّت مبدل گشت و بشهادت قلم اعلی ذلت از کل جهات آن ملک مغرور را احاطه نمود و بخسران عظیم مبتلا گشت و در دیار غربت به تراب راجع شد. مهدی مکار که بفرموده جمال مختار از فعلش ناله روح القدس مرتفع در قبضه اقتدار گرفتار گشت و به مقرر قهر در اسفل سقر راجع شد. حبر اعظم که بخطاب مهیمین "یا رئیس القوم دع ما عندک من الزینة المزخرفة ثم انفقها فی سبیل الله"، مخاطب، متعاقب صدور توقیع منیع اسیر و مقهور و منکوب و مسجون گشت و سلطه زمینیه اش محدود شد و مدینه

رومیّه که هزار سال مقرر سلطنتش بوده در تصرف خصم الدّش در آمد. کاذب ارض طاء که فتوی بر قتل عام پیروان جمال ابهی صادر نمود ببلائی عقیم مبتلا گشت و باسفل بحیم راجع شد. مردود دارین و مبعوض ثقلین. شیخ عبدالحسین بشهادت قلم میثاق معزول و منکوب و پشیمان و پریشان گشت. سفیر عجم که بفرموده جمال قدم کان ان یسرب الخمر و یرتکب الفحشاء و فسد فی نفسه و افسد العراق مخذول و گرفتار گشت اساسش ویران گردید و بنیادش بر افتاد. ذب خونخوار که قلم اعلی به بقیّه اثر الشّمس علی رؤوس الجبال آن جاهل مراتب را تشبیه فرموده مخذول و معدوم گشت و بساط ریاستش منطوی شد و از شدت توهین رحلت بعثت نمود و در آتش حسرت و اندوه بسوخت. رقصاء که بشهادت جمال ابهی از ظلمش انین اشیاء مرتفع گشت و فرائص اولیاء مرتعد شد و چند مرتبه از ظالم ارض طفّ شقی تر بود به بلاء ادهم در اواخر ایامش چنان معدّب گشت که اهلش از او اجتناب نمودند و به ذلّت بی منتهی به ادنی درک بیجین راجع شد نارش کما اخبر الله فی لوح البرهان مخمود گشت و نفحات عذاب آن طاغی باغی را بشأنی احاطه نمود که مدار عبرت عظیم گشت. ظلّ زائل سطوت و اقتدارش معدوم شد و شوکت و جلالش به خسران و وبال تبدیل یافت.

مطلع اعراض یحیی بی شرم و حیا که بخطاب "عرّ روح الامین رأسه عن فعلک و جلس حوریّات الغرفات علی الرّماد من ظلمک" مخاطب گشته از اعلی المقام به اسفل درکات هبوط نمود و بذلّت کبری ایّامی را بسر برد. وصیّ اولش تائب و راجع گشت و وصیّ ثانی در ملاً عام از نقطهء اولی و من انتسب الیه تبرّی جست و شهیدایش اکثر پشیمان و به باب محبوب انام ملتجی و خود در جزیرهء شیطان به نار حسابان راجع. سید لثیم خبیث اصفهانی که آن مشرک بالله را اغوا نمود در همان آتش که بدست خود در سجن اعظم مشتعل نموده بود بیفتاد و بسوخت و در قعر بحیم مسکن و ماوی جست. ظالم عجم ناصر جائر که قلم اعلی بلقب رئیس الظّالمین ملقب فرموده و شهادت داده "بانه علّق هیکل الأمر فی الهواء و قتله بظلم بکت علیه کلّ الاشیاء" هنگامیکه بتهیه و تدارک جشن خطیر ختام دوره پنجاه سالهء سلطنتش مشغول بود در بقعهء شاه عبد العظیم بغتّه هدف تیر هلاک گشت و آرزویش را بخاک برد و جزای اعمال قبیحهء شنیعهء خود را یافت. پاشای غدار که جمال مختار را خودسرانه در مدینهء عکا بدار الحکومه احضار نمود و جسورانه زبان بعتاب گشود منکوب و معزول گشت و مانند ولایه و متصرفین دیگر که تعرض به جمال ابهی و اولیای الهی نموده بودند خوار و ذلیل گشت. عبد الحمید پلید خصم الدّ غصن وحید و فرید آخر الامر به خسران مبین افتاد و مقهور و معزول و مسجون و تبعید گشت. اعضای هیئت خاسرهء تفتیشیه که به بغض مجسم و ظلم مصور از قلم میثاق موصوف رئیسشان مقتول و دیگری منفی و دو نفر دیگر محتاج و مفلوک و منکوب گشتند. جمال ستمکار که بخود وعدهء اعدام مرکز امر کرد گار و هدم بقعهء نورا را داده بود در جنگ انگلیز مقهور و مغلوب گشت و بسرعت تمام فرار اختیار نمود و آخر الامر بضررب رصاص مقتول گشت. سید افغانی عدو لدود و حقوقد بمرض سرطان مبتلا شد و زبانش مقطوع گشت و عاقبه الامر باثر این داء و بیل شربت هلاک را بنوشید. پیر کفتار جمال تبه کار که باهل شرور پیوست و ناقض جحود را تأیید و تشجیع و تقویت نمود و وعدهء نصرت داد محلّ سیاط قهر و

غضب الهی گشت و بذلت مبین بیفتاد و بحسرت تمام با دست تہی به مقرّ خود راجع گشت. سید دہجی کہ نیز در ہدم میثاق الهی بکمال جدّیت و وقاحت قیام نمود خوار و ذلیل شد و با ابنائش بخسران مبین دچار گشت و در غایت حقارت ایام اخیرہ اش را بسر برد. ابراہیم زیم اول من نقض عہد اللہ و میثاقہ فی الغرب و اتّحد مع النّاقض الاکبر و ابنہ و رفع علم الاختلاف فی تلک الاشطار دفعۃً واحدۃً از مسند عزّت بہ خاک مذلت بیفتاد و وحیداً فریداً خائباً خاسراً مغموماً مغموماً در اقلیم امریک بہ تراب راجع گشت و بہ فتنہ ہالکین ملحق شد. بدیع بد خصال غاصب مفتاح ضریح مطہّر حضرت ذوالجلال در اندک مدتی مغلوب و محروم و رسوا و مقہور گشت و با جمعی از منسوبین و اعوانش از اصحاب فتور در حفرہء یأس و قنوط بخزید. سید متمرد الذی افتی علی مرکز الميثاق و اراد قتله خوار و ذلیل و وحید و فرید در ارض باء بہ دار البوار راجع گشت و ابن ارشدش بہ مرضش گرفتار شد و متعاقباً باو ملحق گشت. فائق ارمنی خود بخود خاموش شد و جمعیت علیہ اش منحل و فساد و عربدہ اش زائل گشت. طیر قبیح آوارہء سفیہ مخذول و مردود طرفین گشت و جناحش مقروض و نعاقش خاموش شد. نفس مہملہ سافلہ کہ وصایای محکمہء مرکز میثاق ربّ البریہ را مہوم و مجعول شمرده رسوای خاص و عام گشت و در حفرہء یأس و حرمان و ذلت و خذلان بطپید. خلافت عظمی عدو صائل جمال ابہی سقوط یافت و دیہیم و افسرش واژگون گشت و بطلانش بر جہانیان ثابت و عیان گردید سلطنت مبدل بہ جمہوریت گشت و سیاست از شریعت رسماً کاملاً انفصال یافت و ابطال و الغاء احکام شرعیہ و شعائر اسلامیہ در مرکز خلافت در مدینہء شہیرہ از طرف رؤسای دولت و ملت اعلان گشت.

سلسلہء قاجاریہ منقرض گشت و امپراطوری روس و آلمان و نمسہ ہر سہ سقوط یافت حنین برلین مطابقاً لما نزل من القلم الاعلی فی الکتاب الأقدس مرتفع شد و عزّ مبینش بہ ذلت کبری مبدل گشت. قبة الاسلام واژگون گشت و زینہ ظاہرہء نقطہء واقعہ فی شاطئ البحرین زائل شد. و در این سنین اخیرہ مرکز نقض و قطب شقاق کہ بہ ہجمات متتابعہ و دسائسی متنوعہء عجیبہ سنوات عدیدہ قصد مقاومت و انعدام میثاق حیّ لایموت نموده بود پس از چہل سال انتظار از کلّ جہات مایوس گشت و از قصر منیع مطرود و در گوشہء انزوا مفلوک و خاموش و بہ مرض فلج مبتلا و از صولت بأس و بطش جیش عمرم میثاق در میادین خاور و باختر حیران و پریشان خائباً و خاسراً باسفل در کات نیران راجع گشت قد اخذتہ زبانیۃ القہر من لدن مقتدر قہار و بقت قصّته عبرةً للنّاظرین و موعظةً و ذکرى للمتبصّرين.

امت نکث کما وعدنا سیدنا و مولانا مسموخ شد و عقدہء نقض مفسوخ گشت و کلمہء نفی منسوخ گردید. و حال در این ایام کہ ختام قرن اول عصر بہائی است ملاحظہ میشود چگونہ در این انقلاب اعظم اہل عالم از ملوک و مملوک در شرق و غرب و جنوب و شمال بہ بلای ادم گرفتار گشتہ اند و ہرج و مرج راہ یافته و ارکان ہیئت اجتماعیہ متزلزل شدہ و اختلال و اعتلال در نظم جہان آشکار و پدیدار گشتہ اقلیم ویران و گردباد بغضا در ہبوب و قصور سلاطین منہدم و مدن محترق و سیل دماء منحدر و نالہء اغنیاء و توانگران

مرتفع و فزع اکبر بر قلوب زمامداران مستولی و ملوک ارض باشد عذاب معذب □ بعضی در ممالک خویش اسیر و بعضی در بلاد غربت حیران و پریشان و بعضی دیگر در معرض مخاطرات بی پایان لیتّم ما اخبر به القلم الاعلی فی ارض السّر خطاباً للملوک و السّلاطین قوله عزّ بهاؤه و جلّ سلطانه و عظم کبریاؤه: "و ان لن تستنصحوها بما انصحناکم فی هذا الکتاب بلسان بدع مبین يأخذکم العذاب من کلّ الجهات و یأتیکم الله بعدله اذا لا تقدرون ان تقوموا معه و تكوننّ من العاجزین" □ و همچنین در آن سورهء منیعہء مبارکه نازل: "ان یا ملوک المسیحیة ... لم ما تقرّبتم به لتفوزوا بلقائه و تكوننّ من الفائزین ... و ما استقبلتم الیه و ما حضرتم بین یدیه لتسمعوا آیات الله من لسانه و تطّلعوا بحکمة الله العزیز الحکیم ... فکیف اذا سمعتم امرنا ما استفسرتم منا لیظهر لکم الحقّ عن الباطل و تطّلعوا بما کنا علیہ و تعرفوا بما ورد علینا من قوم سوء اخسرین" □

و در کتاب اقدس نازل: "یا معشر الملوک انتم الممالیک قد ظهر الممالک باحسن الطراز و یدعوکم الی نفسه المهیمن القیوم ایّاکم ان یمنعکم الغرور عن مشرق الظهور او تحجبکم الدنیا عن فاطر السّماء ... انا ما اردنا منکم شیئاً انما ننصحکم لوجه الله و نصبر کما صبرنا بما ورد علینا منکم یا معشر السّلاطین" □ تعالی تعالی اسمه المبارک المهیمن البهی الباهی الابهی تعالی تعالی جماله الاظهر الاطهر الابدی الازلی المشعشع الاعزّ الاقدس الاسنی تعالی تعالی امره القاهر المبرم الغالب المسخر الاوهر المتلاطم المتهیج الاسمی تعالی تعالی عهدہ الارفع الاتمّ الاحکم الابدع الاوفی له الغلبة و الهیمنة و الاستقلال □ و العزّة و الاقتدار لاحبائه و امناء امره و المستظّلین فی ظلّه و الثابتین علی عهدہ و المروّجین لشریعته و الناطقین بثنائه و المؤسّسین لارکان نظمہ البدیع و الرّافعین للواء دینه المبین بین العالمین.

در خاتمهء این اوراق تمنا و خواهش این عبد از یاران ممتحن جمال قدم و هموطنان اسم اعظم و زائرین بیت مکرم علی الخصوص امنای محفل مرکزی آن کشور مقدّس آنکه در این لیلہء مبارکه که نمایندگان جامعهء بهائی از ولایات مختلفه در مدینهء طیبهء شیراز مجتمع و به زیارت آن مقام مقدّس نائل و فائز و از شعشعات انوار آن مقرر اعزّ انخم مستفیض یادی از این عبد مستمند بنمایند و بالتیابه جبین را بر عتبهء سامیهء آن حجرهء مطهره بنهند و از صاحب آن بیت از صمیم قلب عون و صون و تأیید و توفیق مسئلت نمایند و همچنین از برای مجاهدین فی سبیل الله که در میادین شرق و غرب به تسخیر مدائن قلوب مشغولند امدادات متتابعهء الهیهء را ملتمس شوند تا مراحل باقیه را به قوهء ربّ الجنود یک یک طی نموده امر عزیز الهی را که در سبیلش صدر مقدّس مشبک گشته و هزاران نفوس خون خویش را فدا نموده به سر منزل مقصود رسانیم و ثمرات بهیهء بدیعہء لطیفهء طیبهء قدسیهء جنیهء الهیهء را بر جهانیان ایثار نمائیم.

يَا رَبَّنَا اَعْلَى نَسْتُكَ بِحَقِّ دَمِكَ الْمَرْشُوشِ عَلَى التُّرَابِ بِأَنْ نَجِبَ دُعَائِنَا وَنَحْفَظَنَّا فِي صَوْنِ حِمَايَتِكَ وَكَلَامَتِكَ، وَنُطْمِرَ عَلَيْنَا سَحَابَ جُودِكَ وَاحْسَانِكَ، وَتُوَيْدِنَا وَتَوْفِقِنَا عَلَى السُّلُوكِ فِي سَبِيلِكَ وَالتَّمَسُّكِ بِجَبَلِ وَلَائِكَ وَاثْبَاتِ حُجَّتِكَ وَانْتِشَارِ آثَارِكَ وَدَفْعِ شَرِّ أَعْدَائِكَ وَالتَّخَلُّقِ بِأَخْلَاقِكَ وَإِعْلَانِ أَمْرِ مَحْبُوبِكَ الْإِبْهَى الَّذِي فَدَيْتَ نَفْسَكَ فِي سَبِيلِهِ وَمَا تَمَنَيْتَ

إِلَّا الْقَتْلَ فِي مَحَبَّتِهِ، أَغْنَانَا يَا مَحْبُوبِنَا الْأَعْلَى، وَأَشَدُّدَ أَرْوَرِنَا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَأَطْلِقْ
أَلْسِنَتَنَا بِمَحَامِدِكَ وَنِعْمَتِكَ، وَكَلِّمْ أَعْمَالَنَا وَمَجْهُودَاتِنَا بِإِكْلِيلِ قَبُولِكَ وَرِضَائِكَ، وَاجْعَلْ خَاتِمَةَ حَيَاتِنَا مَا قَدَّرْتَهُ
لِلْمُخْلِصِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَأَجْرِنَا فِي جَوَارِ رَحْمَتِكَ، وَأَدْخِلْنَا فِي فِضَاءِ أَنْوَارِ قُرْبِكَ، وَاحْشُرْنَا مَعَ الْمُقَرَّبِينَ مِنْ أَحِبَّتِكَ،
وَقَدِّرْ لَنَا الْوَفُودَ عَلَيْكَ وَرِنِّحْنَا بِصَهْبَاءِ لِقَائِكَ وَأَخْلِدْنَا فِي حَدَائِقِ قُدْسِكَ وَأَرْزُقْنَا كُلَّ خَيْرٍ قَدَّرْتَهُ فِي مَلَكُوتِكَ يَا
مُغِيثَ الْعَالَمِينَ.

نوروز ۱۰۱

بندهء آستانش شوق